الظواهر النحوية في تفسير سورة البقرة من تفسير- أبدعُ البيان لجميع آي القرآن - تأليف أبي البركات الأستاذ المحقق الشيخ محمد بدر الدين ابن الملا درويش التلوي الفقيري العباسي

2023

رسالة ماجستير

قسم العلوم الإسلامية الأساسية

Taban Omar Saadun ALTALABANI

المشرف

Dr. Öğr. Üyesi Rabıe Mohamed M. HEFNY

الظواهر النحوية في تفسير سورة البقرة من تفسير- أبدعُ البيان لجميع آي القرآن - تأليف أبي البركات الأستاذ المحقق الشيخ محمد بدر الدين ابن الملا درويش التلوي الفقيري العباسي

Taban Omar Saadun ALTALABANI

المشرف

Dr. Öğr. Üyesi Rabıe Mohamed M. HEFNY

بحث أُعدّ لنيل درجة الماجستير في قسم العلوم الإسلامية الأساسية بمعهد الدراسات العليا بجامعة كارابوك في تركيا

كارابوك

شباط/ 2023

المحتويات

المحتويات 1
صفحة الحكم على الرسالة (باللغة التركية)..... 4
DOĞRULUK BEYANI..... 6
تعهد المصداقية..... 7
إهداء 8
شكر وثناء..... 9
مقدمة..... 10
ملخص الرسالة باللغة العربية..... 11
ÖZET..... 12
ABSTRACT 13
ARŞİV KAYIT BİLGİLERİ..... 14
بيانات الرسالة للأرشفة (باللغة العربية)..... 15
ARCHIVE RECORD INFORMATION..... 16
الاختصارات..... 17
موضوع البحث 18
أهداف البحث وأهميته 18
منهج البحث 19
مشكلة البحث..... 20
حدود البحث ونطاقه والمشكلات التي واجهت الباحث 20
الدراسات السابقة 21
الفصل الأول: إعراب الأسماء المعربة والمبنية والجمل الاسمية..... 22
تمهيد..... 23
المسألة الأولى: ترجمة موجزة عن حياة الشيخ ابن الملا: 24
المسألة الثانية: منهج الشيخ ابن الملا في تفسيره، وموارده النحوية:..... 27

المسألة الثالثة: علاقةُ علمِ النحو بتفسير القرآن الكريم..... 28
المسألة الرابعة: تعريفٌ عامٌ بتفسير الشيخ ابن الملا..... 30
المبحث الأول: اعراب الظواهر النحوية..... 32
المطلب الأول: الفاعل..... 32
المطلب الثاني: نائب الفاعل 35
المطلب الثالث: المفعولات، أو المفاعيل، وفيه خمس مسائل:..... 37
المطلب الرابع: الحال 54
المطلب الخامس: التمييز..... 63
المطلب السادس: التوابع، وفيه ثلاث مسائل:..... 69
المبحث الثاني: إعراب الأسماء المبنية، وفيه أربعة مطالب:..... 79
المطلب الأول: الضمائر 79
المطلب الثاني: أسماء الإشارة: 80
المطلب الثالث: الأسماء الموصولة..... 81
المطلب الرابع: أسماء الشرط..... 87
المبحث الثالث: إعراب الجمل الاسمية..... 88
المطلب الأول: المبتدأ والخبر..... 88
المطلب الثاني: النواسخ، وفيه مسائل:..... 101
الفصل الثاني: الأفعال..... 109
المبحث الأول: الفعل المضارع..... 109
المبحث الثاني: فعل الأمر..... 110
الفصل الثالث: الحروف، وفيه ستة مباحث..... 113
المبحث الأول: حروف الجر..... 113
المبحث الثاني: حروف العطف..... 115
المبحث الثالث: حروف الاستثناء 127
المبحث الرابع: الحروف المؤكدة 130
المبحث الخامس: الحروف المصدرية: 138
المبحث السادس: حروف متنوعة:..... 140
الخاتمة..... 149

النتائج:..... 149
التوصيات: 150
جدول الأخطاء الإعرابية 151
المصادر والمراجع..... 153
السيرة الذاتية..... 161

صفحة الحكم على الرسالة (باللغة التركية)

Taban Omar Saadun ALTALABANI tarafından hazırlanan ‘BAKARA SURESİNDEKİ GRAMER OLAYLARI – EBU’L-BEREKÂT ÜSTAD VE MUHAKKİK ŞEYH MUHAMMED BEDREDDİN İBNÜ’L-MOLLA DERVİŞ ET-TİLLOVÎ EL-FAKİRÎ EL-ABBÂSÎ’NİN EBDE`U’L-BEYÂN LİCEMÎ`İ ÂYİ’L-KUR’ÂN ADLI TEFSİRİNDE” başlıklı bu tezin Yüksek Lisans Tezi olarak uygun olduğunu onaylarım.

Dr. Öğr. Üyesi Rabıe Mohamed Mohamed HEFNY .....

Tez Danışmanı، Temel İslami Bilimler

Bu çalışma، jürimiz tarafından Oy Birliği ile Temel İslami Bilimlernda Yüksek Lisans tezi olarak kabul edilmiştir. 06.02.2023

Ünvanı، Adı SOYADI (Kurumu) **İmzası**

Başkan : Dr. Öğr. Üyesi. Rabıe Mohamed M. HEFNY (KBÜ) .....

Üye : Dr.Öğr.Üyesi. Salih DERŞEVİ (KBÜ) .....

Üye : Dr.Öğr.Üyesi: Khattab Ahmed M. KHATTAB (OMÜ) .....

KBÜ Lisansüstü Eğitim Enstitüsü Yönetim Kurulu، bu tez ile، Yüksek Lisans Tezi derecesini onamıştır.

Prof. Dr. Müslüm KUZU .....

Lisansüstü Eğitim Enstitüsü Müdürü

صفحة الحكم على الرسالة

أصادق على أن هذه الأطروحة التي أعدت من قبل الطالب تابان عمر سعدون الطالباني "الظواهر النحوية في تفسير سورة البقرة من تفسير – أبدعُ البيان لجميع آي القرآن – تأليف أبي البركات الأستاذ المحقق الشيخ محمد بدر الدين ابن الملا درويش التلوي الفقيري العباسي" في برنامج الدراسات العليا هي مناسبة كرسالة ماجستير.

Dr. Öğr. Üyesi Rabıe Mohamed Mohamed HEFNY .....

مشرف الرسالة، العلوم الإسلامية الأساسية

قبول

تم الحكم على رسالة الماجستير هذه بالقبول بإجماع لجنة المناقشة بتاريخ.

06.02.2023

أعضاء لجنة المناقشة **التوقيع**

رئيس اللجنة: Dr. Öğr. Üyesi. Rabıe Mohamed M. HEFNY (KBÜ) .....

عضواً :Dr. Öğr. Üyesi. Salih DERŞEVİ (KBÜ) .....

عضواً : Dr. Öğr. Üyesi. Khattab Ahmed M. KHATTAB (OMÜ) .....

تم منح الطالب بهذه الأطروحة درجة الماجستير في قسم العلوم الإسلامية الاساسية من قبل مجلس إدارة معهد الدراسات العليا في جامعة كارابوك.

Prof. Dr. Müslüm KUZU .....

مدير معهد الدراسات العليا

DOĞRULUK BEYANI

Yüksek lisans tezi olarak sunduğum bu çalışmayı bilimsel ahlak ve geleneklere aykırı herhangi bir yola tevessül etmeden yazdığımı, araştırmamı yaparken hangi tür alıntıların intihal kusuru sayılacağını bildiğimi, intihal kusuru sayılabilecek herhangi bir bölüme araştırmamda yer vermediğimi, yararlandığım eserlerin kaynakçada gösterilenlerden oluştuğunu ve bu eserlere metin içerisinde uygun şekilde atıf yapıldığını beyan ederim.

Enstitü tarafından belli bir zamana bağlı olmaksızın, tezimle ilgili yaptığım bu beyana aykırı bir durumun saptanması durumunda, ortaya çıkacak ahlaki ve hukuki tüm sonuçlara katlanmayı kabul ederim.

Adi Soyadi: Taban Omar Saadun ALTALABANI

İmza :

تعهد المصداقية

أقر بأنني التزمت بقوانين جامعة كارابوك، وأنظمتها، وتعليماتها، وقراراتها السارية المفعول المتعلقة بإعداد أبحاث الماجستير والدكتوراه أثناء كتابتي هذه الأطروحة التي بعنوان:

"الظواهر النحوية في تفسير سورة البقرة من تفسير– أبدعُ البيان لجميع آي القرآن – تأليف أبي البركات الأستاذ المحقق الشيخ محمد بدر الدين ابن الملا درويش التلوي الفقيري العباسي"

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الأبحاث العلمية، كما أنني أعلن بأن أطروحتي هذه غير منقولة، أو مستلة من أطروحات أو كتب أو أبحاث أو أية منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أية وسيلة إعلامية باستثناء ما تمت الاشارة اليه حيثما ورد.

اسم الطالب: تابان عمر سعدون

التوقيع: .....

إهداء

إلى مَن كانت في دنياي أبا وأما هي (أمي الغالية) التي ربتني أفضل تربية ...

وشريك حياتي ورفيق دربي وأستاذي وزوجي الغالي، لولاه لما وصلتُ إلى ما وصلتُ إليه...

وأساتذتي المحترمين الذين أناروا لي درب العلم والأدب في مسيرتي العلمية ...

وكلِّ مَن علمني حرفا من حروف الشريعة الإسلامية العصماء الغراء ...

أهدي هذا الجهد المتواضع.

شكر وثناء

أحمَدُ اللهَ (ﷻ) وأشكُرُهُ على ما أولاني به من نعمة الإيمان والإسلام والتوفيق لنيل المرام، واسأله أن يجعلني من الشاكرين له.

أتقدم بالشكر الجزيل، للأستاذ المساعد الدكتور "ربيع محمد محمد حِفْنِي"، الذي بذل لي من وقته الغالي وعلمه النفيس، فالله أسأل أن يجزيه عني كل خير.

وختاماً: أشكر كلَّ مَنْ ساعدني وأعانني ودعا لي لاستكمال هذا البحث.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي ﴿**عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4)**﴾ [الرحمن: 2-4]، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد سيد الفصحاء والبلغاء سيد العرب والعجم، خيرُ مَن نطق بالضاد، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإن أشرف القربات إلى الله ﷻ خدمة كتابه تفسيرا وفقها وأحكاما؛ لأن فيه خيري الدنيا والآخرة.

ولـّما كان القرآن الكريم يحتاج إلى بيانٍ وذلك عن طريق اللغة العربية؛ لأنها تُعَدُّ من العلوم المهمة، فبها يُفتح البيان، وتوزن اللسان، وهي محطة لاعتدال الفهم والذهن، وانطلاقا من هذه البوابة العلمية اللغوية نهض أحد القامات الكبيرة من علماء الأتراك –متعه الله بالصحة والعافية– وهو أبو البركات الأستاذ المحقق الشيخ محمد بدر الدين ابن الملا درويش التلوي الفقيري العباسي في تفسيره المسمَّى بـ (أبدعُ البيان لجميع آي القرآن) بإعرابٍ مختصرٍ وجيزٍ لبعض الكلمات القرآنية في تفسيره، ضَمَّ فصولاً متنوعة ومختصرةً من فصول أبواب اللغة العربية.

ولمَّا كان تفسيره قد احتوى من ظواهر نحويةٍ مختصرةٍ رأيتُ لزاما تَتَبُّعَ تلك الظواهر ودراسَتِها دراسةً وصفيةً تحليليةً مقارنة مع أعاريب النحاة السابقين كي نخلص بنتيجة صحيحة في عمل الشيخ ابن الملا.

وكان منهج الشيخ ابن الملا أثناء إعراب الجمل أنه يوجز في إعراب الكلمة القرآنية بكلمة واحدة وربما بكلمتين أو أكثر إن كانت –الكلمة القرآنية– تحتمل أكثر من وجه إعرابي، ولما كان منهج الشيخ ابن الملا على هذا المنوال فإني أيَّدتُه فيما أصاب، وبيَّنْتُ فيما سبق قلمه فيه.

وكانت دراستي محدودةً مقيدةً بسورة البقرة كاملة استخرجت الجمل التي أعربها الشيخ ابن الملا.

وختاما فما كان من صوابٍ فمن الله ﷻ، وما كان من خطأ أو زلة أو سهو فمني ومن الشيطان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ملخص الرسالة باللغة العربية

يهدف موضوع هذه الرسالة إلى جمعٍ استقرائي للظواهر النحوية للعلامة الشيخ أبي البركات محمد بدر الدين ابن الملا في تفسير سورة البقرة من تفسيره المسمَّى بـ أبدعُ البيان لجميع آي القرآن، إذ كان من منهجه في تفسيره أن يُعرِبَ بعض الكلمات القرآنية إعرابا موجزا مختصرا، فكان يأتي على الكلمة القرآنية خلال إعرابه فيعربها بكلمة أو كلمتين أو أكثر بحسب ما فيها من وجوه إعرابية، وأحيانا هناك نماذج من أعاريبه لا يَفهَمُ القارئُ مرادَه من إعرابه. ولذا وجب على الباحثة توضيح وتفصيل ما أوجزه الشيخ ابن الملا من ذكرِهِ لوجوهٍ إعرابية مختلفة ثم اختياره للرأي الراجح منها كي يقف القارئ على مراده. وأهمية هذا الموضوع تأتي في الربط بين النحو والدلالة البيانية في الآية الكريمة، وتتمثل في الجانب التطبيقي الذي تقوم به الباحثة من ظهور الأثر الإعرابي من خلال المعنى. وبناء على ما تقدم فقد قمتُ بدراسةٍ تحليليةٍ وصفيةٍ لجهوده النحوية ومقارنتها مع مَن سبقوه من علماء النحو في سبيل الوصول إلى مدى إصابته وخطئه فيما ذهب إليه من إعراب تلك الكلمات. وقد تكونت الدراسةُ من ثلاثة فصول، فكان الفصل الأول حول إعراب الأسماء المعربة والمبنية والجمل الاسمية، ثم تنوع الفصل إلى عدة مباحث منها: الفاعل ونائب الفاعل والمفعولات والحال والتمييز والنعت والتوكيد والبدل والضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة وأسماء الشرط والمبتدأ والخبر وكان وأخواتها وإن وأخواتها وظن وأخواتها، ثم تطرقت الدراسةُ في الفصل الثاني إلى إعراب الأفعال وكان فيها الفعل المضارع وفعل الأمر، ثم خُتمت الدراسةُ بالفصل الثالث حيث ضم فيه حروف الجر والعطف والاستثناء والمؤكدة.

الكلمات المفتاحية: الظواهر، النحوية، ابن الملا، أبدع البيان، التفسير.

ÖZET

Bu araştırmada, Allame Şeyh Ebu'l-berekât Muhammed Bedreddin İbnü'l-molla'nın *Ebde`u'l-beyân Licemî`i Âyi'l-kur'ân* adlı eserindeki Bakara suresi tefsirinde yer alan gramer olaylarının bütüncül olarak derlenmesi amaçlanmıştır. Müellif, tefsirde izlediği metot çerçevesinde Kur'an'daki bazı kelimelerin gramer özelliklerini kısa ve özlü bir şekilde sunmuştur. O, Kur'an'daki bir kelimenin gramer özellikleri üzerinde çalışırken kelimeyi, muhtemel gramatik anlamına göre bazen bir, bazen iki ve bazen de üç farklı kelime ile ilişkilendirmiştir. Müellifin yaptığı gramer tahlillerinin bazılarında ne kastettiğini okuyucu anlamayabilmektedir. Bazı ayetlerdeki gramer tahlillerinden hangisinin tercih edileceği konusunda okuyucuda kafa karışıklığı yaşanabilmektedir. Araştırmamızda Şeyh İbnü'l-molla'nın görüşleri hakkında açıklama yaptıktan sonra, ortaya koyduğu gramer tahlilleri arasından tercih edilmesi daha uygun olan görüşlerin hangileri olduğu bildirilmektedir.

Araştırılan konu, gramer ile ayetlerin anlamlarının delaleti arasındaki bağlantıdan ötürü önemlidir. Ele aldığımız gramatik eserin anlam bakımından incelenmesi de araştırmanın uygulama boyutunu ortaya koymaktadır.

Araştırmada daha önceki gramer alimlerinin eserleriyle karşılaştırmalı olarak, dilbilgisi çalışmalarının analitik ve tanımlayıcı bir incelemesi yapılmıştır. Böylece müellifin, kelimelerin gramatik tahlillerini yaparak ulaştığı sonuçlarda isabetli ve hatalı görüşleri tespit edilmiştir.

Çalışma üç bölüme ayrılmıştır. Birinci bölümde Arapçalaşmış ve mebnî isimler ile isim cümlelerinin grameri işlenmiştir. Birinci bölüm birçok alt başlığa ayrılmıştır; Fail, nâib-i fail, mef`uller, hâl, temyiz, sıfat, vurgu, bedel, zamirler, ism-i işaretler, ism-i mevsuller, şart isimleri, mübteda, haber, kâne ve kardeşleri, inne ve kardeşleri, zanne ve kardeşleri bunlardandır. Araştırmanın ikinci bölümünde ise fiillerin grameri üzerinde durulmuştur. Bu bölümde de muzari fiil ile emir fiili işlenmiştir. Çalışmanın üçüncü ve son bölümünde ise harf-i cerler, atıf harfleri, istisna ve te'kid edatları yer almıştır.

Anahtar Kelimeler: Olaylar, Gramer, İbnü'l-molla, Ebde`u'l-beyân, Tefsir

ABSTRACT

This research aims at an inductive collection of the grammatical phenomena of the scholar Sheikh AbË Al-Barakāt Muhammad Badr Al-Dīn Ibn Al-Mullā in the interpretation of Surat Al-Baqara from his tefsīr "*'Abda'u Al-Bayān Li Jamī' 'Āyi al-Qur'ān*". In his tefsīr, Sheikh AbË Al-Barakāt discussed the different grammatical status (*wujūh I'rābiyyah*) of some of the Qur'ānic words in a brief and concise way. Some examples of those grammatical status (*wujūh I'rābiyyah*) are not clear to the extent the reader may not grasp the meaning. Therefore, the researcher must clarify and examines in detail what Sheikh Ibn Al-Mullā briefly discussed on those various grammatical status (*wujūh I'rābiyyah*), and then choose the most correct opinion from them, so that the reader can understand what Sheikh Ibn Al-Mullā aims to.

The importance of this topic comes in the connecting between grammar (*Naḥw*) and the rhetorical connotations (*al-Dalālāt al-Bayāniyyah*) in the Qur'ānic verse, and it is represented in the applied aspect that the researcher performs in the emergence of the syntactic effect through the meaning. Based on the foregoing, I conducted an analytical and descriptive study of his grammatical efforts and compared them with those who preceded him from the scholars of grammar in order to reach the extent of his accuracy and error regarding the syntax (*I'rāb*) of those words.

The study consisted of three chapters, the first chapter was about the syntax of *al-Asmā' al-Mu'rabah wa al-Mabniyyah* and *al-Jumla Ismiyyah* (nominal sentences). In the second chapter, the study dealt with the syntax of verbs, including the present and imperative tense, then concluded with the third chapter, in which it discussed prepositions, conjunction, exception, and affirmative.

Keywords: Syntactic, Phenomena, Ibn Al-Mullā, *'Abda'u Al-Bayān*, Tefsīr.

ARŞİV KAYIT BİLGİLERİ

Tezin Adı	BAKARA SURESİNDEKİ GRAMER OLAYLARI – EBU'L-BEREKÂT ÜSTAD VE MUHAKKİK ŞEYH MUHAMMED BEDREDDİN İBNÜ'L-MOLLA DERVİŞ ET-TİLLOVÎ EL-FAKİRÎ EL-ABBÂSÎ'NİN EBDE`U'L-BEYÂN LİCEMÎ`İ ÂYİ'L-KUR'ÂN ADLI TEFSİRİNDE
Tezin Yazarı	Taban Omar Saadun ALTALABANI
Tezin Danışmanı	Dr. Öğr. Üyesi Rabıe Mohamed Mohamed HEFNY
Tezin Derecesi	Yüksek Lisans
Tezin Tarihi	06.02.2023
Tezin Alanı	Temel İslam Bilimler
Tezin Yeri	KBÜ/LEE
Tezin Sayfa Sayısı	161
Anahtar Kelimeler	Olaylar, Gramer, İbnü'l-molla, Ebde`u'l-beyân, Tefsir

بيانات الرسالة للأرشفة (باللغة العربية)

عنوان الرسالة	الظواهر النحوية في تفسير سورة البقرة من تفسير – أبدعُ البيان لجميع آي القرآن – تأليف أبي البركات الأستاذ المحقق الشيخ محمد بدر الدين ابن الملا درويش التلوي الفقيري العباسي
اسم الباحث	تابان عمر سعدون الطالباني
اسم المشرف	د. ربيع محمد محمد حَفني
المرحلة الدراسية	الماجستير
تاريخ الرسالة	06.02.2023
تخصص الرسالة	العلوم الإسلامية الأساسية
مكان الرسالة	جامعة كارابوك– معهد الدراسات العليا
عدد صفحات الرسالة	161
الكلمات المفتاحية	الظواهر، النحوية، ابن الملا، أبدع البيان، التفسير.

ARCHIVE RECORD INFORMATION

Name of the Thesis	SYNTACTİC PHENOMENA İN THE INTERPRETATİON OF SURAT AL-BAQARAH FROM TAFSĪR - ’ABDA‘U AL-BAYĀN Lİ JAMĪ‘ ’ĀYİ AL-QUR’ĀN BY ABĪ AL-BARAKAT, SHEİKH MUHAMMAD BADR AL-DĪN IBN AL-MULLĀ DARWĪSH AL-TALAWĪ AL-FAQĪRĪ AL-ABBĀSĪ
Author of the Thesis	Taban Omar Saadun ALTALABANI
Advisor of the Thesis	Assist. Prof. Dr. Rabıe Mohamed Mohamed HEFNY
Status of the Thesis	Master
Date of the Thesis	06.02.2023
Field of the Thesis	Basic Islamic Sciences
Place of the Thesis	UNIKA/IGP
Total Page Number	161
Keywords	Syntactic- Phenomena- Ibn Al-Mullā- ’Abda‘u Al-Bayān- Tefsīr.

الاختصارات

المختصرات	الكلمة
ﷻ	عزّ وجل
ﷺ	صلى الله عليه وسلم
عليه السلام	عليه السلام
رضي الله عنه	رضي الله عنه
ت	المتوفى
ج	جزء
د. م	دون مكان
د.ت	دون تاريخ للنشر
ص	صفحة
م	ميلادي
هـ	هجري
د. ط	دون طبعة

موضوع البحث

1- جمع واستقراء الآيات التي فيها ظواهر نحوية في تفسير الشيخ ابن الملا.

2- دراسة تلك الظواهر النحوية في تفسير الشيخ ابن الملا دراسة وصفية تحليلية مقارنة مع مَن سبقوه من علماء اللغة العربية للوصول على صواب صنيعه أو خطئه.

3- الربط بين النحو والدلالة من خلال تفسير أبدع البيان للشيخ ابن الملا.

أهداف البحث وأهميته

1- بيان مكانة ومنزلة أحد كبار علماء الأتراك في خدمة التراث الإسلامي.

2- جمع الظواهر النحوية في تفسير أبدع البيان للشيخ ابن الملا.

3- بيان الأثر النحوي في توضيح المعنى القرآني حسب ما بيَّنه السابقون.

4- دراسة الاختيارات والترجيحات التي ذهب إليها الشيخ ابن الملا، ومقارنتها باختيارات أئمة وعلماء النحو في تفاسيرهم.

5- ومن الأهداف الخاصة لهذا البحث: بناء الشخصية العلمية للباحث، وتنمية ملكته النحوية، وإعداده كي يكون باحثاً ماهرا في مجال تخصصه.

اما أهمية الرسالة:

1- تكمن أهمية هذا الموضوع في ربطه بين النحو والدلالة تطبيقا على أحد التفاسير المشهورة في جمهورية تركيا.

2- تتمثل في الجانب التطبيقي الذي يقوم به الباحث ومن ثمَّ ظهور الأثر الإعرابي من خلال المعنى القرآني في تلك الآيات من خلال كلام المفسرين السابقين.

منهج البحث

اعتمدت الباحثة في رسالتها على المنهج الوصفي والتحليلي:

ونعني بالمنهج الوصفي: طريقة لدراسة الظواهر النحوية من خلال القيام بوصف المعلومة بطريقة علمية.

ونعني بالمنهج التحليلي: التجزئة والتفصيل الدقيق للبحث من أجل إيجاد قرائن وبراهين تُقنع القارئ المتخصص بنتائج الدراسة. وهو مكمِّل للمنهج الوصفي.

لمنهجية تحليلية لبيان أثر اختلافها في معنى الآية إن وجدنا لذلك توجيها.

منهجي في الرسالة: وقد اتَّبعتُ الخطوات التالية في معالجة الظواهر النحوية التي وردت في تفسير سورة البقرة لدى الشيخ ابن الملا:

1- قمتُ بجمع تلكم الآيات القرآنية كلِّها في تفسير الشيخ ابن الملا.

2- نقلت كلام الشيخ ابن الملا بنصه من غير تصرف فيه.

3- أذكر الآية بكاملها ثم أميِّز موضع الشاهد في سطر مستقلٍّ.

4- أنقل للآية وجوها إعرابيةً أخرى إن كانت موجودة، ثم اختارُ الراجحَ من بينها.

5- سعيت لبيان أثر الإعراب في توضيح دلالات الآية القرآنية.

6- عزوتُ كلَّ كلامٍ أو نقلٍ إلى مصادره التي اعتمدت عليها.

7- أنقل إعراب النحاة بطريقتين، تارة بنصه، وأخرى بمعناه أي بتصرف والأخير هو الأكثر.

8- قمت بإعراب توضيحي لبعض النماذج التي ذكرها الشيخ ابن الملا موجزا حسب ما يقتضيه المقام والحاجة من باب البيان والإيضاح.

مشكلة البحث

تتمثل إشكالية الرسالة حول تلك الوجوه الإعرابية لبعض تلك الآيات الذي قام الشيخ ابن الملا بإعرابها، إذ إنه يجعل القارئ مترددا فيما يقوله، مما يعني أنه يمرُّ على الكلمة فيعربها بكلمة أو كلمتين، أو يذكر إعرابين أو ثلاثة في مواضع محددة للكلمة الواحدة، لذا وجب على الباحث اختيار الرأي الراجح من بين تلك الوجوه الإعرابية. ومن ثَمَّ سنسلط الضوء من خلال نتيجة الإعراب إلى تحديد الدلالة النحوية من الآية الكريمة.

وتأتي هذه الرسالة لتوضيح وبيان الظواهر النحوية التي قام به الشيخ ابن الملا في تفسيره المسمى بـ (أبدع البيان لجميع آي القرآن) وهذه الدراسة تجيب عن الأسئلة الآتية:

1- كم آية أعربها الشيخ ابن الملا؟

2- هل كان إعرابه لتلك الظواهر النحوية إعرابا مفصلا أم مختصرا؟

3- هل وافق إعرابُ الشيخ ابن الملا النُّحاةَ السابقين أم خالفهم؟

4- هل كانت للشيخ آراء مخالفة أثناء إعرابه للآيات القرآنية؟

5- هل تناول المؤلف جميع الأوجه الاعرابية عندما بيّن إعراب آية ما؟.

6- هل اختار الرأي الراجح في إيراده للظاهرة النحوية؟.

حدود البحث ونطاقه والمشكلات التي واجهت الباحث

الرسالة محدودة بثلاثة حدود:

1- دراسة المستوى النحوي فقط.

2- دراسة سورة البقرة.

3- تفسير سورة البقرة لدى الشيخ ابن الملا فقط.

الدراسات السابقة

بعد استشارتي لأهل العلم المختصين في قسم اللغة العربية وفي حدود علمي أنه ليست هناك دراسات سابقة تناولت الجوانب أو الظواهر النحوية للتفسير المشار إليه سابقا؛ لأنه تأليفٌ حديثٌ معاصرٌ. وثمة دراسات أخرى لكنها غير متعلقة بموضوع الرسالة على نحو كبير فعلى سبيل المثال لا الحصر:

1- مسائل الترجيح في إعراب القران عند أبي حيان -دراسة وتقويما-. رسالة دكتوراه في جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، الطالب أحمد بن محمد بن يحيى الفقيه الزهراني 2011.

2- رسالة ماجستير بعنوان إعراب القران العظيم المنسوب للعلامة شيخ الاسلام زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري المصري الشافعيّ، شيخ الإسلام. قاض مفسر، من حفاظ الحديث، (823م - 926 ت هـ).

3- علامات الاعراب الفرعية في السور المدنية في القران الكريم "دراسة نحوية دلالية" الطالب فهيم عبدالله محمود العلي، رسالة ماجستير في اللغة العربية، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2007.

الفصل الأول: إعراب الأسماء المعربة والمبنية والجمل الاسمية

وفيه تمهيد، وثلاثة مباحث

المبحث الأول: إعراب الأسماء المعربة، وفيه ستة مطالب

المطلب الأول: الفاعل

المطلب الثاني: نائب الفاعل

المطلب الثالث: المفعولات، أو المفاعيل: وفيه خمس مسائل

المسألة الأولى: المفعول الثاني

المسألة الثانية: المفعول المطلق

المسألة الثالثة: المفعول به

المسألة الرابعة: المفعول فيه: (ظرف مكان)

المسألة الخامسة: المفعول فيه: ظرف زمان

المطلب الرابع: الحال

المطلب الخامس: التمييز

المطلب السادس: التوابع، وفيه ثلاث مسائل

المسألة الأولى: النعت (الصفة)

المسألة الثانية: التوكيد، أو التأكيد

المسألة الثالثة: البدل

تمهيد

وفيه أربع مسائل:

المسألة الأولى: ترجمة موجزة عن حياة الشيخ ابن الملا.

المسألة الثانية: منهج الشيخ ابن الملا في تفسيره، وموارده النحوية.

المسألة الثالثة: علاقة علم النحو بتفسير القرآن الكريم.

المسألة الرابعة: تعريفٌ عامٌ بتفسير ابن الملا.

المسألة الأولى: ترجمة موجزة عن حياة الشيخ ابن الملا:

اسمه وكنيته ونسبه:

الأستاذ العلامة الفقيه المفسر الشيخ محمد بدر الدين أبو البركات ابن المرحوم الملا درويش ابن الشيخ عمر ابن الملا محمد ابن الملا عمر ابن الملا بكر ابن الشيخ مصطفى الفاني، ابن الشيخ عبدالقادر الثاني، ابن الغوث العُلوّي الأويسي الشيخ إسماعيل فقير الله التِلُّوي العباسي.

والشيخ ابن الملا يرجع نسبه الشريف المبارك إلى حبر الأمة ابنِ عمّ رسول الله ﷺ عبدِالله بن عباس رضي الله عنهما.

مولده ونشأته:

ولد الشيخ ابن الملا في قرية (تلو) القريبة من بلدة إسعرد في شرق تركيا القريبة من الحدود العراقية السورية[1]، في شباط سنة (1343 هـ – ١٩٣٥م)، ونشأ بها، نشأة دينية تصدرت أهل الفقه والعلم بتلك البلاد منذ قرون كابرا عن كابر ولا يزالون على ذلك حتى اليوم، وقد برز منهم الكثير من العلماء والفقهاء والمحدثين عبر العصور.

طلبه للعلم:

قرأ الشيخ ابن الملا القرآنَ الكريم في سن الخامسة عند الملا خليل، وتعلم عنده الكتابة العربية والتحق بالمكتب الرسمي في سن السابعة، وأمضى فيه ثلاث سنوات قرأ فيها غاية الاختصار في الفقه الشافعي، وتصريف العزي والعوامل للجرجاني.

ثم التحق بمدرسة مير ناصر في قرية طنزه وهو في سن الثالثة عشرة، وقرأ فيها بعض المتون على الملا محمد الدير شوى، ثم رحل إلى قرية ينفلة، وقرأ فيها على الملا يحيى الينفلي، كما رحل إلى قرى أخرى يتلقى العلم على المشايخ، واستقر فترة في بلدة حلنزة.

([1]) إسعرد بلدة عربية صرفة، وتسمى بالعجمة التركية (سيرت)، ويتحدثون سكانها اللغة العربية وهم أقرب إلى لهجة البادية العراقية، وقد كُتب تحقيق موسع عنها في (مجلة العربي) بعددها؛ (٣٠٩) لسنة: (١٣٩٤هـ- ١٩٨٤ م) تحت عنوان عباسيون في تركيا، وفيه كلام عن عاداتهم وتقاليدهم وأنسابهم.

التحق الشيخ بالعسكرية في ولاية ملطية سنة: (١٩٥١م – 1370 هـ) وعُيِّن كاتبا وإماما للعسكر.

ثم استقر في تلو ومارس التدريس في مدرسة جده الشيخ مصطفى الثاني العباسي، وأصبح إماما لجامع تلو الكبير في سنة: (١٩٥٩م – 1378 هـ) وانتهج نهج أجداده من الشيوخ.

وبعد سنوات مليئة بالمثابرة في طلب العلم أُجيز الشيخ ابن الملا إجازة في تدريس العلوم الشرعية من قِبل الشيخ ناصر حفيد الحضرة ضياء الدين النُّورشيني.

ثم أخذ الشيخ ابن الملا يلقي الدروس الدينية، فدرس على يديه المئات من الطلاب، ولازال يدرِّس فيها بمدينة (وان) في شرق تركيا إلى اليوم.

شيوخه[1] :

1- قرأ القرآن الكريم وبعض كتب الصرف والنحو، والفرائض على عمه (والد زوجته) العالم الملا خليل الفقيري.

2- وقرأ قليلاً من النحو على الأستاذ الفاضل الملا محمد الدير شوى.

3- والملا يحيى النيقلي.

4- والملا عبد العزيز الفقيري التلوي.

5- وقرأ الملا جامي والمنطق، والوضع، والمناظرة، والبيان، والمعاني، والعقائد، والأصول، على المرحوم الأستاذ الأجل والعلامة المحقق الأكمل أبي الحكم عبدالحكيم.

6- وقرأ بعضاً من حواشي الجامي على المرحوم الشيخ ناصر حفيد الحضرة ضياء الدين النُّورشيني.

كما أجازه الأستاذ الأجل المذكور بتدريس العلوم.

تلامذته، وهم:

([1]) أقول: من باب الأمانة العلمية وذلك بخصوص تراجم شيوخ وتلامذة ابن الملا إنني لم أجد لأحد منهم ترجمة، علما كنت في بحث مستمر خلال كتابتي لهذه الرسالة لسدِّ هذا الفراغ ولا سيما في الموقع (الجوجل) لكن بلا جدوى. والله على ما أقول وكيل.

الشيخ عبدالعليم، والشيخ بدر الدين الممدوحي، والشيخ الحافظ طه، والملا شفيق الفِسكيني، والملا محمد أمين الهرجني الشِرْواني، والملا جميل البوشي، والملا عبدالرحمن، والملا هارون، والملا رفعت التلوي، والملا عبدالعليم البرواري، والملا سعيد الهِلِيلُوكي، والملا أحمد البُوشِي، والملا علي الطُومي، والملا عيسى القَرصي، والسيد أمين الطُوري، والملا أجير البرواري، والملا فاروق الأرجيشي، والملا محمد الشِرنقَي، والملا صائم البُيُوبَادي، والملا لطفي الـمُوشي والملا محمود، والملا صالح البَرواريان، والسيد سليم النبيلي، والملا محمد الطرحمي والحافظ عثمان السعردي، والملا باقر النِيفِلي، والملا زكريا الحلنزي، والملا عبد الله، والملا عبدالحميد السيسميان، والسيد رضوان النبيلي، والملا دُوران السعدري، والملا برهان، والملا إسماعيل، والملا عبدالرزاق الهيشَتِيُّون، والملا فاتح، والملا بهاء الدين الفسكِنِيَّان، والملا حسين الكُوجري، والملا ضياء الدين، والملا سعيد والملا توفيق البُهْطِيُّون، والسيد صبري البيجرماني، والملا خير الله النِيفِلي، والملا عز الدين السعودي، والملا مُرشد، والملا عبد الواحد، والملا محمد أمين الأروخِيُّون البَرواريون، والملا إحسان الموشي والملا توفيق الحَلَنْزي، والملا ماجد الخليلي الزوقيدي، والملا محب الله، والملا جمال وأخوه الملا عبدالرحمن الخنوكيون، والملا متين الهيشَتي، والملا جودت الهكَّاري، والملا مخلص وأخوه الملا أيوب النِبيفِلِيَّان، والسيد منير النبيلي حفظهم الله تعالى.

مؤلفاته:

1- أبدعُ البيان لجميع آي القرآن. تفسير مختصر للقرآن الكريم.

2- له فهرس ألَّفه لكلمات القرآن على ترتيب الحروف الهجائية سماه: (بديع البيان لما عسى أن يخفى في القرآن)

.

وقد قرَّظ كتابَه (أبدع البيان) جملة من العلماء، فقال عنه المولى الموفَّق الشيخ برهان الدين المجاهدي الخالدي التِلَّوي: "اشتمل على عبارات موجزة وافية، وانطوى على إشارات لا يدركها إلا ذو همة عالية، جاء خاليا من الطول الممل، والاختصار المخل".

وقرَّظه أيضا الشيخ مشرَّف الخُنوكيّ.

ولازال الشريف العلامة بدر الدين يزاول مهنة التدريس والإرشاد، مقسما وقته بين تلو ومدينة وان في شرق تركيا أطال الله في عمره ونفع به الإسلام والمسلمين[1].

المسألة الثانية: منهج الشيخ ابن الملا في تفسيره، وموارده النحوية:

أبان الشيخ ابن الملا في مقدمة تفسيره عن بعض ملامح منهجه في التفسير والإعراب في تفسيره فقال:

"طالما ودِدت أن أوضح ما خفي من القرآن الكريم لغة وإعراباً في وريقات أصحَبُها لأفهم ما أشكل علي منه حين ما أقرؤه أو أسمعه. ثم بدا لي أن أوسع ذلك ببيان ما عسى أن يخفى منه ليكون وحده كالتفسير له، فعملت مختصراً بشكل فهرس صغير الحجم. وسميته: (بديع البيان لما يخفى في القرآن).

ثم ظهر لي أن أكتب تفسيراً لجميع القرآن الكريم، على أسلوب بديع مختصراً ملخصاً من التفاسير المعتبرة المتداولة، كتفسير الحافظ ابن كثير، والتفسير الكبير، والقرطبي، والبيضاوي، والخازن، والنسفي، والجلالين الجليلين وحواشيهما، والعلامة أبي السعود العمادي، وخاتمة المحققين الآلوسي، والأستاذ الفاضل الصابوني، ليكون أنفع لي ولغيري إن شاء الله تعالى؛ فشرعت في ذلك معترفاً بقصور باعي وقلة بضاعتي، لولا عناية الله تعالى وتوفيقه.

-ثم قال رحمه الله-: وهو مع الحجم جداً مختصر العبارة، سهل الفهم على مَن له حظ في العربية والمعرفة بالإشارة وسميته: (أبدع البيان لجميع آي القرآن)"[2].

وكان مما أبانه الشيخ ابن الملا في منهجه مِن اعتماده على مصادر مَن سبقوه إذ قال: "**استخرجت أكثرها من تفسيري العلامة الآلوسي**[3] **والأستاذ الصابوني**، رحمهما الله تعالى، حيث فيهما خلاصة غالب التفاسير

([1]) السيرة الذاتية للشيخ ابن الملا مقتبس من مقدمة تفسيره. ينظر: محمد بدر الدين ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، دار النشر بيروت، سنة الطبع 2016م، الطبعة الرابعة، ص (7-8).

([2]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، مقدمة التفسير: ص (9-10).

([3]) من خلال دراستي للظواهر النحوية في تفسير الشيخ ابن الملا تبين لي أنه كان صائبا فيما قاله في مقدمة تفسيره إذ إنه استخرج واقتبس ما يقرب

السابقة"[1].

المسألة الثالثة: علاقةُ علمِ النحو بتفسير القرآن الكريم

عِلمُ النحو هو الضابطُ الذي يُرجَع إليه عند التحدّث بِلغةِ العرب، ومِن أفضلِ ما عُرِّف به هذا العلم هو ما قاله ابن عصفور الإشبيليّ: "علمٌ مُستخرَج بالمقاييس المستنبطةِ مِن استقراء كلامِ العرب، الموصلةِ إلى معرفةِ أجزائِه التي ائتَلفَ منها"[2] .

وترجعُ هذه العلاقةُ بين علم النحو والتفسير إلى عهد الصحابة ﷺ لما اختلطت العربُ بالعجم بسبب الفتوحات الإسلامية العادلة ففسدتْ بعضُ ألسنتهم، فصارتْ الحاجةُ لهذا العلم مُلحّةً جدًّا.

إن عَلاقةَ علمِ النحو بعلم التفسير لها عَلاقةٌ جوهريةٌ، تأتي أهميتُها من كونه العلمَ الذي تُفهَم من خلاله اللغة العربية، وبدونِها لن يتحقق لنا فهمُ القرآن الكريم وتفسيرُه، ومن هنا شدَّدَ العلماءُ على مَن يسعى لتفسير القرآن وهو غيرُ عالمٍ بالعربية لمنعهم زجرا لهم، فقد ثبت عن الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة ﷺ أنّه قال: "إن جيء له برجلٍ يفسّر كلامَ الله ﷻ وهو غير عالم بلغة العرب فإنّه سيجعله نِكالًا"[3] .

وقد رأينا أن أئمة المسلمين ومنهم علماء اللغة يوجبون تعلّم النحو وأنه فرضُ عينٍ على قارئ الحديث والقرآن الكريم.

قال الإمام السيوطيُّ: "وقد اتفَقَ العلماءُ على أَنَّ النَّحْوَ يُحتَاجُ إليه في كُلِّ فَنٍّ من فنون العلم لاسِيّما التفسير والحديث؛ فإنه لا يجوز لأَحَدٍ أن يتكلَّمَ في كتابِ الله تعالى وسُنَّةِ رسوله ﷺ حتى يكون مُلِمًّا بالعربية؛ لأنَّ القرآنَ

من ثلثي أو اكثر من الوجوه الإعرابية في تفسير الآلوسي.

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، مقدمة التفسير: ص (10).

([2]) عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، **الاقتراح في أصول النحو**، الناشر: دار البيروتي، دمشق الطبعة: الثانية، 1427 هـ - 2006 م (ص: 24).

([3]) عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي، **ذم الكلام وأهله ذم الكلام وأهله**، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1418هـ -1998م، (5/ 92).

عربيٌّ ولا تُفْهَمُ مقاصدُه إلا بمعرفة قواعد العربية، وكذلك سُنَّةُ رسولِ الله ﷺ"[1] .

وعليه فإن تعلم النحو واجبٌ ملزم على المشتغل بعلم التفسير والحديث والفقه وغيرها من باقي العلوم الإسلاميّة.

ولذا فإن علاقة النّحو بعلم التّفسير خاصّة تأتي من كون علم النحو هو المفتاح الأساسي لفهم هذه العلوم والخوض فيها، فقد يُغيّرُ مَن لا دراية له بعلم النّحو حركةً في آيةٍ من آيات القرآن الكريم فتؤدي به إلى تحريف الحكم والمعنى في كتاب الله ﷻ.

قال أبو البقاء العكبري رحمه الله في خطبة كتابه "إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب: إنَّ أقْوَمَ طريقٍ يسلك في الوقوف على معنى القرآن الكريم، ويُتوصل به إلى تبيين أغراضه ومغزاه: معرفةُ إعرابِه"[2] .

بالمثال يتضح المقال:

المثال الأول: قَدِمَ أعرابيٌّ فِي زمَان عمر ﷺ فَقَالَ: مَن يُقرئني مَا أنزل الله على مُحَمَّد ﷺ فأقرأه رجلٌ فَقَالَ ﴿أَن الله بَرِيء من الْمُشْركين وَرَسُولِه﴾ بِالْجَرِّ فَقَالَ الْأَعرَابِي: أوقد برِئ الله مِن رَسُوله إِن يكن اللهُ برِئ من رَسُوله فَأَنا أَبْرَأ مِنْهُ.

فَبلغ عمرَ مقَالَةُ الْأَعرَابِي فَدَعَاهُ فَقَالَ: يَا أَعْرَابِي أَتَبرأ من رَسُول الله ﷺ قَالَ: يَا أَمِير الْمُؤمنِينَ إِنِّي قَدِمْتُ الْمَدِينَة وَلَا عِلمَ لي بِالْقُرْآنِ فَسَأَلتُ مَن يُقْرِئُنِي؟ فأقرأني هَذَا سُورَةَ بَرَاءَة.

فَقَالَ ﴿أَن الله بَرِيء من الْمُشْركين وَرَسُولِه﴾ فَقلتُ: إِن يكن اللهُ برِئ من رَسُوله فَأَنا أَبْرَأ مِنْهُ

فَقَالَ عمر ﷺ: لَيْسَ هَكَذَا يَا أَعْرَابِي.

قَالَ: فَكيف هِيَ يَا أَمِير الْمُؤمنِينَ فَقَالَ ﴿أَن الله بَرِيء من الْمُشْركين ورسولُهُ﴾ فَقَالَ الْأَعرَابِي: وَأَنا وَالله أَبْرَأ مِمَّا مَا برِئ الله وَرَسُوله مِنْهُ.

([1]) محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، **الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، الناشر: دار المنهاج – دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، 1430 هـ – 2009 م، (1/ 178).

([2]) عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، (1/ 1).

فَأمر عمرُ بنُ الْخطاب ﷺ أَن لَا يُقرئَ النَّاسَ إِلَّا عَالمٌ باللغة وَأمر أَبَا الْأسودِ ﷺ فَوضَعَ النَّحْوَ"[1].

المثال الثاني: قال الله ﷻ في سورة طه، الآية: [63] ﴿قَالُوا إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ﴾.

غير المطّلع على لغات العرب سيدعي أنّ في الآية خطأ نحويا ولغويا، يعني أن يكون الصّواب: (إن هذين لساحران) بدعوى أنّ (هذين) هو اسم إنّ المنصوب، والمثنّى يُنصَب ويُجَر بالياء، لكن الصواب أنّ الآية صحيحة سليمة، لكنّها جاءت على لغة من لغات العرب الأقحاح ممن ينصبون ويجرّون ويرفعون المثنّى بالألف، وهي قبائل يمنيّة مثل بني الحارث خثعم وزبيد ومن وليهم"[2] .

إذن فالمفسّر يجب عليه أن يفهم كلام العرب، عالما بأشعارهم، مطّلعًا على أقوال النحاة المتقدّمين والمتأخّرين منهم، فهذا حَبْرُ الأمة عبدُ الله بنُ عباسٍ ﷺا يرى الرجوع إلى أشعار العرب للبحث عن معنى آيات القرآن الكريم، وهذا بلا شك هو بحد ذاته بابٌ من أبواب النحو.

وقال الزمخشري رحمه الله: "يجب على المفسِّر أن يكون فارسًا في علم الإعراب"[3].

المسألة الرابعة: تعريفٌ عامٌ بتفسير الشيخ ابن الملا.

مما يبدو جليا لدى قارئ تفسير الشيخ ابن الملا أنه كتب تفسيره الموسوم (أبدع البيان لجميع آي القرآن) بإيجاز مختصر ممتع، موضحا فيه ما خفي من القرآن الكريم لغة وإعراباً وتفسيرا، جمعها في كتاب لطيف متوسط الحجم كما صرح بها في مقدمة تفسيره.

([1]) عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، الناشر: دار هجر – مصر، سنة النشر: [1424هـ. 2003م]، (7/ 242).

([2]) محمد بن جرير الطبري، **جامع البيان في تأويل القرآن**، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ -2000 م، (18/ 328) بتصرف.

([3]) محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الثالثة – 1407 هـ، (المقدمة/ 2).

وكان اعتماد الشيخ ابن الملا أثناء تفسيره على أمهات التفاسير المعتبرة المتداولة بين يديه، ذاكرا منها: كتفسير الحافظ ابن كثير، والتفسير الكبير للرازي، والقرطبي، والبيضاوي، والخازن، والنسفي، والجلالين الجليلين وحواشيهما، والعلامة أبي السعود العمادي، وخاتمة المحققين الآلوسي، والأستاذ الفاضل الصابوني –يقصد صفوة التفاسير–.

وكان رأي الشيخ ابن الملا أن هذه التفاسير أنفع له في عمله فشرع بالأخذ عنهم فشحن تفسيره بكلامهم.

ولم يكن الشيخ يكثر تكرار التفسير إذا تكرر كثيراً من الجمل والآيات، بل كان من أسلوبه أنه يعوض التفسير المكرر ببعض النكت والدرر.

ومما اعتمد عليه الشيخ في تفسيره أنه ذكر في الغالب قراءة حفص المشهورة عندنا، كما لا يخفى أنه كان يقتصر أيما اقتصار في غالب أمره على بيان المعنى والإعراب إن كان متفقا عليه أو عليه الأكثر من أقوال المفسرين.

وللشيخ تعليقات وفوائد جليلة بثها في تفسيره. وقد استخرج جُلَّ معاني تفسيره من تفسيرين مشهورين، وهما:

– تفسير العلامة الآلوسي.

– وصفوة التفاسير للأستاذ الصابوني رحمهما الله تعالى، معللا اقتباسه من هذين التفسيرين حيث قال: فيهما خلاصة غالب التفاسير السابقة.

الطابع العام لتفسير الشيخ ابن الملا:

ختاما: نستطيع أن نقول في هذا الصدد إن منهج الشيخ ابن الملا في تفسيره كان ممزوجا بعدة مناهج وهذا ما لمستُها أثناء دراستي لتفسيره مع سورة البقرة أنه:

1– تارة يفسر الآيات بالمأثور.

2– وتارة أخرى يفسرها بالرأي.

3– ويمكن وصف تفسيره أيضا بأنه تفسيرٌ إعرابيٌّ موجز.

نعم كلُّ هذا قد أدلى به الشيخ ابن الملا في مقدمة تفسيره: "أنه أعرب الكلمة القرآنية بعبارة مختصرة موجزة، وقد أورد في إعراب تلك الظواهر النحوية بما اتفق عليه جمهور المفسرين، أو أكثرهم"[1] .

المبحث الأول: اعراب الظواهر النحوية

المطلب الأول: الفاعل

1- قال الله ﷻ: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّآ أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة : 17].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية الكريمة: ﴿مَا﴾ فاعل أو مفعول[2]. يقصد كلمة (ما).

ما ذكره الشيخ ابن الملا دار حوله الخلاف في كلمة (ما) هل يُعرب على أنه (فاعل) أو (مفعول)، فهذا مما اختلف فيه النحاة:

- أن كلمة "(أضاءت) متعدي ولازم، فعلى الأول -أي متعديا- تكون (ما) مفعولا، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي أي (النار).

وإذا كان الثاني -أي: (أضاءت) لازما- فتكون (ما) هي الفاعل"[3] .

- وهناك من ذهب إلى أن "(ما) مفعول به، قاله جمعٌ من النحاة وعليه قول الأكثرية[4].

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، مقدمة التفسير: ص (13).

([2]) محمد بدر الدين ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، دار النشر بيروت، سنة الطبع 2016من، ص (26).

([3]) محمود بن عبد الله الآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1415 هـ، (1/ 167).

([4]) أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، **إعراب القرآن**، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ (1/ 33)، ومكي بن أبي طالب المكي، **مشكل إعراب القرآن**، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الثانية، 1405، (80/1)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، الناشر: دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006 م، (169/1)، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (33/1)، ومحمود بن عبد الرحيم صافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، الناشر: دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة: الرابعة، 1418 هـ (60/1)، وقاسم حميدان، **إعراب القرآن الكريم**، الناشر: دار المنير. دار الفارابي، مكان الطبع: دمشق، سنة الطبع: 1425، (13/1)، ومحيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، **إعراب**

– وهناك فريق ثالث يرون "أن (ما) فاعل في الجملة"[1].

الترجيح وأثر اختلاف الإعراب في معنى الآية:

" لو جعلناه متعديا فالهمزة تكون للنقل، يقال: ضاء المكان، والفاعل يكون ضمير النار، وتكون (ما) مفعوله، ويكون المعنى: فلما أضاءت النارُ المكانَ الذي حوله.

وأما إذا جعلناه لازماً فالضمير هو في (أضاءت) للنار، و(ما) تأتي زائدة، و(حوله) ظرف، ويكون المعنى: فلما أضاءت الجهة التي حوله.

والأَوْلى في الآية بعد ذلك أن يعرب (أضاءت) متعدية، حينئذ لا نحتاج إلى تقدير زيادة في الكلام، ولا إلى حمل على المعنى"[2].

2– قال الله ﷻ: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (19)﴾ [البقرة: 19].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿فِيهِ ظُلُمَاتٌ﴾ فاعل (فيه) أو مبتدؤه[3] .

اختلاف النحاة في هذا الموضع:

– هناك من أعرب (ظلمات) على أنه (فاعل) لـ (فيه).

– وفريق آخر قالوا: إن (فيه) خبراً مقدماً, و(ظلمات) مبتدأ, والجملة تحتمل وجهين.

الترجيح وأثر اختلاف الإعراب في معنى الآية:

القرآن وبيانه، الناشر: دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية، (دار اليمامة – دمشق – بيروت)، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت)، الطبعة: الرابعة، 1415 هـ (42/1)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الطبعة: الثانية، 1418 هـ (24/1).

([1]) محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي، **البحر المحيط في التفسير**، الناشر: دار الفكر – بيروت الطبعة: 1420هـ (1/ 64).

([2]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**، (1/ 64) بتصرف.

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (27).

فالذي أرجحه من هذين الإعرابين أن (ظلمات) تعرب فاعلا؛ لسببين:

الأول: "أنه جاء معتمدا على موصوف هنا وهو (صَيِّب).

والثاني: أن لفظة (ظلمات) مفردة، فوصفه بالإفراد أفضل من وصفه بالجملة"[1] .

3- قال الله ﷻ: ﴿... وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (282)﴾ [البقرة: 282].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ﴾ (كاتب) فاعل[2] .

اقتصر الشيخ ابن الملا على أحد الإعرابَين، والإعراب الثاني هو: نائب فاعل"[3].

والراجح أن كلا الإعرابين صحيحان وفيه دلالة بيانية وهي:

"جاء النهي الرباني مرة يوجه خطابه إلى الكاتب والشهيد كي لا يكونا مصدرا من مصادر الضرر والأذى.

أو ومرة ثانية يأتي النداء والخطاب على أن لا يكون المكتوب له والمشهود له هما وسيلتان للضر والأذية. وهذه الجملة القرآنية تعتبر من الجمل الإبداعية لما اختارها الله تعالى لإصلاح شؤون عباده، والحق سبحانه أراد بهذا قصدا حتى تحتمل معنيين"[4] .

4- قال الله ﷻ: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (107)﴾ [البقرة: 107].

([1]) عبد الله بن يوسف بن أحمد ابن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، الناشر: دار الفكر – دمشق الطبعة: السادسة، 1985 (ص: 723). بتصرف.

([2]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (124).

([3]) مكي، مشكل إعراب القرآن، (145/1) والزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (327/1)، وأبو حيان، البحر المحيط في التفسير، (78/2)، والآلوسي، تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (59/2)، وصافي، الجدول في إعراب القرآن الكريم، (89/3)، ودرويش، إعراب القرآن وبيانه، (439/1)، وبهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، (401/1). بتصرف

([4]) محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، ابن عاشور، **التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»**، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس سنة النشر: 1984 هـ (1/ 312) بتصرف.

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: (مِنْ وَلِيٍّ) فاعل لـ (لكم) أو مبتدؤه[1] . أي (لكم) خبر لـ (من ولي).

ذكر الشيخ ابن الملا وجهين لإعراب هذه الجملة، إلا أنني حسب ما توفر لدي من المراجع لم أجد مِن بينها أنهم قالوا: إنه (فاعل)[2] .

الراجح من الإعراب:

(لكم): جار ومجرور خبر مقدم. (مِنْ وَلِيٍّ): (مِن) حرف جر زائد. و(ولي): مجرور لفظا مرفوع محلا في محل رفع مبتدأ مؤخر[3].

الدلالة البيانية في إيراد هاتين اللفظتين في الآية، (ولي ونصير): "

أتى بصيغة ولي، وهو على وزن فعيل، ودلالته على المبالغة، وهو الأكثر استعمالا، ولم يأت في القرآن (وال) إلا مرة واحدة وهي في سورة الرعد، لغرض الفواصل بين الآيات.

وأتى بصيغة (نصير) وهو على وزن فعيل، للمناسبة بين (ولي) و(نصير)، فهما على وزن فعيل، ولمناسبة ختام الآيات، وهو أبلغ من وزن فاعل"[4] .

المطلب الثاني: نائب الفاعل

5- قال الله ﷻ: ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (57).

([2]) النحاس، **إعراب القرآن**، (225/1)، وعمر بن علي بن عادل الحنبلي، **تفسير اللباب**، دار النشر، دار الكتب العلمية، بيروت ص: (345)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (228/1)، ودعاس، **إعراب القرآن الكريم**، (47/1)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، (165/1)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (136/1).

([3]) درويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 165). بتصرف.

([4]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 554)، بتصرف.

وينظر: محمد عبد الخالق عضيمة، **دراسات لأسلوب القرآن الكريم**، تصدير: محمود محمد شاكر، الناشر: دار الحديث، القاهرة، الطبعة: بدون، (7/ 43).

يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (105) ﴾ [البقرة: 105].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية الكريمة: (مِنْ خَيْرٍ) (خير) نائب فاعل، و(مِنْ رَبِّكُمْ) صفته[1] .

الدلالة البيانية في الآية الكريمة:

" المقصود بالخير هنا هو الوحي، والحكمة في ذلك أن الله تعالى بيَّن شدة عداوة اليهود والمشركين للمسلين، وحذر المسلمين من تقليدهم كي تُقطع الأواصر والمحبة بينهم، ثم نبه الله أمة الإسلام بما أنعم عليهم من نعمة كمال الإسلام ونبوة محمد ﷺ الذي خصه بها. ثم ختم قوله بأنه ذو الفضل العظيم أي أن هذا الفضل لا يناله إلا من اتبع شرع الإسلام واستجاب للنبي ﷺ"[2].

ومما لا شك فيه أن الله تعالى خص هذه الأمة بالوحي والفضل العميم لاتباعها النبيَّ ﷺ وهديه، فلا ينبغي لها أن تسلك مسالك ممن مقتهم اللهُ وغضب عليهم وهم لا يريدون لهذه الأمة خيرا ولا فضلا.

وإعراب الشيخ ابن الملا موافق للنحاة[3].

6- قال الله ﷻ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (180)﴾ [البقرة: 180].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية:﴿كُتِبَ ... الْوَصِيَّةُ ﴾ (الْوَصِيَّةُ) مرفوع بـ (كُتب)[4].

الدلالة البيانية في معنى الآية:

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (56).

([2]) أحمد بن يوسف بن عبد الدائم الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، الناشر: دار القلم، دمشق، (2/ 61). بتصرف، وسعيد حوى، **الأساس في التفسير**، الناشر: دار السلام – القاهرة، (1/ 206)، بتصرف.

([3]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 102)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (1/ 355)، وابن عادل، **تفسير اللباب**، (336)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (349/1)، ودعاس، **إعراب القرآن الكريم**، (1/ 46)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، (1/ 163).

([4]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (80).

"الجدير بالذكر في هذه الآية وما فيها من تناسب بينها وبين ما قبلها من آيات هو أن الحق ﷻ ذكر أمر الحد للقاتل فهو نوع من أنواع الموت مذكرا مَن يحضره الموت أن يوصي بخير مما وهبه الله إياه. وهذا النداء يُوجَّه إلى جميع الناس بكتابة شيء من الخير في وصيتهم ولاسيما وهم يتجهزون لأسباب الموت كي تُختم أعمالهم بخاتمة حسنة، وهذا الأمر حسن إذا ما قام به الفرد والمجتمع من باب التعاون الجماعي والرعاية الاجتماعية فيما بينهم"[1].

وما أعربه الشيخ فهو صحيح موافق لجمهور النحاة[2].

المطلب الثالث: المفعولات، أو المفاعيل، وفيه خمس مسائل:

المسألة الأولى: المفعول الثاني:

7- قال الله ﷻ: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (25)﴾ [البقرة: 25]

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿رِزْقًا﴾. مفعول ثان[3].

الدلالة البيانية في معنى الآية:

" نعلم يقينا أن الله تعالى جمع في جنانه ملذات ثلاث: لذة المسكن والمطعم والمنكح، ووصف كل واحدة بوصف يليق بها، فقال في المسكن: (جنات تجري من تحتها الأنهار). وفي المطعم قال تعالى: (كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل). وقال مع المنكح: (ولهم فيها أزواج مطهرة).

([1]) محمد رشيد رضا، **تفسير المنار** (2/ 108)، بتصرف.

([2]) إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى 1408 هـ - 1988 م (250)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (443/1)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**، (373/1)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (362/2)، ودعاس، **إعراب القرآن الكريم**، (75/1)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، (257).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (30).

وهذه النعم إذا توفرت وقورن خشية زوالها تحولت إلى نقم، فبين الحق سبحانه أن هذا الخوف سرعان ما يزول بمجرد سماعهم لقول الحق ﷻ: (وهم فيها خالدون)، فالآية دليل على كمال النعيم وتمامها"[1] .

وما ذهب إليه الشيخ هو الصحيح عند النحاة[2] .

8- قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (159)﴾ [البقرة: 159].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا﴾ (ما) مفعول ثان[3].

قلت: هنا في هذا الموضع ما أعربه الشيخ ابن الملا يحتمل أنه خطأٌ مطبعي أو سبق قلم منه وهذا الأخير لا يسلم منه أحد، والراجح من إعراب النحاة أنه مفعول به، وليس ثانٍ[4] .

الدلالة البيانية في معنى الآية:

" هذه الجملة تعتبر جديدة مستأنفة ساقها الله تعالى ليبين حكم الذين كتموا أمرا أو حكما من أحكام الشريعة بصورة عامة، وهذه الآية نزلت في اليهود الذين كانوا وما زالوا يعشقون المجادلة والمكابرة والمعاندة"[5] .

9- قال الله ﷻ: ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (211)﴾ [البقرة: 211].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: (كَمْ آتَيْنَاهُمْ) (كم) ثاني مفعولي (آتَيْنَاهُمْ)، والجملة في

([1]) محمد بن عمر بن الحسن الرازي، **مفاتيح الغيب**، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1420 هـ. (2/ 356). بتصرف.

([2]) المنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (197/1)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**، (373/1)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني** (1/ 204)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (80/1)، ودعاس، **إعراب القرآن الكريم**، (17/1)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، (64/1).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (73).

([4]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (131/1)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (202/1)، ودعاس، **إعراب القرآن الكريم**، (67/1)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، (219/1)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (202/1).

([5]) درويش، **إعراب القرآن وبيانه**، (1/ 219). بتصرف.

مسد مفعول به[1] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

﴿كَمْ﴾ تحتمل استفهامية للتقرير، وخبرية؟

والراجح: أنها هنا استفهامية؛ لأنها "في هذه الآية جاء اسما لعدد مبهم، يأتي لاستفهام تارة، وللإخبار تارة أخرى، لكن إذا جاء للإخبار فهي تدل على عدد كثير مبهم، من هنا يحتاج إلى مميز في موقع الاستفهام وفي الإخبار، لكن هنا أتى استفهامية كما هو واضح من وقوعها في موطن السؤال، لذا فالمسؤول عنه هنا في هذا الصدد هو عدد الآيات"[2] .

وإعراب الشيخ ابن الملا موافق للنحاة[3].

10- قال الله ﷻ: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (233) ﴾ [البقرة: 233].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: (لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا) (وسعها) مفعول ثان[4].

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

معنى (الوسع) هنا هو: "التوسع والعطاء في النفقة بحيث لا يؤدي بصاحبه إلى العوز والضيق وهذا هو الموافق

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (92).

([2]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير** (2/ 289). بتصرف.

([3]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (170/1)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (490/1)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (494/1)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (432/2)، ودعاس، **إعراب القرآن الكريم**، (87/1)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، (309/1)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (272/1).

([4]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (103).

لقوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا (7)﴾ [الطلاق: 7]"[1] .

وإعراب الشيخ ابن الملا صحيح، موافق لكلام النحاة[2] .

11- قال الله ﷻ: ﴿... وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ ...﴾ [البقرة: 233].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ﴾ (أَوْلَادَكُمْ) مفعول ثان[3] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"إذا اتفق الوالدان أن تسترضع أولادهم مراضع أجنبيات فحينئذ لا جناح عليهم إذا سلَّموا لليد الأمينة وكان هذا التسليم منهما برضا واتفاق منهما ويقصدان الخير للطفل. وهذا الخطاب الرباني شامل للوالدين والوالدات على وجه التغليب. على وجه يكون مقبولا شرعا ومستحسنا عادة"[4] .

وإعراب الشيخ ابن الملا صحيح جاء موافقا لكلام النحاة"[5].

12- قال الله ﷻ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى ... ﴾ [البقرة: 260].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى﴾ الجملة في مسد مفعول ثاني لـ

([1]) محمد رشيد رضا، **تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)**، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: 1990 م، (100/3). بتصرف.

([2]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 185)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**، (1/ 496)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (1/ 526)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (2/ 489)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 540)، وابن عاشور، **التحرير والتنوير** (2/ 433)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 347)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 313).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (103).

([4]) محمد رشد رضا، **تفسير المنار** (2/ 329) بتصرف.

([5]) النحاس، **إعراب القرآن**، (1/ 317)، والزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 281)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (1/ 528)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (2/ 490)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 541)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 314).

(أرني)[1].

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

لفظة (أرني) "دالة على إراءة بصرية وهي تتعدى لواحد، أما مع دخول الهمز فتتعدى لاثنين"[2].

ثم "لم يكن سؤال إبراهيم عن شك في القدرة الربانية، إنما كان عن كيفية وصورة الإحياء فهذا كان مرداه وسؤاله، وهذا ما نلمسه من صيغة سؤاله حيث قال: (كيف) أي سؤاله عن الحال"[3] .

وإعراب الشيخ ابن الملا صحيح جاء موافقا لكلام النحاة[4] .

13- قال الله ﷻ: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (269) ﴾ [البقرة: 269].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ) مفعول ثان مقدم[5] .

هذا النموذج من إعراب الشيخ ابن الملا جعلني أبحث كثيرا، لكن بعد بحث طويل وجدت ما أفصّله.

"(يُؤْتِي الْحِكْمَةَ) فعل والفاعل مستتر تقديره هو والحكمة مفعول، (مَنْ يَشاءُ) مفعول أول تأخر موقعه للاهتمام بالمفعول الثاني"[6]. ونقصد بالمفعول الثاني هو: (الحكمة).

الإعراب التوضيحي:

"(يؤتي) مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الياء. و(يؤتي)، بمعنى يعطي؛ تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (115).

([2]) درويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 401)، بتصرف.

([3]) محمد جمال الدين بن محمد سعيد القاسمي، **محاسن التأويل**، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى - 1418 هـ (2/ 200). بتصرف.

([4]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 211)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (2/ 45)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 569)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 401).

([5]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (118).

([6]) البيضاوي، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، (1/ 160)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (1/ 586)، والحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، (2/ 605). بتصرف.

والخبر.

المفعول الأول هنا: (مَن) في قوله تعالى: (مَنْ يشاء).

والمفعول الثاني هو: (الْحِكْمَةَ) أُخِّر للاهتمام.

والفاعل ضمير مستتر تقديره هو الله و(الحكمة) مفعول ثانٍ"[1].

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

لفظة (الحكمة): "هذا باب واسع مبارك ينبع منه عيون المعارف الربانية، وهذا الباب علَّم الأميين إلى ريادة العلم والمعرفة، وقد كررها الحق ﷻ للتنبيه علة مكانة العلم، وذلك شيء لم يسمعه العرب منذ وجودهم في الجزيرة، وكان أقصى علمهم كانت أمورا تجريبية محدودة كالتجارة والصيد، فجاء القرآن ففتق عقولهم لاستقبال كل المعارف الدينية والدنيوية"[2] .

المسألة الثانية: المفعول المطلق:

14- قال الله ﷻ: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً ... ﴾ [البقرة: 55].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية الكريمة: (نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً) (جهرة) مفعول مطلق[3] .

وقولنا هنا أنه مفعول مطلق؛ "لأنه بمعنى: (عيانا) وهي مصدر مِن قولنا: جاهر بالرؤية"[4].

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"المتدبر لألفاظ القرآن الكريم يجد فرقا كبيرا بين كلمة وأخرى، فهنا فرق كبير بين طلب وسؤال موسى الكليم ربه

([1]) البيضاوي، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، (1/ 160)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (1/ 586)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (3/ 60)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 419)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 378). بتصرف.

([2]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير** (1/ 41). بتصرف.

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (39).

([4]) بهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 66).

أن ينظر إليه، كان فيه الرؤية والشوق للقائه، أما قومه فكان طلبهم كفرا وتعتنا وجهلا لهذا السبب عاقبهم الله تعالى بالصعق ثم الموت السريع.

ويا ليتهم سألوا الله سؤال استرشاد وهداية وتوفيق، بل كان سؤال عناد وتعنت وتكبر"[1] .

وإعراب الشيخ موافق للنحاة[2] .

15- قال الله ﷻ: ﴿... كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ...﴾ [البقرة: 113].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية الكريمة: ﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (كذلك) مفعول مطلق لـ (قَالَ)[3] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم أي: يشبه هذا القول قول فريق آخر غير الفريقين وأن هؤلاء الذين لا يعلمون هم يكون مقابل الذين يتلون الكتاب ويراد بهم مشركو العرب لأنهم لا يعلمون؛ لأنهم أميون.

والمعنى هنا: أن المشركين قد كذبوا كل الأديان فيهم اليهودية والنصرانية والإسلام وأن المقصود هنا من هذا التشبيه تشويه المشبه به بأنه مشابه لقول أهل الضلال البحت"[4] .

وما أعربه الشيخ هو الراجح ما عليه النحاة[5].

16- قال الله ﷻ: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ (138)﴾ [البقرة: 138].

([1]) سعيد حوى، **الأساس في التفسير** (1/ 148) بتصرف.

([2]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 164)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 105)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 66)، ودعاس، **إعراب القرآن الكريم**، (1/ 26).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (58 و 59).

([4]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير** (1/ 677). بتصرف.

([5]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 267)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 238)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 170)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 144)، وأحمد بن محمد الخراط، **مُشكِل إعراب القرآن**، مصدر الكتاب: موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (ص: 18).

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿صِبْغَةَ﴾ مفعول مطلق[1] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"كأنه قال: صبغنا الله صبغة. أي: صبغ صدورنا وقلوبنا بالبيان والمعرفة والهداية صبغة كاملة تامة لا تتغير بماء الشُبَه، ولا تتأثر بصبغة غيره. وقد وصف الإيمان بهذا التشبيه لكونهم تطهيراً لقلوب المؤمنين من آثار الكفر، ويزينهم بحلية آثاره الجميلة"[2] .

وما أعربه الشيخ موافق للنحاة[3] .

17- قال الله ﷻ: ﴿... وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ...﴾ [البقرة: 259].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿كَيْفَ نُنْشِزُهَا﴾ (كيف) مفعول مطلق لـ (نُنْشِزُهَا)[4].

قلت: ما أعربه الشيخ ابن الملا يحتاج إلى توضيح أكثر؛ لأن ما قاله سبْق قلم والله أعلم.

الصحيحُ الراجح في إعراب هذه الآية:

أَنْ تكونَ جملةُ (كَيْفَ نُنْشِزُها) بدلاً مِنَ لفظة (العِظَامِ) فيكونَ إما في محلِّ جَرٍّ أو في محلِّ نصبِ, وذلك أنَّ كلمة (نظر) بصرية تتعدَّى بـ (إِلَى), فتكونُ الجملةُ في محلِّ نصبٍ؛ لأنَّ ما يتعدى بحرف الجرِّ يكونُ ما بعده في محلِّ نصبٍ به. وهنا نحذف المضاف كي تصِحَّ البدليَّة, وتقدير الكلام: إلى حال العظام"[5] .

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (66).

([2]) القاسمي، **محاسن التأويل**، (1/ 409). بتصرف.

([3]) سعيد بن مسعدة المجاشعي الأخفش، **معاني القرآن**، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الأولى، 1411 هـ - 1990 م (1/ 159)، والزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، (1/ 215)، والزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 196)، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 122)، أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 303)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (1/ 398)، ويعيش بن علي بن يعيش، **شرح المفصل لابن يعيش**، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م،(1/ 285)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 280)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 395)، والخراط، **مُشكِل إعراب القرآن**، (ص: 21).

([4]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (115).

([5]) ينظر: أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (2/ 638) والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد** ،(1/ 567)، وابن هشام،

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"هنا في هذا المشهد المهيب العجيب يزيل الحق سبحانه تعجبَ من سأله، ويريه آيات بينات باهرات في نفسه وطعامه وشرابه وحماره كي يجعله للناس آية.

فالعطف في قوله تعالى يدلنا على محذوف قد طوي وذلك بدلالة ظاهرة وهذا الكلام يعتبر من أنفس لطائف عبارات القرآن"[1] .

والصحيح الراجح هو ما بيَّنَّاه .

18- قال الله ﷻ: ﴿... وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ...﴾ [البقرة: 282].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ﴾ (كما) مفعول مطلق لـ (يكتب)[2] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

" من أعظم وأجمل صفات هذا الكاتب أن يتحلى قبل بدئه بالكتابة أن يكون ملازما طاعة ربه مجتنبا نواهيها لهذه الحكمة قدم صفة العدل على الكتابة، لأنه قلما يصدر أو يقع الكاتب في فساد إذا كان ذا عقل وعدل راجح، وما نشاهده اليوم في زماننا المؤلم من كثر الفساد على وجه الأرض كل ذلك بسبب فقدان صفة العدالة لمن ينصبون أنفسهم لتدبير شؤون الناس"[3] .

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (ص: 763)، وابن عادل، **تفسير اللباب**، ص: (871)، وصافي، الجدول في إعراب القرآن الكريم، (3/ 36)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (2/ 23)، ودرويش، إعراب القرآن وبيانه (1/ 396)، وبهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، (1/ 362). ودعاس، **إعراب القرآن الكريم**، (1/ 110)، ومحمد عبد الخالق عضيمة، **دراسات لأسلوب القرآن الكريم**، (2/ 419). بتصرف.

([1]) محمد رشيد رضا، **تفسير المنار** (3/ 43)، بتصرف.

([2]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (123).

([3]) محمد رشيد رضا، **تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)**، (100/3). بتصرف.

وما أعربه الشيخ ابن الملا صحيح عند النحاة[1] .

المسألة الثالثة: المفعول به:

19- قال الله ﷻ: ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ (68) ﴾ [البقرة: 68].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ﴾. (ما هي) جملة الاستفهام في مسد مفعول (يبين)، أي جوابه[2] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

" في هذا المشهد بدأ السؤال بـ (ما) ولم يبدأ بـ (أيا) والسبب في ذلك هو أنهم سألوا بها عن شيء مميز عن أفرادٍ من نوعه إذا التُبستْ به، ونعرف ذلك من خلال ذكر المضاف إليه مع أي كما قال تعالى: ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ (73)﴾ [مريم: 73] وأي البقرتين تعجبك، لكن هنا ليس لنا بقرات مميزات أو معينات يراد تمييزها"[3].

20- قال الله ﷻ: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (101) ﴾ [البقرة: 101].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية الكريمة: ﴿نَبَذَ ... كِتَابَ اللَّهِ﴾. (كتابَ الله) مفعول (نبذ)[4] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"سياق هذا المشهد يبين صنع اليهود عندما قام مجموعة منهم بطرح كتاب الله تعالى خلفها، وكانوا قبل ظهور

([1]) بهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 396)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، (1/ 436)، والخراط، **مُشكِل إعراب القرآن**، (ص: 48)، ودعاس، **إعراب القرآن الكريم**، (1/ 119).

([2]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (43).

([3]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير** (1/ 549)، بتصرف.

([4]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (54).

النبي ﷺ به يَفْخَرُون، لكن الكبر والعناد والحقد قد ملأ قلوبهم فنبذوا الكتاب لا جملةً وتفصيلًا، إنما نبذوا وحرفوا وبدلوا منه ما فيه بشارة بمجيء النبي الخاتم محمد ﷺ وصفاته وشمائله، وما يأمرهم به من طاعة ويلزمهم باتباعه، ومما هو معلوم أن طرح بعضه كترك جميعه، ومع هذا الجرم الخطير لم يكن هذا النبذ والطرح يؤذي ويضر بالنبي ﷺ ولا برسالته المعصومة، فلقد آمن به ودخل دينَه كثيرٌ من اليهود والنصارى، ولله الحمد والمنة"[1] .

وقول الشيخ ابن الملا موافق لجمهور النحاة[2].

21- قال الله ﷻ: ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (105) ﴾ [البقرة: 105].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ﴾ [البقرة: 105]. (أَنْ يُنَزَّلَ) مفعول (يَوَدُّ)[3] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

" في هذا الموضع لم يذكر الفاعل، وبنى الفعل للمفعول مكتفيا بثقة الفاعل وهو الله تعالى، ثم يُلاحظ أن الله تعالى ذكر لفظة (التنزيل) دون (الإنزال)كي يراعي المناسبة بما هو الواقع من تنزيل الخيرات والبركات على التعاقب وتجددها لا سيما إذا أريد"[4].

"والجمهور على قراءة (أن ينزَّل) بتشديد الزاي مفتوحة. وعبر هنا بالتنزيل دون الإنزال لحكاية الواقع؛ لأن القرآن كما هو معلوم نزل مفرقا ليسهل حفظه وفهمه وكتابته وللتيسير على المكلفين في تطبيقه تدريجيا. وجاء في قراءة

([1]) محمد الأمين بن عبد الله الهرري الشافعي، **تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن**، الناشر: دار طوق النجاة، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م (2/ 112)، بتصرف.

([2]) النحاس، **إعراب القرآن**، (1/ 252)، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 98)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 243)، وإسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي, **روح البيان**، الناشر: دار الفكر – بيروت (1/ 189)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 156).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (56).

([4]) الآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 349) بتصرف.

أخرى متواترة جاءت الزاي مخففة ومفتوحة أيضا وذلك على أن نفي ودادتهم يكون متعلقا بمطلق إنزال القرآن سواء كان دفعة أو منجما"[1].

ما قاله الشيخ ابن الملا صحيح عند النحاة[2].

22- قال الله ﷻ: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (106)﴾ [البقرة: 106].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿مَا نَنْسَخْ﴾ (ما) شرطي مفعول[3] .

أرى تفصيل ما أوجزه الشيخ ابن الملا.

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

" هذه الجملة بين الحق سبحانه الحكمة في نسخ بعض الآيات دون بعضها، وربما يجعلها منسية، أي: متروكة في قلب النبي ﷺ ثم يأتي بما هو خير لهم وأنفع، وأسهل عليهم حفظا وتدبرا وعملا، وأكثر أجرا، وليس معناه أن هناك آية خير وأفضل من آية أخرى؛ فكلام الله تعالى كله واحد وكله خير"[4] .

وما أعربه الشيخ ابن الملا فهو موافق لجمهور النحاة[5] .

23- قال الله ﷻ: ﴿... وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ...﴾ [البقرة: 197].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية الكريمة: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ﴾. (ما) شرطية مفعول[1] .

([1]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير** (1/ 653) بتصرف.

([2]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 102)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 259)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 224)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 163).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (56).

([4]) مجير الدين الحنبلي، **فتح الرحمن في تفسير القرآن** (1/ 172) بتصرف.

([5]) مكي، **مشكل إعراب القرآن**، (1/ 108)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 258)، وابن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** (ص: 416)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 226)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 351).

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"فيه حثٌّ على الخير بعدما يكون هناك نهى عن الشر، وعلى المرء استبدال مكان السيء من الكلام بالطيب الحسن، ومكان الفسوق والفجور بالبرّ والتقوى ومكان الجدال والخصام بالوفاق والأخلاق الجميلة"[2] .

فإعراب الشيخ ابن الملا موافق لجمهور النحاة[3] .

24- قال الله ﷻ: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (215) ﴾ [البقرة: 215].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ﴾. (ما) شرطي مفعول[4] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

" يُفهم من سياق هذا السؤال أن المجتمع النبوي بدأوا يتعلمون بيقين أن العبد ليس له من الأمر من شيء بالقيام بأوامر الحق ﷻ، فالعبد هو عبدٌ لله تعالى يخضع ويستسلم لأمر مولاه، لذا رأينا منهم انهم توقفوا عن الانفاق في سبيل الله حتى يأذن الله لهم كيف يصرفوا وينفقوا، والحكمة في ذلك أن العبوديّة هي الاستسلام والخضوع حيثما أمرك الله وأوقفك.

لم ينفقوا حسب أهواءهم وشهواتهم. بل لما فقهوا في أمور دينهم ما هو حسن ومرضي قاموا بتنفيذ ما أمرهم الله تعالى"[5] .

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (88).

([2]) الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 244) بتصرف.

([3]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 415)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 472)، وابن عادل، **تفسير اللباب**، (620)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (2/ 408)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 293).

([4]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (94).

([5]) عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك، **لطائف الإشارات**، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر الطبعة: الثالثة (1/ 174) بتصرف.

ما أعربه الشيخ ابن الملا موافق لجمهور النحاة[1] .

المسألة الرابعة: المفعول فيه: (ظرف مكان)

25- قال الله ﷻ: ﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (94)﴾ [البقرة: 94].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية الكريمة: ﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ﴾. (عند الله) ظرف (لكم) [2] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"إن هذا التقديم والتأخير في لفظتي (لكم وخالصة): ﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ **لَكُمُ** الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ **خَالِصَةً** مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾، فقدم (لكم) للحصر والاختصاص؛ بناء على معتقدهم الفاسد، وكان سياق الآية يقول لهم: إن كانت لكم الدار الآخرة خالصة لكم وحدكم أنتم لا يشارككم فيها غيركم كما تدعون وتزعمون فتمنوا الموت"[3] .

ولذا وافق الشيخ ابن الملا في إعراب هذه الجملة جمهورَ النحاة، ولا يخفى أن الشيخ ابن الملا يقصد بالظرف هنا ظرفَ مكانٍ[4] .

([1]) مكي، **مشكل إعراب القرآن**، (1/ 127)، والنحاس، **إعراب القرآن**، (1/ 306)، العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 173)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 452) المنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 497)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (2/ 443)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 318).

([2]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (52).

([3]) فاضل صالح السامرائي، **معاني النحو**، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م (3/ 106).

([4]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 94)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (1/ 335)، و ابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 302)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 203)، ودرويش، إعراب القرآن وبيانه (1/ 149)، وبهجت عبد

وظرف مكان هذا، في الظاهر من حيث الإعراب، فـ "المراد بالعندية هنا: المكانة والمرتبة والشرف، لا المكان"[1]

.

26- قال الله ﷻ: ﴿ ... إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ... [البقرة: 232].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ﴾ (بينهم) ظرف تأكيد[2].

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"هذه الآية تخاطب أولياء المور للمرأة المطلقة دون الثلاث إذا انتهت من عدتها، ثم إذا أراد بعلها أن ينكحها من جديد برضاها، فلا يجوز لولي أمرها، سواء كان أبا أو غيره; إعضالها أي: منعها من التزوج به حنقا وغضبا عليه; لما صدر منه بسبب الطلاق الأول.

وذكر الحق سبحانه وتعالى أن العبد إذا كان متصفا بالإيمان بالله واليوم الآخر فإن إيمانه سيمنعه من العضل لأن ذلك أزكى لهم وأطهر وأطيب لقلوبهم. واللائق المناسب أن يقابل بطلاقه العفو والصفح وأن يبادر بجمع الشمل"[3] .

والظرف المؤكد الذي أشار إليه الشيخ ابن الملا هو ما يدل على أنه ظرف ليس فيه زمن جديد ولا مكان جديد في الموضوع[4].

وما أعربه الشيخ ابن الملا موافق للنحاة[5]. ويقصد الشيخ بالظرف هنا بـ (ظرف مكان).

الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 118)، والخراط، **مُشكِل إعراب القرآن**، (ص: 15).

([1]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 497).

([2]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (103).

([3]) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى 1420هـ - 2000 م، (ص: 103)، بتصرف.

([4]) عباس حسن، **النحو الوافي**، الناشر: دار المعارف الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة، (2/ 258). بتصرف.

([5]) المنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 523)،وابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 764)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (2/ 485)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 345)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/

المسألة الخامسة: المفعول فيه: ظرف زمان:

27- قال الله ﷻ: ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (95)﴾ [البقرة: 95].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿أَبَدًا﴾. ظرف تأكيد[1] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"المناسبة هنا أن كلمة (أبدا) أفادت معنى التأبيد، وليست بـ (لن)"[2]. "وفائدة هذا التكرار لهذا الظرف يأتي لتأكيد الاستبعاد"[3].

"ولقائل يقول ما سر ذكر (أبدا) في حين أن حرف (لن) يفيد النفي أو التأبيد؟

الجواب: "أن (لن): ينفي المستقبل، وقيل: لتأبيدِ النفي، لكن يبطِلُه قولُه تعالى: ﴿ولَنْ يَتَمَنَّوه أَبَداً﴾، لأنَّها لو كانتْ موضوعةً للتأبيد لِما احتيجَ إليه، ولأنَّها نزلتْ في حقِّ اليهودِ، ونفيُ تمنِّي الموتِ مختصٌ بالدنيا، لأنهم كانوا يتمنّونه في الآخرةِ بدليلِ قولهِ: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا ربُّكَ﴾ إلا أنَّ النفي بها بـ (لن) أبلغُ وأوقع من النفي بِـ (لا)، وإن اشتركا في نفي المستقبل"[4] .

ولذا ما قاله الشيخ صحيح مِن أن (أبدا) ظرف تأكيد[5] .

28- قال الله ﷻ: ﴿... وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (165) إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا﴾ [البقرة: 165، 166].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (165) إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ﴾ (إذ) ظرف

.(310

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (52).

([2]) محمد عيد، **النحو المصفى**، الناشر: مكتبة الشباب، (ص: 357).

([3]) الإستانبولي الخلوتي, **روح البيان**، (1/ 94). بتصرف.

([4]) أحمد بن محمد بن محمد البجائي الأبّذيّ، **الحدود في علم النحو**، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة: العدد 112 - السنة 33 - 1421هـ/2001م (ص: 464).

([5]) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، (1/ 177)، والنحاس، **إعراب القرآن** (1/ 69)، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 95)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 335)، **وصافي، الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 204)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 150)، ودعاس، **إعراب القرآن الكريم**، (1/ 42).

خبر لـ (أن)[1].

الإعراب التوضيحي:

"«إِذْ» ظرف لما مضى من الزمن، وهي بدل مِن (إذ) (إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ) في الآية السابقة، و«تَبَرَّأَ» فعل ماض"[2] .

لهذه الآية ثلاثة وجوه إعرابية، والشيخ ابن الملا اقتصر على وجه واحد. فالأول سلف ذكره.

والثاني: "مفعول لفعل مضمر، أي: اذكر إذ تبرأ"[3] .

والثالث: "أن (إذ): هذه تكون بدلا مِن إذ الأولى. ونوع هذا البدل هنا بدل اشتمال"[4].

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"(إذ يرون العذاب) أي لو تراهم في هذين الحالين حال رؤيتهم العذاب وهي حالة فظيعة عصيبة، مشتملة على حال اتخاذ لهم وتبرئ بعضهم من بعض، وهي حالة شنيعة وخيمة وهما قد حصلا في زمن واحد.

ثم أتى بالفعل بعد (إذ) بصيغة الماضي مع أنه يدل على المستقبل معنىً؛ لأنه إنما يحصل في الآخرة منبها على تحقيق وقوعه، ... فهي واقعة موقع التحقيق مثل الفعل الماضي الذي تكون معها التبعية"[5].

29- قال الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (183) أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ ... ﴾ [البقرة: 183، 184].

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (75).

([2]) دعاس، **إعراب القرآن الكريم**، (1/ 69) .

([3]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 137)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد** (1/ 427).

([4]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**، (1/ 646)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (2/ 331)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 433)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 232)، والخراط، **مُشكِل إعراب القرآن**، (ص: 25).

([5]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير** (2/ 96). بتصرف.

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: (أياما) ظرف لـ (الصيام)[1] .

اختلف النحاة في إعراب كلمة (أياما) هل هو ظرف زمان، أم مفعول به؟ ولكي لا نفصل في تفرعات هذه المسألة نذكر الراجح منها وهي أن:

"(أَيَّاماً) ظرف متعلق بالصيام في ظاهر الكلام، ولهذا نرجح نصبه بفعل محذوف يدل عليه ما قبله والتقدير صوموا أياما"[2] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"في هذا المشهد الإيماني الرائع يشعرنا الحق سبحانه وتعالى بأن ما فُرض علينا من الصيام أنه ﴿أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ﴾ أي: سهلة قليلة ميسورة صيامها، ومن يسرها وسهولتها أنها جعلها في شهر معين يكون مشتركا بين جميع المسلمين؛ ومما لا شك فيه أن هذا الاشتراك مما يهون ويسهل على الأمة القيام به وهذا من ألطاف الله تعالى وعونه للصائمين ورفعا للحرج عليهم"[3] .

المطلب الرابع: الحال

30- قال الله ﷻ: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (15)﴾ [البقرة: 15].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿يَعْمَهُونَ ﴾. حال[4] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

(يعمهون) هل هو حال لـ (في طغيانهم) أو لـ (يمدهم)؟

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (81).

([2]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 149)، وابن عادل، تفسير اللباب، (ص: 543)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 455) المنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 448)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (2/ 367) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**، (2/ 38)، والخراط، **مُشكِل إعراب القرآن**، (ص: 28) ، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 261).

([3]) عبد الرحمن بن ناصر آل سعدي، **تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن** (1/ 92)، بتصرف.

([4]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (26).

"(يعمهون) حال لـ (يمدهم)؛ لأن (أمد) إن استعمل في الشر فإنه من باب (فبشرهم بعذاب أليم)، وقد ورد استعمال هذه المادة بمعنيين، (أي: مد – أمد)، أحدهما ما ذكرنا، وثانيهما الإمهال، ومنه مد العمر، والراجح هنا من الأول دون الثاني"[1] .

"فإن قلتَ –الكلام للزمخشري–: كيف يجوز أن يوليهم الحق سبحانه بالمدد في طغيانهم وهو من فعل الشياطين؟ كما قال تعالى: (وَإِخْوانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الغَيِّ)؟

قلتُ: يُحمل على أنهم عندما منعهم الله لطفه وهدايته التي يمنحها المؤمنين، ثم خذلهم بسبب كفرهم وإصرارهم وعنادهم عليه، بقيت قلوبُهم تتزايد عليها الران والظلمة فيها، كما يتزايد الانشراح والنور والطمأنينة في قلوب المؤمنين لذلك سمى ذلك التزايد مدداً"[2] .

ولذا ما أعربه الشيخ ابن الملا هو الراجح الموافق للنحاة[3] .

31- قال الله ﷻ: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِراشاً وَالسَّماءَ بِناءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَراتِ رِزْقاً لَكُمْ فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْداداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (22)﴾ [البقرة: 22].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: (فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَراتِ رِزْقاً لَكُمْ) (مِنَ الثَّمَراتِ) حال من (رِزْقًا لَكُمْ)[4].

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"جاء السياق القرآني بعبارة جميلة وهي كلمة (مِن) التي في قوله: (من الثمرات) جاءت للدلالة على التبعيض أي

([1]) المنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 165)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 162).

([2]) الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 67-68). بتصرف.

([3]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 31)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 39)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 165)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 57)، والخراط، **مُشكِل إعراب القرآن**، (ص: 3)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (22/1).

([4]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (28).

الشيء القليل؛ والتبعيض هنا لا يكون مناسبا لمقام الامتنان عليهم إنما جاء لبيان الرزق المخرج لهم، وأن تقديم البيان على المبين وارد وشائع عند العرب، وربما جاءت زائدة ليؤكد تعلق الإخراج بالثمرات"[1].

وما أعربه الشيخ ابن الملا هو الصحيح[2].

32- قال الله ﷻ: ﴿... فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْداداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (22)﴾ [البقرة: 22].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (و) الحال، (تعلمون) أنه فاعل ما ذُكر، لا غيرَه[3] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"هذه الجملة الحالية تعتبر تهديدا لترك الأنداد وإفراد الله بالوحدانية ما لا يخفى، أي أنتم من ذوي العلم والمعرفة تميزون بين الحقائق والعلوم والأشياء، فإذا ما كنتم بهذه الرتبة فلا يليق بكم أن تجعلوا لله شريكا أو ندا وهو خلقكم وأوجدكم. وما تفعلونه هو فعل من كان أجهل الناس وأبعدهم عن الفطنة السوية"[4] .

وما ذكره الشيخ ابن الملا من إعراب الآية هو الصحيح[5].

33- قال الله ﷻ: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (23)﴾ [البقرة: 23].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾. تأكيدية أو بيانية. صفة أو حال[6] .

([1]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير** (1/ 334). بتصرف.

([2]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 38)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 185) ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 53).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (28).

([4]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 162). بتصرف.

([5]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 39)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (1/ 188) ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 54)، ودعاس، **إعراب القرآن الكريم**، (1/ 15).

([6]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (29).

بعد بحث طويل في كتب الأعاريب والتفاسير لم أجد إلا إعرابَيْن[1] من بين الأعاريب التي أشار إليها الشيخ ابن الملا، وما ذكره الشيخ ابن الملا من إعراب الآية اعتبره النحاة وجها راجحا صحيحا[2] . وهذا الوجه هو أنه تعرب حال.

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"(من دون الله) هو حال من الضمير في (ادعوا) أو من (شهداءكم) أي في حال كونكم غير داعين لذلك الله أو حال كون الشهداء غير الله.

بمعنى: اجعلوا جانب الله الذي أنزل علينا الكتاب كالجانب المشهود عليه فقد آذناكم بذلك تيسيرا عليكم لأن شدة تسجيل العجز تكون بمقدار تيسير أسباب العمل"[3].

34- قال الله ﷻ: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (24)﴾ [البقرة: 24].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾. الجملة مستأنفة، أو حال لازمة[4] .

من خلال ما فصَّله العلماء من وجوه إعراب هذه الآية يبدو لي والله أعلم أن كلا الإعرابين من قبل الشيخ صحيح وله معنى سديد.

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"فإن قلنا: إن جملة ﴿أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ جملة مستأنفة تكون معناها جملة لا موضع لها من الإعراب أي "كأنه

([1]) وهذا هو القول الثاني: حيث أجازه أبو البقاء أن يكونَ في موضِعِ نصبٍ صفةً لأولياء. ينظر: أحمد بن يوسف بن عبد الدائم الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، الناشر: دار القلم، دمشق، (3/ 107).

([2]) صافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 75)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 58)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 31)، ودعاس، **إعراب القرآن الكريم**، (1/ 16).

([3]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير** (1/ 340) بتصرف.

([4]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (29).

سؤال لجواب مقدر لموصوف بأن الذي يوقدها هم الناس والحجارة، فعليه كأن السؤال يُطرح ويقال لمن أُعدت؟ فيقولون؟ أُعدت للكافرين"[1].

وأما لو أعربناها (حال لازمة) عندئذ يكون جملة فعلية (أي: أُعِدَّتْ) يكون منصوبا لازمة من النار؛ ويكون معنى الكلام: فاتقوا النار في حال إعدادها للكافرين في حين هي مجهزة لهم في حال اتقوها أم لم يتقوها"[2].

وهنا اتضح لنا أن كلا الإعرابين صحيحان ويؤيدهما من حيث المعنى.

35- قال الله ﷻ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (29) ﴾ [البقرة: 29].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: (مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا). (جميعا) حال من (ما)[3] .

"(جَمِيعاً) حال من المفعول به وهو (ما) (خلافا لمن أعربه من المفسرين)[4] توكيدا لـ(ما)"[5] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"هنا نُصب (جميعا) على الحال من المخلوق، وهي حال مؤكدة؛ لأن لفظة (ما في الأرض) عام، ومعنى (جميعا) يدل على العموم. فهو مرادف من حيث المعنى للفظة (كل) كأنه قيل: ما في الأرض كله"[6] .

وما ذهب إليه الشيخ هو الصحيح عند محققي النحاة[7] .

([1]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 177).

([2]) مكي، **مشكل إعراب القرآن**، (1/ 83)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 92)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 195)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 58).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (31).

([4]) ما بين القوسين زيادة من الشيخ محي الدين درويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 75).

([5]) ابن هشام، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، (3/ 294)، وابن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** (ص: 662).

([6]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 216)، بتصرف، ومحمد عبد الخالق عضيمة، **دراسات لأسلوب القرآن الكريم**، (10/ 6).

([7]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 45)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 211)، وصافي، **الجدول في**

36- قال الله ﷻ: ﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (38)﴾ [البقرة: 38].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: (جميعا) حال[1] .

وهي: "حال من الضمير في (اهْبِطُوا)، أي: مجتمعين"[2] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"تجاوزُ الأدبِ على بساط الملك يوجب رده وطرده إلى خلف الباب، ولذلك لما عصى آدم ربه فغوى عند عين القربة وهو الله تعالى قال له: (اهْبِطُوا)، بعدما كان له في موطن القربة استقرار ومتاعٌ. لكن رحمة الله واسعة وسعت كل شيء فإنهم إن عادوا فإنه سيبشرهم ويطمئنهم ويقول لهم: فقال: فَمَنْ تَبِعَ هُدايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ"[3].

وإعراب الشيخ موافق للنحاة[4] .

37- قال الله ﷻ: ﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (94)﴾ [البقرة: 94].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿خَالِصَةً﴾. حال مؤكدة[5] .

إعراب القرآن الكريم، (1/ 91)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 39)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 75).

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (34).

([2]) المنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد** (1/ 235).

([3]) القشيري، **لطائف الإشارات** (1/ 83) بتصرف.

([4]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 54)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 130)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 235)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 108)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 88)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 51).

([5]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (52).

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"هذه الآية الكريمة تُعدُّ معجزة باهرة للنبي ﷺ لأنها تخبرنا بأمر عجيب هو أن من كان من أهل الجنة اشتاقت له نفسه فيتمنى الموت إن كان موثوقا أنه من أهلها، لكن والحالة غير ما ذُكر في حق اليهود فإنهم لم يتمنوا الموت؛ لأنهم ليسوا بصادقين حتى لو دعوا. إذن صار هذا تعريفا بمعجزة للرسول ﷺ"[1] .

فإعراب الشيخ موافق لجمهور النحاة[2] .

38- قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (161) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ (162)﴾ [البقرة: 161، 162].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (161) خَالِدِينَ ﴾ (خالدين) حال مقدرة لـ (عليهم)[3] .

توضيح ما أوجزه الشيخ ابن الملا.

"الذي يهمنا هو ما قاله الشيخ ابن الملا: هو أن ﴿**عَلَيْهِمْ** لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (161) **خَالِدِينَ**﴾ (خالدين) حال مقدرة لـ (عليهم) حال من الهاء والميم في عليهم" [4] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"استحق فريقٌ اللعن قبل هذه الآية وهم كفار لكتمانهم الحق ثم استثنى بعضهم لتوبتهم. ثم بينت الآية وما بعدها توضيح أولئك الذين لعنهم الله، وقد اشترط استحقاق اللعن السرمدي الأبدي عليهم مع خلودهم دار البوار والهوان إن ماتوا على هذه الصفة المقيتة المذمومة وتبقى اللعنات مسجلة عليهم، في وقت لا يجدون وسيلة ولا

([1]) القشيري، **لطائف الإشارات** (1/ 107) بتصرف.

([2]) الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 166)، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 94)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 234)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 335)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 149).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (74).

([4]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 339)، ومحمد عبد الخالق عضيمة، **دراسات لأسلوب القرآن الكريم**، (10/ 62).

شفاعة ولا تنفعهم شفاعة الشافعين"[1].

فقول الشيخ ابن الملا موافق لجمهور النحاة[2] .

39- قال الله ﷻ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ...﴾ [البقرة: 165].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا﴾ (من دون الله) حال من (أَنْدَادًا)[3]

.

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"ليس هناك ضلال وتيه وسفه يذكر من أن يرى العبدُ الفقير الذليل أدلة قدرة الله وعظمته وشواهد وحدانيته شاهدة وشاخصة على كل مخلوق صغيره وكبيره، موجودة في كل هذا الكون الفسيح ثم بعد كل هذا يُعبد غيره ويتقرب من غيره! كثير من الناس من يضل ويشقى لا يعرف أين الطريق إلى الله. تجده تتفرق به السبيل، ينظر إلى نعم الله بعين سقيمة وقلب ميت، قد جمع أربابا أخرى لا تعد ولا تحصى تجد الواحد منهم يشارك فرحه وحزنه مع شركاء متشاكسون.

لكن الحق كل الحق والخير كل الخير مع الذين آمنوا به واتبعوا شرعه ونهجه فهؤلاء لهم الخيرات في الدارين"[4].

وما قاله الشيخ ابن الملا جاء موافقا للنحاة[5] .

40- قال الله ﷻ: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (248) ﴾ [البقرة: 248].

([1]) محمد رشيد رضا، **تفسير المنار** (2/ 43) بتصرف.

([2]) الأخفش، **معاني القرآن**، (1/ 164)، ومكي، **مشكل إعراب القرآن**، (1/ 168)، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 132) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 339)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 428)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 221)، والخراط، **مُشكِل إعراب القرآن**، (ص: 24)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (2/ 321)

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (75).

([4]) عبد الكريم يونس الخطيب، **التفسير القرآني للقرآن**، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة (1/ 184) بتصرف.

([5]) بهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 209).

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [البقرة: 248]. (تحمله الملائكة) حال ثانية لـ (التابوت)[1] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"في هذه الواقعة شاهد حي وواقعي يثبت لنا صدق النبي ﷺ، وهو يبلغ رسالة ربه ﷻ في أمر التابوت. وهذا التابوت كما علمنا أن الملائكة تحمله فكان فيه بقايا وآثار لموسى وهارون عليهما الصلاة والسلام، وكان القوم يصحبونه في حروبهم للنصرة تبركا به. وفي كل هذا تتجلى قدرة الله تعالى في أن هناك من البشر يقاد جبرا عن طريق المعجزات والأمور الخارقة كي يقام الدين ويستسلموا لله الواحد الديان"[2] .

ما قاله الشيخ ابن الملا صحيح وافق كلام النحاة[3] .

41- قال الله ﷻ: ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ...﴾ [البقرة: 259].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ﴾ (هي) حال ضمير (مرَّ)[4].

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"في هذا المشهد تعجيب لأنْ ينظر العبدُ إلى قدرة الله فيستبعده وهو يرى تقلب حال إلى حال، كيف يحيي أرضا خربة، وتصبح عامرة. إذ به يميت هذا الإنسان مدة مائة عام ثم يبعثه لينظر إلى ما حدث له من تقلبات في طعامه وشرابه ودابته فأيقن من خلال ما شهده ان كل هذا من صنع الله في تغيير الأمور من تغيير حال إلى حال.

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (109).

([2]) عبد الكريم يونس الخطيب، **التفسير القرآني للقرآن**، (1/ 308) بتصرف.

([3]) مكي، **مشكل إعراب القرآن**، (1/ 135)، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 198)، المنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 551)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**،(3/ 6)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 560)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 369)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 339)، وابن عاشور، **التحرير والتنوير** (2/ 494).

([4]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (114).

وهذا العبد الذي عاين كل هذه الخوارق يشهده ويشاهده كل واحد منا في حياته كل يوم بل كل لحظة ونخلص مما سبق أن من لم يشهد أو ير القدرة الإلهية من خلال مشاهداته في هذا الكون كيف يصرف الأمور في خلقه فعينه أو رؤيته كليلة"[1] .

وما قاله الشيخ ابن الملا صحيح موافق لكلام النحاة[2] .

42- قال الله ﷻ: ﴿... وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ ... ﴾[البقرة: 267].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: (**تُنْفِقُونَ**). حال مقدرة[3] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

(مِنْه تُنفقُون)، "الضمير للخبيث، أي تخصونه بالإنفاق، أو منه حال من الخبيث، والضمير للمال، كانت الأنصار يعلقون أقناء البسر على حبل في مسجد المدينة للفقراء، فتعمد الرجل منهم إلى الحشف، فأدخله مع أقناء البسر"[4] .

وما قاله الشيخ ابن الملا صحيح موافق لكلام النحاة[5] .

المطلب الخامس: التمييز

43- قال الله ﷻ:﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (10)﴾ [البقرة: 10].

([1]) سعيد حوّى، **الأساس في التفسير**، (1/ 609) بتصرف.

([2]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 208)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (2/ 39)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 394)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 360).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (118).

([4]) محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الإيجي الشافعيّ، **جامع البيان في تفسير القرآن**، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2004 م، (1/ 199).

([5]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 219)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (2/ 58)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 584)، وابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 893)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (3/ 58)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (2/ 39)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 418).

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية الكريمة: ﴿مَرَضًا﴾ تمييز، أو مفعول ثان[1] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

ومعنى زيادة الله إياهم مرضًا: "أنهم كانوا شاكين في المُنَزَل قبل القرآن، فزادهم شكًّا ونفاقًا بإنزال القرآن، على ما فُسِّر المرض هنا"[2].

"فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً بأن طبع على قلوبهم، لأنه يعلم بأنّه لا يؤثر فيها التذكير والإنذار"[3].

ومن خلال بحثي ومطالعاتي الحثيثة أنني لم أجد أحدا تطرق إلى موقعه من حيث المعنى إن أعربناها (تمييزا).

44- قال الله ﷻ: ﴿... وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ (26)﴾ [البقرة: 26].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿بِهَذَا مَثَلًا﴾ (مثلا) تمييز (هذا)[4] .

بعد الرجوع إلى كتاب التفسير نجد أن لهذه الجملة ثلاثة إعرابات، والشيخ ذكر وجها واحدا، وهذا هو التفصيل فيها: ﴿مَثَلًا﴾:

- "نصبٌ على التمييز"[5] .

- "منصوب على الحال مِن (ذا) في (بهذا)"[6] .

- "ولنا أيضا أن نجعله مفعولًا به على تقدير أراد مثلًا، دل عليه هذا الظاهر"[1] .

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن، ص** (25).

([2]) المنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد** (1/ 154).

([3]) القاسمي، **محاسن التأويل**، (1/ 250) بتصرف.

([4]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (30).

([5]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 201)، والإيجي، **جامع البيان في تفسير القرآن** (1/ 36)، ودعاس، **إعراب القرآن الكريم**، (1/ 18)، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 44).

([6]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 201) والإيجي، **جامع البيان في تفسير القرآن** (1/ 36)، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 44) .

والراجح: من بين هذه الآراء أن ما ذهب إليه الشيخ ابن الملا مِن أن (مثلا) تمييز هو الصحيح، وقد اختاره البصريون[2] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

" في هذا المقطع المعجز في قوله تعالى: (وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ ماذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا).

ترشدنا هذه الآية بأن من فتح الله عليه فتوح العارفين فتحا لبصيرته وسرائره المكنونة فإنه لا ينظر إلى الآثار والخلائق إلا بعين الحقيقة والاعتبار والاتعاظ، ولا يزداد إلا إيمانا وتسليما بالله تعالى. وأمّا الذين أُغلقت عليهم أبواب رحمته ومنافذ مغفرته فإنهم قد سكرت بصائرهم بسبب غفلتهم وعنادهم وبعدهم عن طريق الهداية والصلاح فلا يزيدهم إتيان الأمثال والحقائق إلا جهلا وإشكالا ووبالا"[3] .

فوافق الشيخ علماءَ النحاة فيما ذهبوا إليه[4] .

45- قال الله ﷻ: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ (90)﴾ [البقرة: 90].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿بِئْسَمَا﴾ (ما) نكرة تمييز للفاعل المستتر[5] .

هذه الجملة اختلف فيها النحاة اختلافا كبيرا، وهي على أقوال:

الأول: "أن (ما) نكرة موصوفة، منصوبة على التمييز، مفسرة لفاعل بئس"[1] .

([1]) المنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد** (1/ 207).

([2]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 201)، ومحمد عبد الخالق عضيمة، **دراسات لأسلوب القرآن الكريم**، (10/ 149)، وابن عاشور، **التحرير والتنوير** (1/ 365).

([3]) القشيري، **لطائف الإشارات** (1/ 71) بتصرف.

([4]) النحاس، **إعراب القرآن** (204/1)، والزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 118)، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 44)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 207)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 36).

([5]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (50).

الثاني: "أنها معرفة تامة أي معرف بلام التعريف.

والثالث: أنها موصولة قاله الفراء والفارسي والأخيران هما أوضح الوجوه، فإذا وقعت بعدها (ما) وحدها كانت (ما) معرفة تامة نحو قوله تعالى: (إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ) [البقرة: 271]. أي نعم الشيء هي. وإن وقعت بعد (ما) جملة تصلح لأن تكون صلة كانت (ما) معرفة ناقصة أي موصولة نحو قوله هنا: (بئسما اشتروا به أنفسهم) و (ما) فاعل (بئس)"[2] .

وختاما: ذكر الشيخ محي الدين درويش موجزا ماتعا فيه تطبيقٌ للخلاف على الآية فقال:

"إذا أردنا أن نطبق على الآية (بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ) و(ساء ما يحكمون) فإننا إن جعلنا «ما» تمييزا فهي نكرة موصوفة، وإن جعلناها فاعلا فهي معرفة ناقصة، وعليهما فالمخصوص بالذم يكون محذوفا دائما. ومع ذلك فإن النحاة قد اضطرب كلامهم فيه اضطرابا شديدا"[3] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"هذه الآية تبين لنا بيان عنادهم وخبثهم ولؤمهم أعني اليهود وهم عندما حسدوا النبوة في آل إسماعيل وقد كان قبل ذلك في آل إسحاق، فكان حسدهم وبغضهم قد أنزلهم وأرداهم إلى الخزي والعار والحضيض بعدما كانوا مفضلين على العالمين إضافة إلى ذلك أن الله تعالى طبع عليهم الذلّ والصغار لما لم يرضوا ويذعنوا بحكم الله واختياره، وأضاف عليهم مرة ثالثة مقتا جديدا إلى ما استحقوه من مقت ماضٍ"[4] .

([1]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 488)، والقاسمي، **محاسن التأويل**، (1/ 349).

([2]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 488)، وابن عاشور، **التحرير والتنوير** (1/ 603-604).

([3]) درويش، **إعراب القرآن وبيانه** (3/ 236-237). بتصرف.

([4]) القشيري، **لطائف الإشارات** (1/ 105) بتصرف.

وما ذكره الشيخ هو أحد وجوه الإعراب، وله وجه معتبر صحيح[1] .

46- قال الله ﷻ: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ (138)﴾ [البقرة: 138].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿صِبْغَةً﴾ تمييز[2] .

نرى الشيخ ابن الملا كما عرفنا من أسلوبه أنه يعرب الكلمة بكلمة، فهو لم يبين لنا ما نوع التمييز المحول عنه.

"فهذا التمييز هو محول ومنقول من المبتدأ، وهذا المبتدأ هو المبتدأ الثاني المحذوف في الجملة[3] .

وتقدير الكلام في الجملة هو: "(ومَن صبغتُه أحسنُ من الله) أي من صبغة الله. فـ (صبغةً) في الآية تمييز نسبة محول عن مبتدأ ثانٍ يقدَّر بعد (مَنْ) والتقدير (ومَن صبغتُه أحسنُ من الله) أي من صبغة الله"[4] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"هذا استفهام ومعناه: النفي، أي ولا أحد أحسن من الله صبغة. وأحسن هنا لا يراد بها حقيقة التفضيل، إذ صبغة غير الله منتف عنها الحسن، أو يراد التفضيل، باعتبار من يظن أن في صبغة غير الله حسنا، لا أن ذلك بالنسبة إلى حقيقة الشيء"[5].

وما أعربه الشيخ جاء موافقا للنحاة[6] .

47- قال الله ﷻ: ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ

([1]) الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 165)، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 91)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 328)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 144).

([2]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (67).

([3]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 303) بتصرف.

([4]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير** (1/ 745).

([5]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 656).

([6]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 122)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 395)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 398)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 280)، والخراط، **مُشكِل إعراب القرآن**، (ص: 21).

شَدِيدُ الْعِقَابِ (211)﴾ [البقرة: 211].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ﴾(آيَةٍ) تمييز (كَمْ)[1] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"المراد بهذا السؤال: هو تقريع بني إسرائيل وتوبيخهم على كفرهم وطغيانهم وجحودهم الحقّ بعد ظهور ووضوح الآيات، لا أن يجيبوا فيعلم من جوابهم أمر. كما إذا أراد واحد منا توبيخ أحد، يقول لمن حضره: سَلْهُ كم أنعمتُ عليه؟ – أي: كم شاهدوا المعجزات الظاهرة على أيدي أنبيائهم، القاطعة بصدقهم عليهم الصلاة والسلام فيما جاءوهم به: كعصا موسى، وفلقه البحر، وضربه الحجر، وما كان من تظليل الغمام عليهم في شدّة الحرّ، ومن إنزال المنّ والسلوى، وغير ذلك من الآيات الدالة على قدرة الله ووحدانيته ﷻ وصدق مَن جرت على يديه الخوارق. ومع كل هذا أعرض كثير منهم عنها، وبدلوا آلاء الله عليهم بها كفرا"[2] .

وما قاله الشيخ في إعرابه صحيح[3] .

48- قال الله ﷻ: ﴿... قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (249)﴾ [البقرة: 249].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿مِنْ فِئَةٍ﴾ (فئة) تمييز [4].

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"في قوله تعالى: (كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ) أي: أن النصر والغلبة والتمكين بيد الله وحده ومن عنده، والله يمنح النصر والغلبة لأوليائه لا عن كثرة عدد، أو قوة عدة، فهناك حالات كثيرة تنتصر الفئة القليلة

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (92).

([2]) القاسمي، **محاسن التأويل**، (2/ 92). بتصرف.

([3]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 436)، ودعاس، **إعراب القرآن الكريم**، (1/ 87).

([4]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (110).

الفئة الكثيرة بإذن الله تعالى فالله هو وحده ناصرهم ومعينهم وموفقهم"[1].

وما قاله الشيخ في إعرابه صحيح جاء موافقا للنحاة[2] .

المطلب السادس: التوابع، وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأول: النعت (الصفة)

49- قال الله ﷻ: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ (90)﴾ [البقرة: 90].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ صفة لـ (ما) في ﴿بِئْسَمَا﴾. صفة (ما) أو صلته[3] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"هذه الآية تبين لنا بيان عنادهم وخبثهم ولؤمهم أعني اليهود وهم عندما حسدوا النبوة في آل إسماعيل وقد كان قبل ذلك في آل إسحاق، فكان حسدهم وبغضهم قد أنزلهم وأرداهم إلى الخزي والعار والحضيض بعدما كانوا مفضلين على العالمين إضافة إلى ذلك أن الله تعالى طبع عليهم الذلّ والصغار لما لم يرضوا ويذعنوا بحكم الله واختياره، وأضاف عليهم مرة ثالثة مقتا جديدا إلى ما استحقوه من مقت ماضٍ"[4] .

وما ذكر الشيخ ابن الملا موافق للنحاة[5].

50- قال الله ﷻ: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ

([1]) سعيد حوّى، **الأساس في التفسير**، (1/ 578) بتصرف.

([2]) ابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 829)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (3/ 9)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 373)، ودعاس، **إعراب القرآن الكريم**، (1/ 105).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (50).

([4]) القشيري، **لطائف الإشارات** (1/ 105) بتصرف.

([5]) مكي، **مشكل إعراب القرآن**، (1/ 104)، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 91)، ودعاس، **إعراب القرآن الكريم**، (1/ 40)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 144)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 111).

الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (266)﴾ [البقرة: 266].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿جَنَّةٌ ... لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ صفة ثالثة لـ (جنةٌ)[1].

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

" أسلوب من أساليب الفصاحة القرآنية أنه يذكر نقيض ما ذكره سلفا، حيث ذكر صفات من يخلص لله في قوله وعمله، ثم ذكر عملا مناقضا له وهو الرياء كي يتبين حال الأمرين على ذهن القارئ.

ففي هذا المشهد في هذه الآية ذكر الله تعالى موقف رجل يعمل عملا حسنا لكنه مزجه بالرياء والسمعة فعاقبه عقابا شديدا. إنه المنفق المرائي مثله كمثل من يملك بستانا ثم تمر عليه نار فتحرق الأخضر واليابس.

إن المرء إذا ما أنفق في سبيل الهوى والشيطان والرياء ويحسب أن ذلك ينفعه فقد خدع نفسه وعقله، هذا المسكين لا يجد أجرا لما أقدم عليه ولا تهدأ نفسه بمعمله لأنه يذهب لغير الله تعالى، وفي ختام حياته لا يجد إلا الحسرة والندامة لأنه قدم أعمالا لم يكن مخلصا مع مولاه فضاع عمره وصار عمله هباء منثورا"[2] .

وما أعربه الشيخ ابن الملا صحيح[3] .

المسألة الثانية: التوكيد، أو التأكيد:

51- قال الله ﷻ: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (35)﴾ [البقرة: 35].

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (117).

([2]) الزحيلي، وهبة بن مصطفى، **التفسير الوسيط**، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة : الأولى - 1422 هـ، (1/ 155) بتصرف

([3]) الآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (2/ 37)، وابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 891)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (3/ 53)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 412)، ودعاس، **إعراب القرآن** الكريم، (1/ 113).

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿اسْكُنْ أَنْتَ﴾. (أنت) تأكيد[1] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"وفائدةُ مجيء هذا التوكيدِ اللفظيِّ هنا في هذه المقام هو تقريرُ المؤكدِ في نفسِ السامعِ وتمكينُهُ في قلبِهِ، وإزالةُ ما في نفسهِ من الشُّبهة أو الريبة فيه"[2].

وما أعربه الشيخ موافق لإعراب علماء النحو[3].

52- قال الله ﷻ: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (163)﴾ [البقرة: 163].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿لَا إِلَهَ﴾ (تأكيد) لـ (واحدٌ)، وخبر ثانٍ لـ (الهكم) و﴿إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ خبران آخران[4].

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"ربما يسأل سائل ويقول: ما الفائدة في الجمع بين هاتين الجملتين: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ وبين: ﴿لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾ وأحدهما يبنى على الآخر ؟

الجواب: لما بيّن بقوله: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ أنه هو المقصود بالعبادة المطلقة أو المستحق لها وكان يجوز أن يتوهم أنه يوجد إله غيره يُعبد، ولكن غيره لا يعبد ولا يستحق العبادة أكَّده بقوله: ﴿لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾ وحقّ لهذا المعنى أن يكون مؤكداً وتكرر عليه الألفاظ؛ إذ هو مبدأ مقصود العبادة وغايته"[5] .

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (33).

([2]) مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت الطبعة: الثامنة والعشرون، 1414 هـ - 1993 م (3/ 232)، وأحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت (ص: 144). بتصرف.

([3]) المنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 229)، وابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 144)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 85)، ودعاس، **إعراب القرآن الكريم**، (1/ 21).

([4]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (74).

([5]) القاسمي، **محاسن التأويل**، (1/ 457) بتصرف.

وإعراب الشيخ ابن الملا موافق للنحاة[1].

المسألة الثالثة: البدل:

53- قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ...﴾ [البقرة: 26].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً ...﴾. ﴿بَعُوضَةً﴾. بدل[2] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"الحق سبحانه وتعالى لا يرى نقصا أو قدحا في نفسه عندما يذكر في كتابه العزيز مثالا في بعوضة أو أقل منها شأنا؛ لأنه القادر المقتدر، له الحكم في كل شيء، سواء كان عظيما أو حقيرا"[3].

ما قاله الشيخ ابن الملا هو الراجح[4] .

54- قال الله ﷻ: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (27)﴾ [البقرة: 27].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾. (أن يوصل) بدل (الهاء) لـ (به)[5] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

" في هذا التوجيه الرباني يندرج تحته وصايا متعددة جليلة، أنه يأمرنا الله تعالى بتقوية الصلة بيننا وبينه فيما فرضه

([1]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 132)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**، (1/ 637)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 428)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (2/ 323).

([2]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (30).

([3]) أحمد بن مصطفى المراغي، **تفسير المراغي**، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، 1365 هـ - 1946 م، (1/ 72)، بتصرف.

([4]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 43)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 202)، وابن يعيش، **شرح المفصل**، (32/5)، وابن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** (ص: 413)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 68)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 35)، ودعاس، **إعراب القرآن الكريم**، (1/ 21).

([5]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (31).

وأوجبه علينا من واجبات.

ويأمرنا بتقوية الصلة بيننا وبين النبي ﷺ باتباعه وعدم مخالفة هديه ومنهجه. إضافة إلى توقيره وزرع محبته في قلوب المؤمنين.

وفيه أمر آخر أيضا وهو إقامة العلاقة الوطيدة والصلة القوية ووصل حبال المحبة والمودة بين الأقارب من والدين وغيرهما بالقيام بأداء تلك الواجبات الملقاة على عاتقنا، فإننا لو لم نفعل ما أُمرنا بها فقد وقعنا في كبيرة من الكبائر وأفسدنا في الأرض بغير حق وبالتالي نستحق وصف النفاق والخسران في الدارين"[1] .

وما قاله الشيخ ابن الملا صحيح لكلام النحاة[2].

55- قال الله ﷻ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ... ﴾ [البقرة: 126].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ﴾ (من آمن) بدل لـ (أهله)[3] .

نرى الشيخ لم يبين نوعَه، ونحن نذكره من خلال كلام النحاة أنه: بدل بعض من كل[4].

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"هذه الآية الجليلة تعطينا درسا بليغا في طلب العبد الإسلامَ والرزق، مما يعني أنه ليس هناك خطر أو تخوف على الله –حاشاه– إن وهب الدنيا لعباده فإنه لا يمنعها عن الكافر وغيره، لكن عهده وشرعه لا ينالهما إلا خواص

([1]) السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، (ص: 48) بتصرف.

([2]) الأخفش، **معاني القرآن**،(1/ 60)، والزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، (1/ 106)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 88)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 209)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 70)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 38)، والإيجي، **جامع البيان في تفسير القرآن** (1/ 36)، ومحمد عبد الخالق عضيمة، **دراسات لأسلوب القرآن الكريم**، (1/ 462).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (63).

([4]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 281).

عباده المنتجبين الأخيار.

فالطعام والشراب والمسكن والملذات الأخرى الفانية ميسورة ومتاحة لكل فرد، أما الإسلام والمحبة والمودة والقرب فلا يُمنح إلا لأصفيائه"[1].

كلام الشيخ موافق للنحاة[2].

56- قال الله ﷻ: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (133)﴾ [البقرة: 133].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ﴾ بدل. و﴿وَإِسْحَاقَ إِلَهًا﴾ بدل[3].

هكذا أعرب الشيخ ابن الملا بحيث يلتبس على القارئ، لذا أبينه هنا بيانا واضحا.

قال الشيخ: ﴿نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ﴾ (إبراهيم) بدل من (آبائك).

ثم قال الشيخ: و﴿إِلَهًا﴾ يقصد أن (إلهاً) بدل من (إلهَ آبائِكَ)، وكلاهما بدل كل من كل.

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"﴿إِلَهًا وَاحِدًا﴾: هذا البدل من البدل التفصيلي، ... وهو بدل نكرة موصوفة من معرفة، فالمقصود إنما هو الوصف، وجيء باسم الذات توطئة للوصف. وفائدة هذا البدل، هو التنصيص على أن معبودهم واحد فرد، إذ قد توهم إضافة الشيء إلى كثيرين تعداد ذلك المضاف، فنهض بهذه الحال أو البدل على نفي ذلك الإيهام"[4].

([1]) القشيري، **لطائف الإشارات** (1/ 122) بتصرف.

([2]) الأخفش، **معاني القرآن**،(1/ 155)، والزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، (1/ 207)، ومكي، **مشكل إعراب القرآن**، (1/ 110)، والزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 186)، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 114)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 380)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 281)، والخراط، **مُشكِل إعراب القرآن**، (ص: 19).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (65).

([4]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 298) بتصرف.

وما أعربه الشيخ ابن الملا موافق لجمهور النحاة[1] .

57- قال الله ﷻ: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (224) ﴾ [البقرة: 224].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا﴾ (أَنْ تَبَرُّوا) بدل من (أَيْمَانِكُمْ)[2] .

هذه الجملة لها ستة وجوه إعرابية، وهنا اقتصر الشيخ ابن الملا على إعراب واحد وترك الباقي.

فالإعراب الأول هو ما قاله ابن الملا أنه (بدل)[3].

وبقية الوجوه الإعرابية نذكرها باختصار.

قوله: "﴿أَن تَبَرُّواْ﴾ فيه ستةُ أوجهٍ:

أحدها: أنها في محل رفع بالابتداء, وخبره محذوف, تقديره : أن تبروا وتتقوا وتصلحوا خير لكم من أن تجعلوه عرضة لأيمانكم.

الثاني: أنها في محل نصب، مفعول من أجله.

الثالث: أنها على إسقاط حرف الجر, أي: في أن تبروا.

الرابع: أنها في محل جر؛ عطف بيان لـ "أيمانكم".

الخامس: أن تكون في محل جر على البدل من "لأيمانكم"، وهذا ما أعربه الشيخ ابن الملا.

السادس: أنها على إسقاط حرف الجر، لا على ذلك الوجه المتقدم, بل الحرف غير الحرف, والمتعلق غير المتعلق,

---

([1]) الأخفش، **معاني القرآن**،(1/ 158)، والزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، (1/ 212)، والزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 193)، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 119)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 298)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 389)، والخراط، **مُشكِل إعراب القرآن**، (ص: 20).

([2]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (99).

([3]) درويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 334)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 296).

والتقدير: "لإقسامكم على أن تبروا".

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

ذات الله ﷻ يتوجب أن يكون عظيما مهيبا في قلب العبد المؤمن وأن يحل مكانته في التبجيل والتعظيم والتوقير وأن يُحفظ ويصان من كل دخيل.

فالمسلم الكيس لا بد وأن يحفظ أسماء الله الحسنى في معاملاته الدينية والدنيوية، فليس له أن يكثر من الحلف أو يجعل الحلف مانعا من خير يقدمه لغيره من عباد الله، فالحق سبحانه في هذه الآية أرشدنا إلى أن لا نتعرض في كل ما يعترضنا من أمور لغرض التأكيد والتوثيق ونجعل الحلف بينها، فينبغي أن يراعي العبد تقوى الله ويلزم حدوده فيما أمره ونهاه.

والحق تعالى لما نهانا عن الحلف نهانا عن الإكثار فيه أو اللامبالاة حتى لا يقع الحالف في محظور أو إثم كبير، وعليه أن يلتزم شرع الله تعالى في السر والعلن"[1] .

58- قال الله ﷻ: ﴿... وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (251)﴾ [البقرة: 251].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ﴾(بعضَهم) بدل بعضٍ[2].

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"وإضافته -أي الدفع- إلى الله من باب المجاز العقلي... ؛ لأن الذي يدفع حقيقة هو الذي قد باشر الدفع في متعارف الناس وإنما أسند إلى الله ﷻ؛ لأنه الذي قدَّره وقدَّر أسبابه بأمره، ولذلك قال: بعضهم ببعض فجعل سبب الدفاع بعضهم"[3].

([1]) عبد الكريم يونس الخطيب، **التفسير القرآني للقرآن**، (1/ 255) بتصرف.

([2]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (110).

([3]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير** (2/ 500) بتصرف.

وما قاله الشيخ موافق لجمهور النحاة[1].

59- قال الله ﷻ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (258)﴾ [البقرة: 258].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: "﴿حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ﴾. (قال) -أي نمرود- استئناف بياني، أو بدل من (حاج)"[2].

ذكر الشيخ ابن الملا إعرابين لكلمة (قال)، ونحن نرجح الإعراب الأول الذي ذكرها في بداية كلامه، إذ صرح أنه (استئناف بياني)"[3].

وسياق الآية الكريمة -والله أعلم-: "وهي جملة (قال أنا أحيي) بيان لـ (حاجَّ)، والتقدير: حَاجَّ إبراهيم، قال: أنا أحيي وأميت، حين قال له إبراهيم: ربي الذي يحيي ويميت"[4] .

وأيَّد الشيخ درويش أنه استئناف بياني فقال أثناء إعرابه: "(قالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ) الجملة مستأنفة و(قال) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره هو وأنا مبتدأ و(أحيي) فعل مضارع وفاعله مستتر تقديره أنا والجملة خبر أنا وجملة أنا أحيي جملة اسمية في محل نصب مقول القول، وأميت عطف على أحيي (قالَ إِبْراهِيمُ) فعل وفاعل.

([1]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 200)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (2/ 27) المنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 554)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 374)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 346).

([2]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (114).

([3]) درويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 393).

ومعنى "استئناف بياني" هو الذي تنقطع بسببه الصلة الإعرابية بين الجملة المستأنفة والجملة التي قبلها، دون الصلة المعنوية بينهما؛ فكلتاهما مستقلة بنفسها في الأعراب وحده، أما في المعنى فلا بد بينهما من نوع ارتباط يجعل الثانية -في الغالب- بمنزلة جواب عن سؤال ناشئ عن معنى الأول. أي تكون الجملة الواقعة جوابا على سؤال مقدر كقوله تعالى: ((إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام))، فلما قال: ((فقالوا سلاما)) فكأن سائلا سأل: فماذا قال إبراهيم؟ فجاء الجواب على السؤال المقدر: ((قال سلام))، فهو استئناف بياني يبين جواب السؤال المقدر. ينظر: عباس حسن، **النحو الوافي**، (4/ 390).

([4]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير** (3/ 33).

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"الشاهد هنا في هذه المحاججة بين خليل الرحمن إبراهيم وبين نمرود أنه انتقل من حجة إلى حجة أظهر.

وربما يقول قائل: لماذا انتقل الخليل إبراهيم من حجة واضحة إلى حجة أخرى، ألا يكون هذا عجزا منه؟ الجواب: كانت الحجة الأولى على النمرود لازمة لكنه أراد خداع قومه بطريقة ذكية فانتقل إلى صراع آخر، ولما عارض نمرود حجة إبراهيم الأولى وكان قصد إبراهيم في قضية الحياة والموت أراد بمها اختراعا، لكن نمرود لم يعارضه بمثل ما قاله إبراهيم، ولما انتقل إبراهيم إلى حجة أخرى خاف أن يشتبه على الحاضرين، فجاء له بحجة أقوى وأوضح من الأولى كي يلجم لسانه ويقصم ظهره ويقطع دابره؛ مبالغة في حبسه وإلزامه، وقطعا لشغب الأمور"[1] .

60- قال الله ﷻ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (165) إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ (166)﴾ [البقرة: 165، 166].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (165) إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ ﴾ (إذ) الثانية بدل من (إذ) الأولى[2] .

قلت: البدل هنا هو بدل اشتمال.

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"تقول الآية الكريمة للنبي ﷺ أنك يا محمد لو رأيت الظلمة في نار الجحيم في حالتين: الحالة الأولى: رؤيتهم رؤية حقيقية للعذاب، وهي حالة عصيبة فظيعة مشتملة على حال أنهم اتخذوا هؤلاء الظلمة أولياء لهم، والحالة الأخرى في الوقت نفسه أن الظلمة المتكبرة تخلع لباس التبريء من بعضهم البعض وهذه الحالة شنيعة وخيمة

([1])تفسير السمعاني (1/ 262)

([2]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (75).

وهذان يحصلان في وقت ومكان واحد"[1] .

فإعراب الشيخ ابن الملا صحيح جاء موافقا لكلام النحاة[2].

المبحث الثاني: إعراب الأسماء المبنية، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الضمائر

61- قال الله ﷻ: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (27)﴾ [البقرة: 27].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿أُولَئِكَ هُمُ﴾ (هم) تأكيد[3] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"جاء هذا التوكيد القصري حقيقيا: لأنه ربما يكون في الكلام دلالة على القصر لكن من دون ذكر ضمير منفصل فيأتي الضمير المنفصل ليؤكد المعنى تأكيدا قاطعا وهذا ما أشار إليه قوله تعالى: ﴿إنه هو التواب الرحيم﴾ [البقرة: 37]، فلو كان هناك حذف للضمير لثبت معنى القصر في الآية، لكن لما جيء بضمير المنفصل جاءه مؤكدا لذلك المعنى، كما في قوله تعالى: ﴿فأولئك هم الخاسرون﴾"[4].

وما قال الشيخ هو صحيح، فهو ضمير فصل جاء للتأكيد[5] .

([1]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير** (2/ 96) بتصرف.

([2]) الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 212)، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 137)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 353)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 427)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (2/ 331)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 433)، وابن عاشور، **التحرير والتنوير** (2/ 96)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 232).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (31).

([4]) السامرائي، **معاني النحو**، (1/ 54) بتصرف.

([5]) المنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 209)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 88)، ودرويش،

المطلب الثاني: أسماء الإشارة:

62- قال الله ﷻ: ﴿ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ (2)﴾ [البقرة: 2].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً﴾ مبتدأ وبيانه - يقصد ابن الملا (الكتاب) عطف بيان-. وخبره الأول: ﴿لا رَيْبَ﴾، والثاني -أي والخبر الثاني في الجملة ﴿هُدىً﴾ [1]

.

ذلك: مبتدأ. الكتاب: عطف بيان. لا ريب: خبر أول. هدى: خبر ثان.

هناك خلاف بين النحاة في إعراب كلمة (الكتاب) في الآية، فالذي ذكره الشيخ ابن الملا أحد الوجوه الإعرابية تبعا للنحاة السابقين[2] .

وهناك فريق آخ من النحاة أعربوها بخلاف إعراب الشيخ ابن الملا.

الوجه الإعرابي الأول: يرى بعض النحاة أن (الكتاب) عطف بيان[3].

الوجه الثاني: أن (الكتابُ) يُرفع على البدلية مِن (ذا) أو عطف بيان أو خبر (ذلك)[4] .

الوجه الثالث: فيما ذهب جمهور النحاة إلى أن كلمة (الكتابُ) خبر لـ (ذلك)، ويكون هنا رفعا بالابتداء يعني - ذلك- والكتاب خبره[5] .

فهذه ثلاثة أوجه لإعراب كلمة (الكتاب).

إعراب القرآن وبيانه (1/ 70)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 38).

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (23).

([2]) بيَّن الشيخ ابن الملا رحمه الله كما فصلنا الكلام في المقدمة حول منهجه في تفسيره، أنه يشير بعبارة مختصرة في جميع تفسيره، وأنه يختار من التفسير والإعراب ما اتفق عليه الجمهور أو أكثرهم.

ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، (1/ 68)، وابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 21).

([3]) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، (1/ 68).، والنحاس، **إعراب القرآن** (1/ 23).

([4]) مكي، **مشكل إعراب القرآن**، (1/ 74).

([5]) النحاس، **إعراب القرآن** (1/ 23)، ومكي، **مشكل إعراب القرآن**، (1/ 74)، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 15).

لم يتبين لي الترجيح فيما ذكره النحاة، لأن كل ما ذكروه من إعراب لكلمة (الكتاب) فيه توجيه صحيح في اللغة. فهذه "الأوجه تثري الآية القرآنية بأكثر من معنى، وهذا أحد أوجه الإعجاز القرآني[1] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"والذي هو أرسخ عرقا في البلاغة أن يضرب عن هذه المحال صفحاً، وأن يقال إن قوله: (الم) جملة برأسها، أو طائفة من حروف المعجم مستقلة بنفسها. و (ذلِكَ الْكِتابُ) جملة ثانية. و (لا رَيْبَ فِيهِ) ثالثة. و(هُدىً لِلْمُتَّقِينَ) رابعة، وقد أصيب بترتيبها مفصل البلاغة وموجب حسن النظم، حيث جيء بها متناسقة هكذا من غير حرف نسق، وذلك لمجيئها متآخية آخذا بعضها بعنق بعض. فالثانية متحدة بالأولى معتنقة لها، وهلم جراً إلى الثالثة والرابعة. بيان ذلك أنه نبه أولا على أنه الكلام المتحدّى به، ثم أشير إليه بأنه الكتاب المنعوت بغاية الكمال. فكان تقريراً لجهة التحدي، وشدّاً من أعضاده. ثم نفى عنه أن يتشبث به طرف من الريب، فكان شهادة وتسجيلا بكماله، لأنه لا كمال أكمل مما للحق واليقين، ولا نقص أنقص مما للباطل والشبهة...ثم أخبر عنه بأنه هدى للمتقين، فقرّر بذلك كونه يقيناً لا يحوم الشك حوله، وحقا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه... "[2].

المطلب الثالث: الأسماء الموصولة

63- قال الله ﷻ: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ(4)﴾ [البقرة: 3، 4].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ﴾. إعادة الموصول للاهتمام بالصلة[3].

([1]) محمد حماسة عبد اللطيف، **الإعجاز القرآني تعدد أوجه الإعراب في الجملة**، مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع القاهرة 2009م، (ص: 15،17)، بتصرف.

([2]) الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 36).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (23).

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"عَطَفَ على الذين يؤمنون بالغيب، طائفةً ثانيةً على الطائفة الأولى المعنية بقوله: (الذين يؤمنون بالغيب) وهما معا قسمان للمتقين، فإنه بعد ما أخبر أن القرآن هدى للمتقين الذين آمنوا بعد الشرك وهم أهل مكة وغيرهم وَوَصَفَهم بالذين يؤمنون بالغيب حال شركهم ذكر فريقا آخر من المتقين وهم الذين آمنوا بالكتب السماوية قبل نبوة محمد ﷺ ثم آمنوا به، وهؤلاء هم مؤمنو أهلِ الكتاب وهم اليهود كعبدالله بن سلام، وبعض النصارى كصهيب الرومي، وهؤلاء وإن شاركوا مسلمي العرب في الاهتداء بالقرآن والإيمان بالغيب وبقية الأحكام فإن ذلك كان من صفاتهم قبل مجيء الإسلام فذكرت لهم صفة أخرى زائدة على ما وصف به المسلمون الأولون، فالمغايرة بين الفريقين هنا بالعموم والخصوص... وبذلك اتضح أن المقصود بأهل الخلال الثلاث الأول هم الذين آمنوا بعد شركهم. ويكون الموصولان للعهد، ثم عُلم أن الذين آمنوا بما أنزل من قبل هم أيضا ممن يؤمن بالغيب ويقيم الصلاة وينفق؛ لأن ذلك مما أنزل إلى النبي ﷺ"[1] .

وما ذكره الشيخ ابن الملا هو الراجح الصحيح[2] .

64- قال الله ﷻ: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (27)﴾ [البقرة: 27].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ﴾ (من بعد) صلة "ينقضون"[3] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

([1]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير** (1/ 237-238). بتصرف.

([2]) الآلوسي، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 122)، وابن عاشور، **التحرير والتنوير** (1/ 237)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 13)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (1/ 131)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 38)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 24).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (31).

"الموصول هنا للبيان بالفاسقين الذين اتصفوا بهذه الصفات الثلاث فالمراد من الفاسقين وهم اليهود وقد أطلق عليهم هذا الصفة في مواطن من القرآن وهم قد عرفوا بما دلت عليه صلة الموصول هنا، بل إن كتبهم شاهدة عليهم بأنهم أهل نقض لعهد الله لمرات وهذا باعترافهم لذلك ناسب أن يكون النقض صلة لاشتهارهم بها، ووجه هذا التخصيص أن الطعن في هذا المثل دعهم إلى الزيادة في الطعن في الإسلام ونبيه ﷺ فازدادوا بذلك ضلالا على ضلالهم حيث أدى إلى تحريف دينهم وفي كفرهم بالأنبياء، فأما المشركون فضلالهم لا يقبل الزيادة"[1].

وما ذكره الشيخ ابن الملا من إعراب الجملة صحيح، موافق لإعراب النحاة[2] .

65- قال الله ﷻ: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ (79)﴾ [البقرة: 79].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ (ما) موصولة أو مصدرية[3] .

ذكر الشيخ ابن الملا وجهين إعرابِيَين لـ (ما)، في حين أن بعض النحاة ذكروا ثلاثة أوجه لها، وهي:

(ما) هنا تَحتمل ثلاثةَ أوجهٍ: أن تكون موصولة، وأن تكون موصوفةً، وأن تكون مصدرية[4] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"يذكر المحققون من أهل العلم في بيان وتوضيح هذا الكلام الرباني أن الإنسان سيُعاقب على ما قدمت يداه، وفي الوقت نفسه سيُعاقب أيضا على أثر عمله وصنيعه إذا أفضى عمله أو فعله إلى ارتكاب محظور آخر ونعني بهذا

([1]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير** (1/ 367). بتصرف.

([2]) درويش، **إعراب القرآن وبيانه**، (1/ 69)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 37)، ودعاس، **إعراب القرآن الكريم**،(1/ 18).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (47).

([4]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 81) المنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (1/ 304)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 173).

أنه إذا أدى إلى إظهار الفساد ونشر الرذيلة وإضلال غيره"[1].

ولم أجد في المصادر المتوفرة مَن تكلم في تعليل ما إذا كانت موصوفة أو موصولة.

66- قال الله ﷻ: ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (81)﴾ [البقرة: 81].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿بَلَى مَنْ﴾. (مَن) شرطي أو موصول. والجملة جوابه، أو خبره، فالفاء لمعنى الشرط في الموصول[2] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

" في هذا التوجيه القرآني ترشيد للأمة أنه ليس الأمر كما يظن الناس أو يشتهون فيما إذا عمل عبد خطيئة وأدمن عليها ثم جاء يوم القيامة وليست له حسنة واحدة فهذا يكون من أهل النار لا محالة إن كان صاحبها مشركا بالله والعياذ بالله"[3] .

وما ما قاله الشيخ ابن الملا جاء موافقا وهو أن (مَنْ) اسم شرط جازم[4] .

67- قال الله ﷻ: ﴿... وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ...﴾ [البقرة: 213].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ﴾. (مِن) صلة (اختلف)[5] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

([1]) الآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 303) بتصرف.

([2]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (48).

([3]) سعيد حوّى، **الأساس في التفسير**، (1/ 170) بتصرف.

([4]) بهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 99)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 135).

([5]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (93).

" لفظة (مِنْ) هذه دالة على ابتداء الغاية منبها على أن ما اختلفوا فيه كان متصلا بالزمان الأول مجيء البينات من عند الله تعالى، وهذا لم يقع من القوم اتفاق على أمر أو شيء بعد المجيء، بل كان بنفس ما جاءهم البينات فاختلفوا، لم تتخلل بينهما فترة"[1] .

وما قاله الشيخ ابن الملا هو الصحيح[2] .

68- قال الله ﷻ: ﴿... وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ...﴾ [البقرة: 228].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (بالمعروف) صلة لـ (لهن)[3] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"كلام نفيس دقيق في التعبير القرآني مع لفظة (بالمعروف) وهي متعلقة بما تعلق به (لهن) من الاستقرار أي استقر لهن بالمعروف أي بالوجه الذي لا يُنكر في الشرع وعادات الناس، فلا يكلفهن ما ليس لهم ولا يعنف أحد الزوجين صاحبه أو يتجاوز حدود الله، ووجه المماثلة بين الحقين هو الوجوب واستحقاق المطالبة لا الاتحاد في جنس الحقوق مثلا إذا استحقت المرأة على الزوج المهر والنفقة والمسكن لا يستحق هو عليها أيضا جنس هذه الحقوق"[4] .

وما قاله الشيخ ابن الملا هو الصحيح[5] .

([1]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (2/ 367) بتصرف.

([2]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 171)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 447)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 494)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (2/ 437)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 314).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (101).

([4]) الإستانبولي الخلوتي, **روح البيان**، (1/ 354).

([5]) المنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 519)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 301).

69- قال الله ﷻ: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (281) ﴾ [البقرة: 281].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿مَا كَسَبَتْ﴾ (ما) موصولة أو مصدرية[1] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

" هذه الآية تقرع قلب العبد المؤمن لتراجع قلبه وضميره مراجعة صادقة مع الله تعالى، حتى يكون القلب محصنا ومهيأ للقائه، لكن إذا انحرف الطريق فإنه يورد المهالك أما إذا استقام فهو على نور من ربه ويورده موارد البر والصدق والخير والبركة والتعفف والرضى والصبر، وإلا فلا ملجأ ولا دواء لهذا العبد طريق القرآن واتباع النبي العدنان ﷺ"[2] .

ما أعربه الشيخ ابن الملا صحيح جاء موافقا للنحاة، وإعراب الكلمة القرآنية تحتمل الوجهين المذكورَين[3].

70- قال الله ﷻ: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (149)﴾ [البقرة: 149].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ﴾ ﴿فَوَلِّ﴾ الفاء لمعنى الشرط في (حيث)[4] .

يشير الشيخ إلى أن (فَوَلِّ): الفاء رابطة لما في (حيث) من رائحة الشرط[5] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (122).

([2]) عبد الكريم يونس الخطيب، **التفسير القرآني للقرآن**، (2/ 377) بتصرف.

([3]) المنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 597)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (3/ 81)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 432)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 394).

([4]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (71).

([5]) درويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 212).

"لا مداهنة ولا تملق ولا مراء على حساب شرعنا مع اليهود وغيرهم في قضية توجهنا للقبلة التي اختارها الله للأمة الإسلامية، لا نلتفت ولا نتراجع إلى ما يبثه المنافقون في شأن القبلة وتحول أهل الإسلام على الكعبة المشرفة، فالبيت الحرام قد صار وثبت للنبي ﷺ والمسلمين قبلة حقا وصدقا نتجه إليه أينما وحيثما كنا فهذا الأمر هو الحق من الله تعالى وهو الحكيم الخبير وبعباده لطيف"[1].

وما أعربه الشيخ ابن الملا موافق للنحاة[2] .

المطلب الرابع: أسماء الشرط

71- قال الله ﷻ: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (121)﴾ [البقرة: 121].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ﴾ (مَن) شرطية[3] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"ونلاحظ أن القرآن الكريم يأتي دائما بالمقارنة. ليكرم المؤمنين ويلقي الحسرة في نفوس المكذبين؛ لأن المقارنة دائما تظهر الفارق بين الشيئين.

إن الله ﷻ يريد أن يعلم الذين آتاهم الله الكتاب فلم يحرفوه وآمنوا به. ليصلوا إلى تلك النعمة التي ستقودهم إلى النعيم الأبدي. وهي نعمة الإسلام والإيمان. مقابل الذين يحرفون التوراة والإنجيل فمصيرهم هو الخسران المبين والخلود في النار"[4] .

([1]) عبد الكريم يونس الخطيب، **التفسير القرآني للقرآن**، (1/ 172) بتصرف.

([2]) الآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 414)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (2/ 303)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 212).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (60).

([4]) محمد متولي الشعراوي، **تفسير الشعراوي – الخواطر**، الناشر: مطابع أخبار اليوم، (ليس على الكتاب الأصل المطبوع أي بيانات عن رقم الطبعة أو غيره، غير أن رقم الإيداع يوضح أنه نشر عام 1997 م) (565/1).

وما أعربه الشيخ ابن الملا هو موافق للنحاة تماما[1] .

المبحث الثالث: إعراب الجمل الاسمية.

المطلب الأول: المبتدأ والخبر

72- قال الله ﷻ: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (7)﴾ [البقرة: 7].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ﴾ خبر مقدم[2] .

" والعرب لا يبدؤون بمبتدأ منكر إلا إن كانت هناك فائدةٌ؛ كأن هناك ما يخبر بمختصٍّ مقدم ظرف أو مجرور نحو: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾، و ﴿عَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾[3] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

تنكير المبتدأ وهو ما يسمى بالمسند إليه، ويقول علماء البلاغة إذا ورد في الجملة تنكير المسند إليه فإنه يؤتى لأغراض، منها:

- "النوعيّة:

كقوله تعالى: (وَعَلى أَبْصارِهِمْ غِشاوَةٌ). "أي وعلى أبصارهم نوع خاص من الأغطية، ذلك هو غطاء الإعراض

([1]) صافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 251)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 177)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 154)، ودعاس، **إعراب القرآن الكريم**، (1/ 53).

([2]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (24).

([3]) ابن هشام، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، (1/ 202).

عن آيات الله، ولا يراد الإفراد هنا، لأنّ غشاوة واحدة لا تغطي الأبصار المتعدّدة"[1] .

وما قاله الشيخ ابن الملا هو رأي جمهور النحاة في إعراب هذه الآية[2] .

73- قال الله ﷻ: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (74)﴾ [البقرة: 74].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا﴾ (من الحجارة) اسم (إن)، وخبره (لَمَا)[3] .

لعل الشيخ ابن الملا قد سبق قلمه مما ذهب إليه من إعراب هذه الجملة؛ إذ إنه قدّم وأخّر فيها، **والراجح هو**: "«إِنَّ» حرف مشبه بالفعل. «مِنَ الْحِجارَةِ» جار ومجرور خبر إن. «لَمَا» اللام للابتداء وقيل مزحلقة، ما اسم موصول في محل نصب اسم إن مؤخر"[4].

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"بيّن الحق سبحانه وتعالى أن هؤلاء الزمرة من الناس حتى ولو شاهدوا وعاينوا عظيم آيات الله تعالى وطالعوا البراهين والبينات لكن إن لم تساعدهم العناية الربانية لهدايتهم لم يزدادوا مع هذه الآيات إلا كفرا وعنادا وقسوة، قسوة في قلوبهم وفي أفكارهم وفي توجهاتهم وفي كل حركاتهم فهي أشد من الحجارة، فكما أن الحجارة لا تنبت

([1]) أحمد بن مصطفى المراغي، **علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع»** خال من النشر والطبع: (ص: 333-334).

([2]) النحاس، **إعراب القرآن** (1/ 186)، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 23)، وابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 44)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 28)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 143)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 44)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 16).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (45).

([4]) النحاس، **إعراب القرآن** (1/ 238)، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 79)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 298)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 164)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 127)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 90).

ولا تصلح للإنبات كذلك قلوبهم لا تستحق هداية السماء"[1].

74- قال الله ﷻ: ﴿... وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (102)﴾ [البقرة: 102].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: (وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ) ﴿لَمَنِ﴾ مَن: مبتدأ، و﴿اشْتَرَاهُ﴾ خبره[2] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"بكل وقاحة وجرأة لقد علم اليهود الذين استبدلوا السحر والشعوذة عن اتباعهم الرسول ﷺ وجزاء فعلتهم هذه أنهم ليس لهم في الآخرة من نصيب، ولبئس العمل والبديل ما قاموا به من السحر عوضا عن إيمانهم ومتابعتهم الرسول ﷺ.

ولو كان هؤلاء علموا ووعظوا بما جاءهم لكنهم لا علم ولا فقه ولا دراية لهم ما كانوا يقدمون على هذا الفعل الشنيع الخبيث، وهؤلاء لم يكونوا جاهلين إنما لم يعملوا بعلمهم فوصفهم الله بصفة ذميمة وهي أنهم لا علم لهم فكأنهم في الحقيقة لا يعلمون"[3] .

75- قال الله ﷻ: ﴿... وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (102)﴾ [البقرة: 102].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾ (خلاق) فاعل لـ (له) أو مبتدؤه[4] .

([1]) القشيري، **لطائف الإشارات** (1/ 100) بتصرف.

([2]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (54).

([3]) سعيد حوّى، **الأساس في التفسير**، (1/ 198) بتصرف.

([4]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (55).

والراجح أنه (مبتدأ) لأنني بعد تتبعي في بطون كثير من كتب التفاسير والأعاريب لم أجد من أعربها أنه (فاعل)، بل كلُّ الذين أعربوه قالوا: بأنه مبتدأ[1] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"ونفي الخلاق وهو نكرة مع تأكيد النفي بـ (من) الاستغراقية يدل على أن من يتعاطى السحر جرم كفر أو دونه فلذلك لم يكن لمن يتعاطاه حظ من الخير في دار الآخرة وإذا انتفى كل حظ من الخير ثبت كل الشر؛ والسبب في ذلك أن الراحة من الشر خير وهي حالة الكفاف وقد سعى لأجلها الفضلاء"[2] .

فإعراب هذه الجملة هو الإعراب الثاني الذي أشار إليه الشيخ ابن الملا.

76- قال الله ﷻ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (103)﴾ [البقرة: 103].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿لَمَثُوبَةٌ﴾ مبتدأ، و﴿مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ صفته، و﴿خَيْرٌ﴾ خبره [3].

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"هذا الوصف هو المسوّغ لجواز الابتداء بالنكرة. وفي وصف المثوبة بكونها من عند الله، تعظيم وتفخيم لها، ولمناسبة الإيمان والتقوى. لذلك، كان المعنى: أن الذي آمنتم به واتقيتم حدوده، هو الذي سيثيبكم منه على

([1]) مكي، **مشكل إعراب القرآن**، (1/ 106)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 344)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 351)، وابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 331)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 218)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 159)، وخالد بن عبد الله بن الوقاد، **شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو**، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان الطبعة: الأولى 1421هـ- 2000م (1/ 371).

([2]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير** (1/ 646). بتصرف.

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (55).

ذلك، فهو المتكفل بذلك لكم. وقد اكتفى بالتنكير"[1] .

وما أعربه الشيخ ابن الملا هو ما ذهب إليه جمهور النحاة[2] .

77- قال الله ﷻ: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (114)﴾ [البقرة: 114].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ استفهام إنكار. مبتدأ، خبره ﴿أَظْلَمُ﴾[3] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"حاصل نفي التفضيل لا يستلزم نفي المساواة، فلم يكن أحد ممن وصف بذلك يزيد على الآخر، لأنهم يتساوون في الأظلمية، فيصير المعنى: لا أحد أظلم ممن منع مساجد الله، ومن افترى على الله كذبا، ومن كذب بآيات الله، ولا إشكال في تساوي هؤلاء في الأظلمية، ولا يدل على أن أحدهم أظلم من الآخر، كما إذا قلت: لا أحد أفقه من فلان وفلان مثلا"[4] .

فإعراب الشيخ ابن الملا موافق لجمهور النحاة[5] .

78- قال الله ﷻ: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (121)﴾ [البقرة: 121].

([1]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**، (1/ 504)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 347).

([2]) الأخفش، **معاني القرآن**،(1/ 149)، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 101) وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**، (1/ 503)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 352)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**، (1/ 504)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 347)، وعباس حسن، **النحو الوافي**، (4/ 498).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (59).

([4]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 572)، محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، **دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب**، الناشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، توزيع : مكتبة الخراز – جدة، الطبعة : الأولى 1417 هـ - 1996 م. (ص: 21).

([5]) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، (1/ 196)، والنحاس، **إعراب القرآن** (1/ 257)، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 107)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 361)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 365)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 171)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 145)، والخراط، **مُشكِل إعراب القرآن**، (ص: 18).

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ﴾. (الذين) مبتدأ. (يتلونه) حال مقدرة. (حق تلاوته) مفعول مطلق. (أولئك) خبر[1] .

و(يتلونه) حال مقدرة. إما حال من الذين أوتوا الكتاب إذ هم الآن يتلونه حق تلاوته. أَو من الْمُضمر المنْصُوب فِي (آتَيْنَاهُم).

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"هذه الجملة تحكي لنا حال القوم الذين آتيناهم الكتاب، أي يقدرون تلاوتهم لأنهم لم يكونوا تالين وقت الإيتاء وهذه الحال مخصوصة؛ لأنه ليس كل من أوتيه يتلوه"[2].

وما قاله الشيخ ابن الملا جاء موافقا لإعراب النحاة[3] .

79- قال الله ﷻ: ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (130)﴾ [البقرة: 130].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾ (من) مبتدأ، خبره ﴿يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾[4] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"استفهام إنكاري يقصد بها الإنكار والتهديد والتقريع ورغب في الشيء إذا أراده ورغب عنه إذا تركه أي لا يترك دين الخليل إبراهيم أحد ولا يعرض عن شريعته وهديه وطريقته إِلَّا مَنْ اختار السفه والشقاء لنفسه أي إذا أراد

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (61).

([2]) الآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 370).

([3]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير** (1/ 696).

([4]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (64).

ذلها وجعلها مهينا حقيرا"[1] .

فإعراب الشيخ ابن الملا موافق لجمهور النحاة[2] .

80- قال الله ﷻ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (175)﴾ [البقرة: 175].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ (ما) مبتدأ، خبره: "أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ[3] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"ورود فعل التعجب والماضي بصيغة واحدة في قوله تعالى (أصبرهم) تعجيب من شدة صبرهم على عذاب النار، ولما كان شأن التعجيب أن يكون ناشئا عن مشاهدة صبرهم على العذاب وهذا الصبر غير حاصل في وقت نزول هاته الآية بنى الحق التعجيبَ على تنزيل غير الواقع منزلة الواقع لشدة استحضار السامع إياه بما وصف به من الصفات السابقة، وهذا طريق من طرق جعل المحقق الحصول في المستقبل بمنزلة الحاصل، ومنه التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي وتنزيل المتخيل منزلة المشاهد"[4] .

فإعراب الشيخ ابن الملا موافق لجمهور النحاة[5] .

81- قال الله ﷻ: ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا

([1]) الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 189)، والإستانبولي الخلوتي, **روح البيان**، (1/ 236).

([2]) والزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، (1/ 209)، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 116)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 290)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 385)، والخراط، **مُشكِل إعراب القرآن**، (ص: 20).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (78).

([4]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير** (2/ 125). بتصرف.

([5]) مكي، **مشكل إعراب القرآن**، (1/ 117)، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 142)وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**، (1/ 668)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (2/ 348)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 441)، والخراط، **مُشكِل إعراب القرآن**، (ص: 26).

تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ (191)﴾ [البقرة: 191].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾. مبتدأ خبره (جَزَاءُ الْكَافِرِينَ)[1].

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"(كذلك جزاء الكافرين)، هذه إشارة إلى القتل المأخوذ من قوله تعالى: (فاقتلوهم) أي كذلك القتل جزاؤهم... وهذه النكتة إشارة إلى تهويله أي لا يقل جزاء المشركين عن القتل ولا مصلحة في الإبقاء عليهم وهذا تهديد ووعيد لهم ... لأن المقاتلة ليست جزاءً؛ إذ لا انتقام فيها بل القتال سجال يوما بيوم"[2] .

وما أعربه الشيخ ابن الملا صحيح[3] .

82- قال الله ﷻ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ...﴾ [البقرة: 217].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾. مبتدأ خبره (كَبِيرٌ)[4] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب قوله تعالى: (قتالٌ):

"(قل قتالٌ فيه كبير): حيث جاز الابتداء بالنكرة وهي (قتال); والسبب في ذلك لأنها قد وصفت بقوله: (فيه). فإن قيل: إن النكرة إذا أُعيدتْ أُعيدتْ بالألف واللام، مثل قوله تعالى: فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ، قيل: ليس المراد تعظيم القتال المذكور المسئول عنه كي يعاد بالألف واللام إنما المراد تعظيم أي قتال كان في الأشهر الحرم، فعلى

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (86).

([2]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير** (2/ 206). بتصرف.

([3]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 158)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 463)، وابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 590)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 249).

([4]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (95).

هذا القتال الثاني يكون غير القتال الأول"[1] .

فإعراب الشيخ ابن الملا صحيح موافق للنحاة[2] .

83- قال الله ﷻ: ﴿... ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (232)﴾ [البقرة: 232].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ﴾. (ذلك) مبتدأ، خبره (يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ)[3] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

في هذا الموضع نبين الفرق بين كلمتين (ذلك) و (ذلكم) حيث " استعمل القرآن الكريم مطابقة الجمع للزيادة في التوكيد، فإنه إذا كان موقفان وكان أحدهما آكد من الآخر جاء في الموطن المؤكد بمطابقة الجمع دون الآخر، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ذلكم توعظون به﴾ [المجادلة: 3]، وقوله: ﴿ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر﴾ [البقرة: 232].

فجاء في الآية الأولى بالجمع، وفي آية البقرة بالإفراد مع أن الخطاب للجميع في الآيتين وسبب ذلك -والله أعلم- أن الوعظ في آية المجادلة أشد وآكد، وهو في حكم الظهار وسبب نزول هذه الآيات حادثة الظهار التي وقعت لخولة بنت ثعلبة.

وآية البقرة في الطلاق، -هي الآية التي نحن بصدد إعرابها-، وإذا قرأنا السياقين رأينا أن التشديد كبير في سياق الظهار من مثل قوله: ﴿وإنهم ليقولون منكرا من القول وزورا﴾ والطلب من قائله تحرير رقبة، أو صيام شهرين

([1]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 174). بتصرف.

([2]) النحاس، **إعراب القرآن**، (1/ 308)، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 174)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 455)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 500).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (103).

متتابعين، أو إطعام ستين مسكينا، بخلاف الطلاق، ولذا أكد الوعظ فيه وشدد على منعه، فقال في الظهار ﴿ذلكم توعظون به﴾ وقال في الطلاق ﴿ذلك يوعظ به﴾.

ومن ذلك قوله تعالى ﴿ذلكم أزكي لكم وأطهر﴾، [البقرة: 232]، وقوله: ﴿ذلكم خير لكم وأطهر﴾ [المجادلة: 12]، فجمع في آية البقرة وأفرد في سورة المجادلة وذلك لأن مقام التزكية في سورة البقرة آكد وأشد ويوضح ذلك السياقان"[1].

فإعراب الشيخ ابن الملا صحيح موافق للنحاة[2].

84- قال الله ﷻ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (255)﴾ [البقرة: 255].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿اللَّهُ﴾ مبتدأ خبره: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾، و﴿الْحَيُّ﴾ خبر ثان، و﴿الْقَيُّومُ﴾ خبر ثالث، و﴿لَا تَأْخُذُهُ﴾ خبر رابع، و﴿وَلَا نَوْمٌ لَهُ﴾ خامس، و﴿فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ... ﴾ خبر سادس، و﴿يَعْلَمُ﴾ سابع، و﴿وَلَا....﴾ ثامن، و﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ﴾ (وسع) تاسع، و﴿وَلَا يَئُودُهُ﴾ (ولا) عاشر، و﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (وهو) حادي عشر[3].

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"لهذه الآية فضل كبير لما اشتملت عليه من أصول معرفة صفات الله تعالى، كما اشتملت سورة الإخلاص على

([1]) السامرائي، **معاني النحو**، (1/ 102-103) بتصرف يسير.

([2]) دعاس، **إعراب القرآن الكريم** (1/ 97)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (2/ 486)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 345)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 311).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (112)، ودعاس، **إعراب القرآن الكريم**، (1/ 108).

ذلك وكما اشتملت كلمة الشهادة"[1] .

فإعراب الشيخ ابن الملا صحيح موافق للنحاة[2] .

85- قال الله ﷻ: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (269)﴾ [البقرة: 269].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَمَنْ﴾شرطية مبتدأ، خبره ﴿يُؤْتَ الْحِكْمَةَ﴾[3].

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"الفاعل هنا في هذه الآية ضمير مستكن في: (يؤت)، يعود على الله ﷻ. وتكرر ذكر الحكمة ولم يضمرها لكونها في جملة ثانية، ثم للاعتناء بها، والتنبيه على مكانتها وشرفها وفضلها وخصالها"[4] .

وما قاله الشيخ ابن الملا موافق مع النحاة[5] .

86- قال الله ﷻ: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (280)﴾ [البقرة: 280].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا﴾ مبتدأ، خبره: ﴿خَيْرٌ لَكُمْ﴾[6] .

([1]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير** (3/ 24).

([2]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 202)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (2/ 31)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 557)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 382).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (119).

([4]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (2/ 59). بتصرف.

([5]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 220) والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 586)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (3/ 60)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (2/ 41)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 420)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 379).

([6]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (122).

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"(وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ) أَيْ: تصدقوا على الغريم برأس المال أو ببعضه خير من الإنظار... أما تفسيره الإنظار خير لكم من المطالبة، فهذا ضعيف، لأن الإنظار للمعسر واجب على رب الدين، فالحمل على فائدة جديدة أولى. ولأن: أفعل التفضيل باقية على أصل وصفها"[1] .

وما أعربه الشيخ ابن الملا جاء موافقا للنحاة[2] .

87- قال الله ﷻ: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (285)﴾ [البقرة: 285].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿كُلٌّ آمَنَ﴾ (كل) مبتدأ[3] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"في هذه الآية شهادة من أهل السماء إلى أهل الأرض تكشف لنا بوضوح وجلاء ويخبرنا الحق ﷻ أن نبيه ﷺ أقر بالإيمان له، وهذا الإقرار أتمّ له من إخباره عن نفسه بشهادته.

والخلق كلّهم آمنوا عن طريق البرهان، أما النبي ﷺ فقد آمن عن طريق العيان.

والخلق كلهم آمنوا بالوسائط والنبي محمد ﷺ آمن بغير واسطة.

والكل آمنوا – آمن الرسول والمؤمنون ... آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، ولكن هناك فرق بين السماء والأرض بين إيمان وإيمان، فالصحابة ومن بعدهم آمنوا استدلالا، والنبي ﷺ آمن وصالا"[4].

([1]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (2/ 718).

([2]) النحاس، **إعراب القرآن** (1/ 343)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 597)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (3/ 80)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 432).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (126).

([4]) القشيري، **لطائف الإشارات** (1/ 215) بتصرف.

فإعراب الشيخ ابن الملا جاء موافقا للنحاة[1] .

88- قال الله ﷻ: ﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (237) ﴾ [البقرة: 237].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَأَنْ تَعْفُوا﴾ (أن) مبتدأ[2] .

إعراب الشيخ ابن الملا يوحي إلى أنَّ (أنْ) التي هي حرف مصدري ونصب هي بمفردها تُعرب مبتدأً، علما أن أهل هذا الفن يفهمون مراده فيما أعربه، لكن الأولى والأفضل أن يذكر أثناء إعرابه أن يقول: (أن وتعفو) في سياق واحد كي يُفهم القارئَ أنَّ (أن تعفو) مبتدأ، مما يعني "أن الحرف مع الفعل في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ"[3] . هكذا تكون الجملة: "والعفو أو عَفْوُكُمْ أَقْرَبُ.

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"ومعنى كون العفو أقرب للتقوى: أن الذي يعفو هو أقرب الناس إلى صفة التقوى وصفة أهل الحق؛ لأن التمسك بالحق لا يعارض صفة التقوى لكنه ربما يجعله متصلبا متشددا، أما صاحب العفو فه بريد السماحة والرحمة، والقلب المطبوع على صفة السماحة والرحمة هو أقرب الناس إلى التقوى من قلب متصلب متشدد"[4] .

فإعراب الشيخ موافق لجمهور النحاة[5].

([1]) مكي، **مشكل إعراب القرآن**، (1/ 147)، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 234)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (3/ 100)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (2/ 65)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 448).

([2]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (105).

([3]) درويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 356).

([4]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير** (2/ 464).

([5]) النحاس، **إعراب القرآن** (320/1)، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 190)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (2/ 11)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 539)، وابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 795)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (2/ 507)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 356).

المطلب الثاني: النواسخ، وفيه مسائل:

المسألة الأولى: (كان وأخواتها)

89- قال الله ﷻ: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ... ﴾ [البقرة: 177].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا﴾ (أَنْ تُوَلُّوا) اسم مؤخر[1] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"توجيه رباني لتغيير مفاهيم التعامل مع العبادات سواء المتعلقة بين الله وخلقه أو بين الخلق بعضهم مع بعض. فجاء هذا التوجيه لعلماء أهل الكتاب وكانوا يحسبون ويعتقدون أن العبادات ومراسيمها بكل صورها وأشكالها التي ينفذونها ويطبقونها ويقفون عند حروفها تجلب لهم السعادة في الدارين، لكنهم نسوا وجهلوا حقيقة العبادة التي لا بد أن تنفذ آثارها إلى باطنهم، وتؤثر في سلوكهم، لم يكن هذا الفقه في أذهانهم وهذا هو غاية الدين، ومقصد الشريعة، فوبخهم الله تعالى على ذلك، وبين لهم سوء فهمهم السقيم للدين، وقصر باعهم ونظرهم إلى الشرع، فالشريعة اعتقاد وعمل وسلوك ومنهج حياة متكامل"[2].

فإعراب الشيخ موافق للنحاة[3].

90- قال الله ﷻ: ﴿... قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا ...﴾ [البقرة: 246].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا﴾ (تقاتلوا) خبر (عسى)[4] .

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (78).

([2]) عبد الكريم يونس الخطيب، **التفسير القرآني للقرآن**، (1/ 192) بتصرف.

([3]) مكي، **مشكل إعراب القرآن**، (1/ 117)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 365)، والمنتجب الهمذاني، **والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 436)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (2/ 352)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 442)، والخراط، **مُشكِل إعراب القرآن**، (ص: 27)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 250).

([4]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (108).

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"بيان هذه الجملة القرآنية هي هل قاربتم أن لا تقاتلوا؟ يعنى هل الأمر كما أتوقعه أنكم لا تقاتلون؟ أراد أن يقول: عسيتم أن لا تقاتلوا، بمعنى أتوقع جبنكم عن القتال، فأدخل هل مستفهماً عما هو متوقع عنده ومظنون. وأراد بهذا الاستفهام التقرير، وتثبيت أنّ المتوقع محقق كائن، وأنه صائب وسديد في توقعه"[1] .

فإعراب الشيخ موافق لجمهور النحاة[2] .

91- قال الله ﷻ: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (23)﴾ [البقرة: 23].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿فِي رَيْبٍ﴾ الظرفية للتأكيد[3] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"ونُكِّر الريب؛ للإشعار بأن حقه أن يكون ضعيفا قليلا لظهور ما يدفعه وقوة ما يزيله، وجعله ظرفا بتنزيل المعاني منزلة الأجرام واستقرارهم فيه وإحاطته بهم، وهذا لا ينافي اعتبار ضعفه وقلته لما أن ما يقتضيه ذلك هو دوام ملابستهم به لا قوته وكثرته"[4].

المسألة الثانية: (إن وأخواتها)

92- قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (62)﴾ [البقرة: 62].

([1]) الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 291).

([2]) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، (1/ 326)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (2/ 522) ، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 556) وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 335).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (28).

([4]) الآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 195). بتصرف.

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿مَنْ آمَنَ ...﴾ (مَن) خبر (إنَّ)[1] .

الإعراب التوضيحي:

وجهان لإعراب موضع الشاهد وهو ما عليه النحاة.

1- (مَن) مرفوعا إن جعلناه مبتدأ، وخبره (فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ).

2- والنصب إن جعلناه بدلا من اسم إنّ -أي من كلمة (الذين)- والمعطوف عليه[2].

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"مما هو معلوم ولا شك فيه أن الأمة كلها لا تتمرد على الله وتعصيه، بل تبقى مجموعة هنا وهناك ثابتة على الحق المبين مواظبة لطاعته ملتزمة أوامره ساخطة لما يصنعه العصاة.

ولذلك تأتي هذه الآية الكريمة تقريرا بيانيا لتؤكد فضل الله تعالى على جميع خلقه أن ما من عبد مؤمن طائع لله متبع نبي زمانه فهو بمنجاة من العقوبة الدنيوية والعقوبة الأخروية كائنا من كان.

ولابد من بيان حقيقة شرعية هنا أن المقصود في هذه الآية المذكورين (وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ) إنما هم ممن آمنوا بالله واليوم الآخر وعملوا صالحا، ولكي لا نقع في اللبس والخلط أنه لم يعد هنا في زماننا نجاة لأي أحد يهودي أو نصراني أو صابئي أو مجوسي أو غيرهم إلا بالإيمان بالنبي الخاتم محمد ﷺ اللهم إلا إذا لم تصله الدعوة الإسلامية"[3] .

93- قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (42).

([2]) النحاس، **إعراب القرآن** (58/1)، والزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 146)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**، (1/ 390) والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 280)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 115).

([3]) سعيد حوّى، **الأساس في التفسير**، (1/ 153) بتصرف.

وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (164)﴾ [البقرة: 164].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ... لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (لآيات) اسم (إن)[1] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"وتنكير اسم (إنَّ) جاء من باب التفخيم والتعظيم لآياته كما وكيفا أي آيات إعجازية عظيمة كثيرة تدل على القدرة المطلقة واليد القاهرة والحكمة البالغة الباهرة والرحمة الواسعة التي وسعت كل شيء التي تقتضي لاختصاص الإلهية والربوبية به سبحانه وتعالى"[2] .

وما قاله الشيخ هو عين الصواب وافق جمهور النحاة[3] .

94- قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (6)﴾ [البقرة: 6].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية:

- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾ خبر (إن).

- قوله: ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ﴾ فاعله. أي مستو إنذارهم -أي تبليغك مع تخويفهم- وعدمه.

- أو ﴿سَوَاءٌ..﴾ خبر ومبتدأ، الجملة خبر (إن)[4] .

ما أعربه الشيخ ابن الملا أعتقد أنه نقله عن الزمخشري تماما بحروفه[5] .

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (75).

([2]) الآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 431) بتصرف.

([3]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 134)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**، (1/ 345)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 431).

([4]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (24).

([5]) الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 47)، والحسن بن عبد الله بن المرزبان، **شرح كتاب سيبويه**، الناشر: دار الكتب

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ):

"كلام مستأنف يتميز به حال الكفرة الغواة المردة العتاة سيق عقب بيان بديع أحوال أضدادهم المتصفين بصفات الكمال الفائزين بمطالبهم في الحال والمآل، ولم يعطف على ماضيه عطف القصة على القصة؛ لأن المقصود من ذلك بيان اتصاف الكتاب بغاية الكمال في الهداية تقريرا لكونه يقينا جازما لا مجال للشك فيه، ومِن هذا بيانُ اتصاف الكفار بالإصرار على الكفر والضلال والعناد بحيث لا يجدي فيهم الإنذار.

والقول إنهما مسوقان لبيان حال الكتاب وإنه هدى لقوم وليس هدى لآخرين لا يجدي نفعا؛ لأن عدم كونه هدى لهم مفهوم تبعا لا مقصود أصالة على أن الانتفاع به صفة كمال له يؤيد ما سبق من تفخيم شأنه وإعلاء مكانه بخلاف عدم الانتفاع"[1].

وما ذكره الشيخ ابن الملا هو الصحيح الموافق للنحاة.

المسألة الثالثة: (ظن وأخواتها)

95- قال الله ﷻ: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (102)﴾ [البقرة: 102].

العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، 2008 م، (3/ 435)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 42)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 28).

([1]) الآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 128). بتصرف.

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿لَمَنِ اشْتَرَاهُ﴾. جملة (لمن...) في مسد المفعولين[1] .

هنا أشار الشيخ ابن الملا إلى أن (لَمَنِ اشْتَرَاهُ) سدت مسد مفعولي (وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ) المعلقة عن العمل بسبب لام الابتداء. وهو الصحيح الموافق للنحاة[2] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"فإن قلت: كيف أن الله تعالى أثبت لهم العلم أولا في قوله (وَلَقَدْ عَلِمُوا) على سبيل التوكيد القسمي ثم نفاه عنهم في قوله: (لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ) ؟ قلت: معناه لو كانوا يعملون بعلمهم، جعلهم حين لم يعملوا به كأنهم منسلخون عنه"[3] .

96- قال الله ﷻ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (165)﴾ [البقرة: 165].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ﴾ (أَنَّ الْقُوَّةَ) في مسدِّ مفعولي (يرى)[4] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"فائدة هذا العطف على الذي قبلها مبالغة في هول الموقف وفظاعة الأمر؛ فإن اختصاص القوة به تعالى لا يوجب شدّة العذاب، لجواز تركه عفواً مع القدرة عليه. وجواب لو: محذوف للإيذان بخروجه عن دائرة البيان، إما لعدم الإحاطة بكنهه، وإما لضيق العبارة عنه، وإمّا لإيجاب ذكره ما لا يستطيعه المعبّر أو المستمع من الضجر

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (54).

([2]) الأخفش، **معاني القرآن**،(1/ 148)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 251)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 351)، وابن هشام، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، (51/2)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 218)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 345)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 159)، ودعاس، **إعراب القرآن الكريم** . (1/ 45).

([3]) الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 173).

([4]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (75).

والتفجّع عليه؛ أي: لكان منهم ما لا يدخل تحت الوصف من الندم والحسرة ووقوع العلم بظلمهم وضلالهم"[1].

فإعراب الشيخ ابن الملا موافق للنحاة[2]. ومما يزيد الإعراب قوة أن سيبويه يرى الإعراب نفسَه[3].

97- قال الله ﷻ: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (230) ﴾ [البقرة: 230].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا﴾ في مسد المفعولين[4] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

لقد استعمل القرآن كلمة (ظن) مع (أن) المخففة، فما وجه البيان فيها؟

"ظَنَّ أصلها للاعتقاد الراجح كقوله تعالى ﴿إن ظنا أن يقيما﴾

وقد تستعمل بمعنى اليقين لأن الظن فيه طرف من اليقين لولاه كان جهلا كقوله تعالى ﴿يظنون أنهم ملاقو ربهم﴾ ﴿إني ظننت أني ملاق﴾ ﴿وظن أنه الفراق﴾ ﴿ألا يظن أولئك﴾ وللفرق بينهما في القرآن ضابطان:

أحدهما: أنه حيث وجد الظن محمودا مثابا عليه فهو اليقين وحيث وجد مذموما متوعدا بالعقاب عليه فهو الشك.

الثاني: أن كل ظن يتصل بعده "أن" الخفيفة فهو شك كقوله ﴿إن ظنا أن يقيما حدود الله﴾.

وكل ظن يتصل به أن المشددة فالمراد به اليقين كقوله ﴿إني ظننت أني ملاق حسابيه﴾.

والمعنى فيه أن المشددة للتأكيد فدخلت على اليقين وأن الخفيفة بخلافها فدخلت في الشك مثال الأول، قوله

([1]) القاسمي، **محاسن التأويل**، (464/1).

([2]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 135)، والخراط، **مُشكِل إعراب القرآن**، (ص: 25)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 425)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**، (1/ 645)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 433)، والخراط، **مُشكِل إعراب القرآن**، (ص: 25).

([3]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**، (1/ 645).

([4]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (101).

سبحانه: ﴿وعلم أن فيكم ضعفا﴾ ذكر بـ" أن" وقوله: ﴿فاعلم أنه لا إله إلا الله﴾

ومثال الثاني: ﴿وحسبوا ألا تكون فتنة﴾ والحسبان الشك.

فإن قيل: يرد على هذا الضابط قوله تعالى ﴿وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه﴾؟

قيل: لأنها اتصلت بالفعل، فتمسك بهذا الضابط فإنه من أسرار القرآن"[1] .

وما أعربه الشيخ ابن الملا جاء موافقا مع النحاة[2] .

([1]) محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، الناشر: دار المعرفة – بيروت، 1391. (4/ 156-157).

([2]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 489)، وابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 758)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (2/ 480)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 342)، والسامرائي، **معاني النحو**، (2/ 20).

الفصل الثاني: الأفعال

المبحث الأول: الفعل المضارع

98- قال الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ (87)﴾ [البقرة: 87].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ (تقتلون) المضارع[1] .

سؤال وجواب: لم يقل: وفريقًا قتلتم، وذلك لوجهين:

أحدهما: أنه للحال الماضية، والحال الماضية يراد بها الصورة الحاضرة، كقوله: ﴿هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ﴾.

والثاني: أن يريد وفريقًا تقتلونهم بَعْدُ؛ لأنكم تبغون قتل محمد ﷺ وتتمنونه، لولا أني أعصمه منكم، ولذلك سحرتموه، وسمَّمتم له الشاة"[2].

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"تقديم المفعول هنا لما فيه من الدلالة على التفصيل فناسب أن يقدم ليدل على ذلك كما في قوله تعالى: ﴿فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾ [الأعراف: 30]. وهذا استعمال عربي كثير في لفظ فريق وما في معناه نحو طائفة إذا وقع معمولا لفعل في مقام التقسيم نحو ﴿يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ [آل عمران: 154]"[3] .

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (50).

([2]) الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 162) والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (1/ 322).

([3]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير** (1/ 598).

فإعراب الشيخ ابن الملا موافق للنحاة[1] .

المبحث الثاني: فعل الأمر

(2)

99- قال الله ﷻ: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (23)﴾ [البقرة: 23].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿فَأْتُوا﴾. أمر[3] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

هذا الفعل هنا له دلالة بيانية بلاغية إعجازية من حيث هو خطاب تحدي للمقابل، يقول الإمام الزركشي:

"النوع الثاني والأربعون في وجوه المخاطبات والخطاب في القرآن يأتي على نحو من أربعين وجها: (منها):

التاسع والعشرون: خطاب التعجيز، نحو: ﴿فأتوا بسورة من مثله﴾﴿فليأتوا بحديث مثله﴾"[4] .

"وخطاب التعجيز جائز وهو الأمر بإتيان الشيء ولم يكن إتيانه مرادا ليظهر عجز المخاطب وان كان ذلك محالا"[5] .

فإعراب الشيخ ابن الملا صحيح عند جميع النحاة[6] .

100- قال الله ﷻ: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ

([1]) صافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 190)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 318)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 142).

([2]) فعل الأمر واحد لا يُنوع كالمضارع مثلا بحيث يقبل العلامات الإعرابية كالضمة والفتحة والجزم.

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (28).

([4]) الزركشي، **البرهان في علوم القرآن** (2/ 217 - 250).

([5]) الإستانبولي الخلوتي, **روح البيان**، (1/ 101).

([6]) صافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 75)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 56)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 31).

فَارْهَبُونِ (40) ﴾ [البقرة: 40، 41].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿فَارْهَبُونِ﴾ي النون للوقاية وحذفت الياء للفاصلة، فلا يكون (إياي) مفعوله[1].

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"كان من موانع الصدق والوفاء بعهد الله الذي تركه بنو إسرائيل أنهم كانوا خائفين من بعضهم البعض لأجل منافعهم المشتركة بين الكبراء والرؤساء، فجاء الأمر الرباني يذكرهم بقوله: (وإياي فارهبون) أي إن كنتم أهل إيمان وتخافون ضياع أو فوت منافعكم وأنتم تخالفون شعبكم فالأولى بكم أن تخافوا وترهبوا الله وحده الذي بيده كل المنافع وكل شيء"[2] .

إعراب الشيخ ابن الملا موافق للنحاة[3] .

101- قال الله ﷻ: ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (111)﴾ [البقرة: 111].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿ هَاتُوا ﴾ أمر، أو اسم فعل[4] .

ذكر الشيخ ابن الملا وجهين لإعراب هذه الكلمة، ونحن سنفصل الكلام حوله.

اختلف النحاة في (هات) على ثلاثة أقوال: أصحها[5]: أنه فعل, وهذا قول صحيح؛ لاتَّصَاله بالضمائر المرفوعة

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (35).

([2]) رضا، **تفسير المنار**، (1/ 241).

([3]) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، (1/ 121)، ومكي، **مشكل إعراب القرآن**، (1/ 90)، والنحاس، **إعراب القرآن** (1/ 218)، أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 141)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 245)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، (1/ 91).

([4]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (58).

([5]) عبدالله بن يوسف ابن هشام، **شرح قطر الندى وبل الصدى**، الناشر: القاهرة، الطبعة: الحادية عشرة، 1383، (ص: 32)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 358)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، (1/ 168)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 235)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 362)، وابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 351).

البارزة.

الثاني: أنه اسم فعل.

الثالث: إنه اسم صوت بمعنى (ها)[1].

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

" في هذا المشهد القرآني يبين الله تعالى غرور أهل الكتاب –اليهود والنصارى– بما هم فيه من التدين المزيف والانحراف في كل ميادين الحياة، نراهم يدَّعون ويزعمون أنهم على الحق المبين وأنهم هم الوحيدون سيدخلون الجنة لا غيرهم، أو من كان على ملتهم، لكن الأمر ليس على ما يقولون وكلامهم مردود عليهم جملة وتفصيلا، لأن دخول الجنة مشترط ومتعلق بالتوحيد الخالص والعبادة الصحيحة الحقة واتباع الرسول الخاتم محمد ﷺ فمن كان هذا سبيله نال الجنان"[2] .

فإعراب الشيخ ابن الملا موافق للنحاة.

([1]) الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 178)، وابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 351).

([2]) سعيد حوّى، **الأساس في التفسير**، (1/ 218) بتصرف.

الفصل الثالث: الحروف، وفيه ستة مباحث

المبحث الأول: حروف الجر

الحرف (مِنْ) تبعيضية:

102- قال الله ﷻ: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (22)﴾ [البقرة: 22].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ (مِن) بعضية[1] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

معنى (مِن) التبعيضية:

"«مِن» في مِنَ الثَّمَراتِ للتبعيض بشهادة قوله: (فَأَخْرَجْنا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ)، وقوله: (فَأَخْرَجْنا بِهِ ثَمَراتٍ). ولأنّ المنَكَّرَين أعنى: ماء، ورزقا. يكتنفانه.

وقد قصد بتنكيرهما معنى البعضية فكأنه قيل: وأنزلنا من السماء بعض الماء، فأخرجنا به بعض الثمرات، ليكون بعض رزقكم. وهذا هو المطابق لصحة المعنى، لأنه لم ينزل من السماء الماء كله، ولا أخرج بالمطر جميع الثمرات، ولا جعل الرزق كله في الثمرات"[2] .

وما قاله الشيخ ابن الملا صحيح[3] .

103- قال الله ﷻ: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (28).

([2]) الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 94).

([3]) الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 94)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 187)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 190).

أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (128)﴾ [البقرة: 128].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا﴾ (مِنْ) بعضية[1] .

ما ذكره الشيخ ابن الملا هو وجه واحد من وجوه ثلاثة، حيث ذكر النحاة لـ (مِنْ) ثلاثة أقوال:

الأول: "بيانية. قال تبارك وتعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ مِنْكُمْ﴾ [النور : 55]"[2].

الثاني: "ابتداء غاية الجعل"[3].

الثالث: "أنها للتبعيض، وهذا هو الراجح[4] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"(ومن ذريتنا) جاءت للتبعيض، وإنما سألا ذلك لبعض الذرية جمعا بين الحرص على حصول الفضيلة للذرية وبين الأدب في الدعاء مع الله تعالى؛ لأن نبوءة سيدنا إبراهيم تقتضي علمه بأنه ستكون ذريته أمما كثيرة وأن حكمة الله في هذه الدنيا جرت على أنه لا يخلو من اشتماله على الأخيار والأشرار، فدعا الله بالممكن عادة، وهذا من أدب الدعاء وقد تقدم نظيره في قوله تعالى: (قال ومن ذريتي) [البقرة: 124]"[5] .

وما ذهب إليه الشيخ ابن الملا هو الصحيح الموافق لسياق الدعاء ما في الآية الكريمة.

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (63).

([2]) الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 188)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 384)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 383).

([3]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 115)، وابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 391).

([4]) الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 188)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 288)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 384)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 383)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 163).

([5]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير** (1/ 720) بتصرف.

المبحث الثاني: حروف العطف

(و –واو–) العطف:

104- قال الله ﷻ: ﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (38) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (39)﴾ [البقرة: 38، 39].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (38) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (39) ﴾ .﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ معطوف (مَن).

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"(وَالَّذِينَ) الواو حرف عطف والجملة معطوفة على قوله في الآية السابقة (فمن تبع هداي)؛ لأنها قسيمه وكان مقتضى التقسيم أن يقول: ومن لم يتبع هداي، ولكنه عدل عنه ليبرز القسيم مسجلا عليه الكفر"[1] .

وما قاله الشيخ هو الصحيح[2] .

105- قال الله ﷻ: ﴿... وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ...﴾ [البقرة: 85].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَهُوَ﴾ (وهو) أي الشأن، و﴿مُحَرَّمٌ﴾ خبر مقدم[3].

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"وصدرت بضمير الشأن للاهتمام بها وإظهار أن هذا التحريم أمر مقرر مشهور لديهم، وما بينهما اعتراض لقلة جدواه إذ قد تحقق ذلك بقوله: وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ.

وفي قوله: (وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ) تشنيع وتبليد لهم إذ إنهم توهموا القربة فيما هو من آثار المعصية والذنوب

([1]) درويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 90).

([2]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 136)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 110)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 90).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (48).

أي كيف ترتكبون الجناية وتزعمون أنكم تتقربون بالفداء وإنما الفداء المشروع المقبول هو فداء الأسرى من أيدي الأعداء لا من أيديكم فهلا تركتم موجب الفداء؟[1].

وما قاله الشيخ هو موافق للنحاة[2].

106- قال الله ﷻ: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (101) وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (102)﴾ [البقرة: 101، 102].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (101) وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ (102) ﴾ (واتبعوا) معطوف لـ (لـمّا)[3] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"ذكر لهم خصلة عجيبة ذميمة وهي أخذهم بالأباطيل بعد ذكر خصلة أخرى وهي نبذهم للكتاب الحق، فذلك هو مناسبة عطف هذا الخبر على الذي قبله. فالمعنى أنهم لما جاءهم رسول الله مصدقا لما معهم نبذوا كتابه بعلة أنهم متمسكون بالتوراة فلا يتبعون ما خالف أحكامها وقد اتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وهو

([1]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير** (1/ 590).

([2]) مكي، **مشكل إعراب القرآن**، (1/ 103)، والزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 160)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 219)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 316)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 139).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (54).

مخالف للتوراة؛ لأنها تنهى عن السحر والشرك فكما قيل لهم فيما مضى يقال لهم أفتؤمنون بالكتاب تارة وتكفرون به تارة أخرى"[1] .

وإعراب الشيخ ابن الملا جاء موافقا للنحاة[2] .

107- قال الله ﷻ: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (177)﴾ [البقرة: 177].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ **مَنْ** آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ **وَالْمُوفُونَ**﴾ (والموفون) معطوف على (مَن)[3] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"(وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ) معطوف على (مَنْ آمَنَ) ولم يقل وأوفى كما قَبْلَه[4] ؟ إشارة إلى وجوب استقرار الوفاء"[5] .

أي أن الاسم -وهو الموفون- يدل على الثبات والاستقرار.

"وعطف (والموفون) على (من آمن بالله) هنا غير أسلوب الوصف حيث لم يقل ومن أوفى بعهده ليدل على

([1]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير** (1/ 626) بتصرف.

([2]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 244)، وابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 317) ، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 215)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 336).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (79).

([4]) يشير إلى هذين الفعلين: وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ.

([5]) الآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 444).

المغايرة بين الوصفين بأن الأول من علائق حق الله تعالى وأصول الدين والثاني من حقوق العباد"[1] .

وإعراب الشيخ ابن الملا صحيح موافق للنحاة[2] .

108- قال الله ﷻ: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (233) ﴾ [البقرة: 233].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ (وعلى الوارث) معطوف على (وعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ)[3].

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"(وَعَلَى الْوارِثِ) معطوف على قوله (وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ)، وما بينهما تفسير وبيان للمعروف معترض بين المعطوف والمعطوف عليه. فكان المعنى: وعلى وارث المولود له مثل ما وجب عليه من الرزق والكسوة، أي إن مات المولود له لزم من يرثه أن يقوم مقامه في أن يرزقها ويكسوها بالشريطة التي ذكرت من المعروف وتجنب الضرار"[4] .

وإعراب الشيخ ابن الملا صحيح موافق للنحاة[5] .

([1]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير** (2/ 131). بتصرف.

([2]) الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 220)، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 144)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 438)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 250)، والخراط، **مُشكِل إعراب القرآن**، (ص: 27).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (103).

([4]) الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 280).

([5]) الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 280)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 499)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 528)، وابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 773)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**،

109- قال الله ﷻ: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ (166)﴾ [البقرة: 166].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ (الْأَسْبَابُ) معطوف على (تَبَرَّأَ)[1] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ إما عطف على تَبَرَّأَ أو رَأَوُا أو حال، ورجح الأول؛ لأن الأصل في- الواو- العطف، وفي الجملة الاستقلال ولإفادته تكثير أسباب التهويل والاستفظاع مع عدم الاحتياج إلى تقدير"[2].

وإعراب الشيخ ابن الملا صحيح موافق للنحاة[3] .

110- قال الله ﷻ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (185)﴾ [البقرة: 185].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ (وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ) معطوف على (يريد)[4] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"﴿وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ في هذه الجمل المباركة عللٌ وحكم ربانية جليلة

(1/ 540).

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (75).

([2]) الآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 434).

([3]) الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 212)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 428)، وصافي، الجدول في إعراب القرآن الكريم، (2/ 331)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 434)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 232)، وابن عاشور، **التحرير والتنوير** (2/ 97).

([4]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (82).

ولأجل هذه الأمور أنزل الله الحكيم الخبير الشرعَ للناس: مما يعني أن جملة ما يذكره أمر الشاهد بخصوص صوم الشهر، ورخصة المسافر والمريض لقضاء تلك الأيام في أيام أخرى كل هذه العلل أو الحكم ﴿لِتُكْمِلُوا﴾ و﴿وَلِتُكَبِّرُوا﴾ و﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ أي لعلّة الترخيص والتسهيل والتيسير. فهذ من لطف اله تعالى على هذه الامة الخاتمة"[1].

وإعراب الشيخ ابن الملا موافق للنحاة[2] .

111- قال الله ﷻ: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (271)﴾ [البقرة: 271].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ﴾ (وَيُكَفِّرُ) معطوف (خَيْرٌ)، أو التقدير (والله يكفر) معطوفا على (هو) –يقصد الله لفظ الجلالة–[3] .

ذكر الشيخ ابن الملا إعرابين لهذه الآية، وكلاهما صحيح موافق للنحاة[4]، ورجحه سيبويه[5].

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

" الرفع هنا في هذا المقام أبلغ وأعم؛ لأنه يكون معطوفا على جوابٍ للشرط الثاني، وهو أي الرفع يدل على أن هذا التكفير يترتب من جهة معنى الآية على أن بذل الصدقات، مبدية أو مخفية، فنعلم أنه متعلق بما سبق، ولا ينحصر كفران الذنوب بإخفاء الصدقة فقط، لأن الجزم يكون مخصصا له، ولذلك لا يمكن قول: إن الذي يظهر

([1]) القاسمي، **محاسن التأويل**، (27/2)، بتصرف.

([2]) الأخفش، **معاني القرآن**، (169/1)، والنحاس، **إعراب القرآن** (1/ 288)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 393)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 456)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (2/ 372)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 459)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 263)، وابن عاشور، **التحرير والتنوير** (2/ 175).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (119).

([4]) مكي، **مشكل إعراب القرآن**، (1/ 141)، والباقولي، **إعراب القرآن**، (3/ 929)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 421)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**،(1/ 588)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (3/ 63)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 421).

([5]) المرزبان، **شرح كتاب سيبويه**، (3/ 294).

صدقاته لا يكفر الله سيئاته، لأن التكفير يشمل النوعين من إظهارها وإخفائها، وإن كان الأولى والأفضل الإخفاء خيراً والله أعلم"[1] .

112- قال الله ﷻ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (8) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (9) فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (10) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (11)﴾ [البقرة: 8 - 11].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَإِذَا قِيلَ ...﴾ معطوف على (يَقُولُ آمَنَّا)[2] .

اختلف النحاة في إعراب كلمة (وإذا) إلى وجهين، علما أن النحاة ذكروا الإعرابين في كتبهم، فمنهم رجح الوجه الأول، في حين رجح آخرون الوجه الثاني، وكلا الإعرابين صحيحان[3].

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"(وإذا قيل) معطوفة على جملة (يَقُولُ آمَنَّا) بيان حالهم في ادعاء الإيمان وكذبهم فيه أولا ثم بيان حالهم في انهماكهم في باطلهم ورؤية القبيح حسنا والفساد صلاحا ثانيا، ويجعل المعتمد بالعطف مجموع الأحوال وإن لزم فيه عطف الفعلية على الاسمية فهو أرجح بحسب السياق ونمط تعديد القبائح"[4] .

113- قال الله ﷻ: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (25)﴾ [البقرة: 25].

([1]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (2/ 62-64) بتصرف.

([2]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (25).

([3]) الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 62)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (1/ 157)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 44)، وابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 57)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 34).

([4]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**، (1/ 105)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 155).

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ﴾ معطوف لـ (تجري) أو (لهم جنات)[1] .

إعراب هذه الجملة في الآية فيها كلام، فالشيخ ابن الملا ذكر وجهين لها، في حين أنني لم أجد إلا وجها واحدا وهو الإعراب الأول المذكور في تفسيره، والوجه الثاني لم أجده.

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"﴿ولهم فيها أزواج﴾ والأَولى أن تكون هذه الجملة مستأنفة؛ لأن جعلَها استئنافاً يكون في ذلك اعتناء بالجملة، إذ سيقت كلاماً تاماً لا يحتاج إلى ارتباط صناعي، ومَن جعلَها صفةً فقد سلك بها مسلك غير ما هو أصل للحمل. وارتفاع أزواج على الابتداء، وكونه لم يشرك في العامل في جنات يدل على ما قُلناهُ من الاستئناف أيضاً، وخبر أزواج في المجرور الذي هو لهم وفيها متعلق بالعامل في لهم الذي هو خبر. ومطهرة: صفة للأزواج"[2] .

ما ذكره الشيخ ابن الملا صحيح موافق للنحاة[3] .

114- قال الله ﷻ: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (75) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (76) ﴾ [البقرة: 75، 76].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ ... وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (وإذا لقوا) معطوف لـ (قد كان)[4] .

ذكر الشيخ ابن الملا إعرابا واحدا لهذه الجملة وهو (وإذا) معطوف على (قد كان)، وما قاله صحيح إعرابا

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (30).

([2]) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، (1/ 102)، والباقولي، **إعراب القرآن**، (3/ 516)، وأبو حيان، البحر المحيط في التفسير (1/ 96)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (1/ 199)، وابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 102).

([3]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، القرآن (1/ 42)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 82).

([4]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (46).

ومعنى[1] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"جملة (إذا لقوا) معطوفة على جملة (وقد كان فريق منهم) على أنهم حال مثلها من أحوال اليهود وقد قصد منها تقييد النهي أو التعجيب من الطمع في إيمانهم فهو معطوف على الحال بتأويل وقد كان فريق منهم آخر إذا لقوا"[2] .

وهناك كلمة نفيسة بخصوص دخول لفظة (إذا) في هذا الموطن: "﴿وإذا لقوا الذين أمنوا قالوا أمنا﴾ فإن (إذا) إن دخلت فهي تدل على أن هذا شأنهم أبدا ومستمر فيما سيأتي"[3] . أي من الصفات السقيمة والأفعال الشنيعة.

حرف العطف (الفاء – فـ –):

115- قال الله ﷻ: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (117)﴾ [البقرة: 117].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (فيكون) معطوف على (يقول)[4].

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"نرى في التعبير جمالَ كلامِ الله تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آل عمران، 59]. دون قوله: (كن فكان)؛ استحضارًا لصورةِ تكوُّنِهِ"[5] .

([1]) صافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 169)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 38)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 21) والخراط، **مُشكِل إعراب القرآن**، (ص: 3).

([2]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير** (1/ 569).

([3]) السامرائي، **معاني النحو**، (2/ 206).

([4]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (60).

([5]) محمد بن يوسف بن علي الكرماني، **تحقيق الفوائد الغياثية**، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية الطبعة:

و"المراد من هذه الكلمة (كن فيكون) سرعة نفاذ قدرة الله في تكوين الأشياء، وأنه تعالى يخلق الأشياء لا بفكرة ومعاناة وتجربة"[1] .

وما أعربه الشيخ ابن الملا هو اختيار جمهور النحاة[2]. ورجح ابن هشام العطف أيضا فقال: "والتحقيق أنها في مثل ذلك عاطفة وأن المعتمد بالعطف الجملة لا الفعل وحده"[3] .

116- قال الله ﷻ: ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (266)﴾ [البقرة: 266].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ ... فَأَصَابَهَا﴾ (فأصابها) معطوف (تكون)[4].

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

إن كلمة (إعصار)[5] كررها الحق ﷻ "وأتى في هذه الآياتِ كلِّها بلفظ الإِصابة: فأصابه وَابِلٌ, وأَصابَه الكِبَر,

---

الأولى، 1424 هـ (1/ 469).

([1]) الرازي، **مفاتيح الغيب**، (4/ 26).

([2]) الأخفش، **معاني القرآن**، (152/1)، والزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، (1/ 199)، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 109)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (1/ 369)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 149).

([3]) محمد بن علي الصبان، **حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك**، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان الطبعة: الأولى 1417 هـ -1997م (3/ 138).

([4]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (118).

([5]) "إعصار" جمعها "أعاصر"، وأصله: الأعاصير ولكنه خُفِّف، والإعصار: ريح تثير الغبار وترفع إلى السماء كأنه عمود، قال الله تعالى: {فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ} ويقال: هي ريح تثير سحابًا ذات رعد وبرق، وفي المثل: "إن كنت ريحًا فقد لا قيت إعصارًا" وإنما خصها بالذكر؛ لأنها لا تسوق غيثًا ولا تلقح شجرًا، فضرب لهم المثل لقلة الانتفاع بهم، وهم يجعلون الريح كناية عن الدَّوْلة فيقال: فلان قد ذهبتْ له ريحٌ. ينظر: محمود بن أحمد بن موسى العيني، **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»** الناشر: دار السلام للطباعة والنشر

فأصابها إعصارٌ؛ -والحكمة في ذلك-: لأنه أبلغُ, وأَدَلُّ على التأثير بوقوعِ الفعلِ على ذلك الشيء, مِن أنه لم يُذكر بلفظ الإصابة, حتى لو قيل: (وَبَل), و (كَبِر), و (أَعْصَرَتْ) لم يكن فيه ما في لفظِ الإصابة من المبالغةِ"[1] .

وإعراب الشيخ ابن الملا صحيح موافق للنحاة[2] .

117- قال الله ﷻ: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (72) فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (73)﴾ [البقرة: 72، 73].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: فاء (فقلنا) معطوف على (ادارأتم)[3] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"هذا موقف من مواقف العنت والتكبر والعناد من بني إسرائيل، فهؤلاء القوم من أشد الأقوام عنادا وحربا مع الله ومع آياته، ومع رسله، كلما جاءتهم آيات بيات لم يزدهم إلا كفرا وعتوا.

ها هم قتلوا رجلا منهم ثم اختلفوا اختلافا كبيرا في اسم القاتل، وإذ بهم يتهم كل واحد صاحبه ويدفع التهمة عن نفسه! حتى لجأ كليم الله موسى أن يسأل الله تعالى آية لإنطاق القتيل كي يبوح باسمه، وكانوا يريدون بذلك امتحانا واختبارا لنبوة موسى عليه الصلاة والسلام حتى يوقنوا أنه رسول من عند الله تعالى"[4] .

وإعراب الشيخ ابن الملا جاء موافقا للنحاة[5] .

والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية/ الطبعة: الأولى، 1431 هـ - 2010 م (2/ 878).

([1]) ابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 892).

([2]) المنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (1/ 582)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (3/ 53)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 412)، وابن زكريا الأنصاري، **إعراب القرآن العظيم**، (ص: 196).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (44).

([4]) عبد الكريم يونس الخطيب، **التفسير القرآني للقرآن**، (1/ 96) بتصرف.

([5]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 193)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 163)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 293)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 126)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 88).

حرف العطف (ثم):

118- قال الله ﷻ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (29) ﴾ [البقرة: 29].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى﴾ (ثم) للترتيب الذِّكْري[1] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

إن (ثم) هنا في هذا السياق ليست للترتيب "وإنما هو على سبيل تعداد النعم كقول الرجل لمن يُذكِّره ما أنعم به عليه: ألم أعطك؟ ألم أرفع قدرك؟ ألم أدفع عنك، ولعل بعض هذه النعم متقدمة على بعض والله أعلم"[2] .

ما أعربه الشيخ ابن الملا صحيح موافق للمعنى والبيان القرآني.

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (31).

([2]) دعاس، **إعراب القرآن الكريم**، (1/ 19)، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد القماش، **جامع لطائف التفسير**، إمام وخطيب مسجد المرحوم يوسف بورسلي – رأس الخيمة –، خال من النشر والطبع، (ص: 238).

المبحث الثالث: حروف الاستثناء

119- قال الله ﷻ: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (34)﴾ [البقرة: 34].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: (إِلَّا إِبْلِيسَ) مستثنى منقطع، أو متصل، ورُجِّح كلٌ[1] .

المطالع لكتب التفسير والنحو يجد أنهم يذكرون الوجهين الإعرابيَين لهذه الآية وكل فريق يرجح بما يراه مناسبا.

ومنشأ الخلاف هو أنه هل إبليس جنس من الملائكة أم خارج عنهم؟

"يرى جمهور العلماء والمفسرين أن إبليس لم يكن من الملائكة بل كان من الجن، وقد اتصف ببعض صفات الملائكة.

واستدلوا بقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا (50)﴾ [الكهف: 50].

وأنه تعالى بيَّن حقيقته في ما حكاه الله ﷻ عنه: ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (12)﴾ [الأعراف: 12].

وعلى هذا يكون الاستثناء منقطعاً"[2] . وهذا هو القول الأول.

"وهناك ممن رأى أنه كان من الملائكة، وتمسكوا بظاهر الآية فإنه كان مشمولاً لأمره تعالى للملائكة بالسجود فيكون الاستثناء متصلاً"[3]. وهذا هو القول الثاني.

"والصحيح من هذين الاحتمالين هو الأول: لصريح القرآن حيث ورد بأنه ما كان من جنس الملائكة وإن كان في صفوفهم"[4]، بل كان من طائفة الجن، وهي مخلوقات مادية.

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (33).

([2]) الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 127)، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 51).

([3]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**، (1/ 123)، والقماش، **جامع لطائف التفسير**، (ص: 277).

([4]) هذا ما يُعبَّر عنه في علم البلاغة بـ (تغليب الكثير على القليل) نحو: فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس. غلب الملائكة على إبليس وهو ليس منهم، وسمى الجميع ملائكة. ينظر: المراغي، **علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع**، (ص: 146).

وأرى من المناسب بالذكر أن أنقل كلاما قيما ماتعا للعلامة ابن عاشور في بيان هذا الكلام فيقول: "واستثناء إبليس من ضمير الملائكة في فسجدوا استثناء منقطع لأن إبليس لم يكن من جنس الملائكة قال تعالى في سورة الكهف [50] (إلا إبليس كان من الجن) ولكن الله جعل أحواله كأحوال النفوس الملكية بتوفيقٍ غلب على جبلته لتتأتى معاشرته بهم وسيره على سيرتهم فساغ استثناء حاله من أحوالهم في مظنة أن يكون مماثلا لمن هو فيهم.

وقد دلت الآية على أن إبليس كان مقصودا في الخبر الذي أخبر به الملائكة (إذ قال للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة) [البقرة: 30] وفي الأمر الذي أمر به الملائكة إذ قال لهم اسجدوا لآدم ذلك أن جنس المجردات كان في ذلك العالم مغمورا بنوع الملك إذ خلق الله من نوعهم أفرادا كثيرة كما دل عليه صيغة الجمع في قوله: (وإذ قال ربك للملائكة) [البقرة: 30] ولم يخلق الله من نوع الجن إلا أصلهم وهو إبليس، وخلق من نوع الإنسان أصلهم وهو آدم. وقد أقام الله إبليس بين الملائكة إقامة ارتياض وتخلق وسخره لاتباع سنتهم فجرى على ذلك السنن أمدا طويلا لا يعلمه إلا الله ثم ظهر ما في نوعه من الخبث كما أشار إليه قوله تعالى: (ففسق عن أمر ربه) في سورة الكهف [50] فعصى ربه حين أمره بالسجود لآدم"[1].

ما نرجحه هو القول الأول كما فصلنا الكلام حوله، والله أعلم وأعلى[2].

120- قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (159) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (160)﴾ [البقرة: 159 - 160].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ...إِلَّا الَّذِينَ﴾ مستثنى من (هم) في -

---

([1]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير** (1/ 423).

([2]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 51)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (1/ 227)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 85).

يلعنهم-[1] .

في هذا الموطن ذكر الشيخ ابن الملا الإعراب بكلمة واحدة من غير تفصيل ولا بيان لنوع هذا المستثنى، ونحن إذ نفصل فيه بعون الله تعالى.

"﴿إِلَّا الَّذِينَ﴾ في الاستثناءِ وَجْهَان:

أحدهما: أن يكون متصِلا, والمسْتَثْنى منه هو الضميرُ في (يلعنُهم).

والثاني: أن يكون منقطعا؛ لأنَّ الذين كتموا, لعنوا قبل أَن يتوبوا.

وإنَّما جاء الاستثناء؛ لبيان قبول التوبة؛ لأنَّ قوما من الكاتمين لَمْ يُلعَنُوا. قال بعضهم: وليس بشَيْءٍ"[2] .

القول الراجح: هو القول الأول[3]؛ لأن سياق الآية تقتضي هكذا؛ لأنه استثناء من الكاتمين؛ يعني إلا إذا تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا.

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"في هذه الآية وعيد شديد من الله العليم الخبير لكل من تسول له نفسه الخبيثة بكتمان ما أنزله الله تعالى على رسله من الآيات والمعجزات التي فيها صلاح وسعادة للعباد والبلاد، تحقيقا للمقاصد الصحيحة والهداية النافعة للقلوب، وذلك من بعد ما وضحه وبينه الله لعباده في الكتب المنزلة على أنبياءه فمن أقدم على هذا الكتمان فقد استحق لعنة الله، ثم استثنى الحق ﷻ منهم من تاب وأناب وأصلح بينه وبين الله من الكتمان"[4] .

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (74).

([2]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (1/ 132)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (1/ 419)، وابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 469).

([3]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 336)، والإستانبولي الخلوتي, **روح البيان**، (1/ 265)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 426). ومحمد عبد الخالق عضيمة، **دراسات لأسلوب القرآن الكريم**، (1/ 338).

([4]) سعيد حوّى، **الأساس في التفسير**، (1/ 341) بتصرف.

المبحث الرابع: الحروف المؤكدة

121- قال الله ﷻ: ﴿... وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ...﴾ [البقرة: 102].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: (**مِنْ** أَحَدٍ). تأكيدية[1] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"جاء حرف (من) للزيادة من التأكيد كي يستغرق الجنس؛ لأن (أحداً) من الألفاظ المستعملة للاستغراق في النفي العام، فزيدت هنا لتأكيد ذلك"[2] .

ويكون معنى الآية: "﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ﴾: ﴿مِنْ﴾ أي: وما يعلمان أحدًا حتى يقولا، أي: إلى أن يقولا إنما نحن فتنة، أي: وما يُعلِّمُ الملكانِ أحدًا حتى ينبهاه وينصحاه، ويقولا له: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾، أي: ابتلاء واختبار من الله"[3] .

فإعراب الشيخ ابن الملا موافق تماما مع جمهور النحاة.

122- قال الله ﷻ: ﴿... وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (102)﴾ [البقرة: 102].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: (مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ) -مِنْ- تأكيدية.

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"ونفي الخلاق هنا وبصيغة نكرة مع تأكيد هذا النفي بـ (مِن) الدالة على الاستغراق يدل على أن من يتعاطى هذا السحر فإنه يرتكب جرما وكفرا كبيرا فلذلك لم يكن لمرتكبيه حظ ولا خلاق من الخير في القيامة وإذا انتفى

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (54).

([2]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 247)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 342)، وعادل، **تفسير اللباب**، (ص: 330)، والإستانبولي الخلوتي, **روح البيان**، (1/ 193)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 128).

([3]) المنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد** (1/ 348).

كل حظ من الخير ثبت الشر كله؛ لأن الراحة من الشر خير، وهي حالة الكفاف وقد تمناها الفضلاء أو دونه خشية من الله تعالى"[1] .

وما قاله الشيخ ابن الملا من إعرابها صحيح[2] .

123- قال الله ﷻ: ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (105)﴾ [البقرة: 105].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: (يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ) -مِن- تأكيدية[3] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"هذه الآية فيها ثلاث مرات (مِنْ):

- الأولى للبيان لأن الذين كفروا جنس تحته نوعان: أهل الكتاب والمشركون، والدليل عليه قوله تعالى: لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين [البينة: 1].

- والثانية: مزيدة لاستغراق الخير، - والثالثة: لابتداء الغاية"[4] .

وإعراب الشيخ ابن الملا موافق للنحاة[5] .

([1]) ابن عاشور، التحرير والتنوير (1/ 646-647) بتصرف.

([2]) مكي، **مشكل إعراب القرآن**، (1/ 106)، والنحاس، **إعراب القرآن** (1/ 297)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (1/ 351)، وابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 331)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 218)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 344)، ودرويش، **إعراب** القرآن وبيانه، (1/ 159).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (56).

([4]) الرازي، **مفاتيح الغيب**، (3/ 636)، وابن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** (ص: 430)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (1/ 355). وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 134).

([5]) النحاس، **إعراب القرآن**، (1/ 254)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**، (1/ 259)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (1/ 355)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 224)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، (1/ 163)، والخراط، **مُشكِل إعراب القرآن**، (ص: 16).

124- قال الله ﷻ: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (107)﴾ [البقرة: 107].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: (مِنْ دون الله) مِن: بيانية أو تأكيدية، حال (ولي)[1] .

وهذا الذي ذكره الشيخ ابن الملا لـ(مِن) إعرابين، بيانية أو تأكيدية، فإنني اجتهدت في البحث فلم أجد إلا أنها تأكيدية زائدة دالة على الاستغراق[2]، وما قاله مِن أنه حال لـ (ولي) فإنه أيضا موافق للنحاة[3] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"وَما لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ: انتقل من ضمير الإفراد في الخطاب إلى ضمير الجماعة، وهنا ناسب الجمع، والسبب في ذلك أن المنفي بدخول من عليه صار نصا في العموم، فناسب كون المنفي عنه يكون عاما أيضا، كأن المعنى: وما لكل فرد فرد منكم فرد فرد"[4].

125- قال الله ﷻ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (170)﴾ [البقرة: 170].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: (أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ) (لو) تأكيدية[5] .

ما أعربه الشيخ ابن الملا مِن أن (لو) جاءت للتوكيد، في ظني أنه تفرد بهذا الرأي؛ لأنني لم أجد أحدا سبقه في هذا، في حين هناك من أعربها بخلاف الشيخ ابن الملا وهو جمهور النحاة وهذا هو التفصيل.

- ذهب جمهور النحاة إلى "أنَّ «لَوْ» حرف شرط غير جازم -حرف امتناع لامتناع- وجوابها محذوف، وتقديره:

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (56).

([2]) السامرائي، **معاني النحو**، (1/ 253)، ومحمد عبد الخالق عضيمة، **دراسات لأسلوب القرآن الكريم**، (3/ 399).

([3]) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، (103/1)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (1/ 357)، وابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 345)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 228)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 353)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 165).

([4]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 553).

([5]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (76).

أكانوا اتبعوا آباءهم وهم لا يعقلون. وهم الأكثر[1] .

ورأي الجمهور هو الراجح في هذه المسألة"[2] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"والمعنى –والله أعلم–: إنكار اتباع آبائهم في كل حال حتى في الحالة التي لا تناسب أن يتبعوا فيها. وهي تلبسهم بعدم العقل وعدم الهداية."[3] .

126– قال الله ﷻ: ﴿... وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا ... ﴾ [البقرة: 282].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: (إِذَا مَا دُعُوا) (ما) تأكيدية[4] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

" رب سائل يسأل عن زيادة (ما) بعد (إذا) وحذفها من موضع آخر؟

الجواب أن يقال: أنه إذا قصد توكيد معنى الشرط الذي تضمنته (إذا) لقوة معنى الجزاء، استعملت (ما) بعدها فقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (فصلت: 20)، شهادة السمع وسائر الجوارح، من المعاني القوية التي لا يقتضيها الشرط الذي هو المجيء، ألا ترى استنكارهم لها حتى قالوا لجلودهم (لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا) فأجابوا بأن قالوا: ﴿لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ

([1]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (3/ 458)، وابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 1922)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (2/ 338)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 438)، وابن عاشور، **التحرير والتنوير** (2/ 106)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، (1/ 238)، والخراط، **مُشكِل إعراب القرآن**، (ص: 413).

([2]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**، (1/ 359)، وابن عاشور، التحرير والتنوير، (2/ 106).

([3]) محمد عبد الخالق عضيمة، **دراسات لأسلوب القرآن الكريم**، (2/ 678).

([4]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (124).

شَيْءٍ﴾"[1] .

وما أعربه الشيخ ابن الملا صحيح عند النحاة[2] .

127- قال الله ﷻ: ﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (38)﴾ [البقرة: 38].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: (فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ) (ما) زائد على (إن)[3] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية: فائدة حول (ما): (فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً):

" ترشيد وتوجيه من الله تعالى لعباده في حال أنكم إذا جاءكم في أيّ زمان ومكان ووقت وحين من عندي يا معشر الإنس والجن هدى وهو الكتاب والرسول فما عليكم إلا الإيمان به والتباع وراءه؛ فإنه يرشدكم ويعلمكم ويهذبكم كي تتقربوا مني ومن رضاي وقتها من تبعه يكون الفوز حليفه"[4].

وما أعربه الشيخ ابن الملا صحيح موافق للنحاة، وهذه الزيادة كما أفاده البصريون[5] أن فيها معنى التوكيد[6] .

128- قال الله ﷻ: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ (88) ﴾ [البقرة: 88].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿مَا يُؤْمِنُونَ﴾ (ما) تأكيدية[7] .

([1]) محمد بن عبد الله الأصبهاني الخطيب الإسكافي، **درة التنزيل وغرة التأويل**، الناشر: جامعة أم القرى، وزارة التعليم العالي سلسلة الرسائل العلمية، معهد البحوث العلمية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م، (1/ 1142).

([2]) المنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (1/ 603)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه** (1/ 438)، والخراط، **مُشكِل إعراب القرآن**، (ص: 48)، والإستانبولي الخلوتي, **روح البيان**، (1/ 441).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (34).

([4]) السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، (ص: 50) بتصرف.

([5]) النحاس، **إعراب القرآن** (1/ 216).

([6]) مكي، **مشكل إعراب القرآن**، (1/ 88)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (1/ 135)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (1/ 130)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 240)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه**, (1/ 88)، وابن عاشور، **التحرير والتنوير**, (1/ 441).

([7]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (50).

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"اليهود هم اليهود لذا كان من أساليبهم المسمومة الخبيثة التي تقطع الطرق بينهم وبين حملة الهداية الربانية من أنبياء الله، أنهم إذا عجزوا عن الحيل وفُضحوا بسبب إقامة الحجج عليهم عندئذ تضيق عليهم كل السبل وإذ بهم يتبجحون بمعاذير تافهة ويقولون: «قُلُوبُنا غُلْفٌ» !!.

وعندما تخرج هذه الكلمة من أفواههم تخرج لا عن اعتراف للحق أو شجاعة لكشف معايبهم

بل يقولونها عن خبث ولؤم ودناءة فرارا من المسؤولية وهروبا من السلطة الربانية، لكن الله لهم بالمرصاد فجازاهم بسوء صنيعهم فقال لهم: بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا ما يُؤْمِنُونَ"[1] .

وإعراب الشيخ ابن الملا موافق للنحاة[2].

129- قال الله ﷻ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (91)﴾ [البقرة: 91].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (إن) تأكيد[3].

بحثت كثيرا فيما ذهب إليه الشيخ ابن الملا فيما أعربه مِن أنّ (إِنْ) (للتأكيد) فلم أجد من قال به.

اختلف النحاة في إعراب كلمة (إِنْ) على قولين:

القول الأول: "إنَّ (إِنْ) نافية بمعنى (ما) أي: ما كنتم مؤمنين لمَنَافَاةِ ما صدر منكم الإيمان"[4] .

القول الثاني: وهو الراجح "إنها شرطية, وجوابه محذوف تقديره: إن كنتم مؤمنين فلم فعلتم ذلك؟"[1] .

([1]) عبد الكريم يونس الخطيب، **التفسير القرآني للقرآن**، (1/ 108) بتصرف.

([2]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**, (1/ 227)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (1/ 324)، وابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 289)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 192)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 318).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (51).

([4]) المنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (1/ 333)، وابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 299).

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"سجلُ اليهودِ حافلٌ ومليء بالجرائم صغيرها وكبيرها، وما نذكره هي إحدى الجرائم التي سجلها القرآن الكريم وهو تسجيل للواقعة التي حدثت قبل آلاف السنين حيث وقفوا موقف معارض ومعاند لاستئصال الدعوة الإسلامية في الجزيرة العربية، فما أشبه اليوم بالبارحة، تكذيب بآيات الله، مكر وقتل برسله، تحريف وتزييف بنصوص الشرع، كل هذا مسجل في كتاب الله تعالى، فبعد كل هذه الجرائم الشنيعة الخبيثة التي تغير ماء البحر دما وعفونة هل تلتقي القتلة والرسل والمؤمنون ومعا؟ كل هذا تقرير مفصل عن أمة موصوفة بالقتل والفتك"[2] .

130- قال الله ﷻ: ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (211) ﴾ [البقرة: 211].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾ (من) تأكيد[3] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"أكثر ما تجيء في القرآن -أي كم- خبريَّةً مراداً بها التكثير, ولم يأت ممّيزها في القرآن إلا مجروراً بـمِن. -ثم- في الآية حذفٌ, والتَّقدير: كم آتيناهم من آية بيّنةٍ, وكفروا بها, ويدلُّ على هذا الإضمار قوله: ﴿وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ﴾.

-و- ليس المقصود اسأل بني إسرائيل ليخبروك عن تلك الآيات لتعلمها؛ لأنه -عليه السلام- كان علّاماً بها بإعلام الله له, وإنما المقصود المبالغة في الزَّجر عن الإعراض عن دلائل الله تعالى, فهو سؤالٌ على جهة التَّقريع والتَّوبيخِ؛ لأنه أمر بالإسلام, ونهى عن الكفر"[4] .

([1]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**, (1/ 233)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 198)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه**, (1/ 146)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 115).

([2]) عبد الكريم يونس الخطيب، **التفسير القرآني للقرآن**، (2/ 423) بتصرف.

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (92).

([4]) ابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 667).

وإعراب الشيخ جاء موافقا لجمهور النحاة[1] .

131- قال الله ﷻ: ﴿... قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (249)﴾ [البقرة: 249].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: (مِنْ فِئَةٍ) (مِن) تأكيدية[2] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ﴾: لولا ما قصد إليه من تأكيد معنى القلة بجمعها. ووجه إفادة الجمع في مثل هذا للتأكيد، أن الجمع يفيد بوضعه الزيادة في الآحاد، فنقل إلى تأكيد الواحد، وإبانة زيادته على نظرائه، نقلاً مجازياً بديعاً، فتدبر هذا الفصل فإنه من نفائس صناعة البيان"[3] .

وما أعربه الشيخ ابن الملا جاء موافقا لكلام النحاة[4] .

([1]) ابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 667)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (2/ 432)، وابن عاشور، **التحرير والتنوير**, (7/ 137)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 272).

([2]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (110).

([3]) القاسمي، **محاسن التأويل**، (1375).

([4]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**, (2/ 27)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (1/ 553)، وابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 829).

المبحث الخامس: الحروف المصدرية:

132- قال الله ﷻ: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (96)﴾ [البقرة: 96].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿أَحَدُهُمْ لَوْ﴾ (لو) مصدرية[1] .

للعلماء مع كلمة (لو) ثلاثة أقوال:

الأول: "أن يكون معناها التمني, فلا تحتاج إلى جواب"[2] .

والثاني: "أنها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره.

والثالث: أنها مصدرية بمنزلة (أن) الناصبة"[3] .

ونقل ابن هشام عن الفراء والتبريزي وابن مالك ثبوت (لو) مصدرية[4] .

والراجح هو القول الثالث وتبعهم الشيخ ابن الملا، والله أعلم.

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"إن حبّ الحياة في هذه الدنيا تؤدي بمحبيها إلى الغفلة الشديدة عن ربها، وأشد منها غفلتهم في البقاء في هذه الدنيا القصيرة. لكن حال المؤمن الموقن بفناء الدنيا بعكس ما يعتقده محبو الدنيا.

فأهل اللهو الغفلة وذو التهتك فهؤلاء حريصون كل الحرص على حياتهم الدنية علما أنهم يعلمون أنهم راحلون عنها تاركون لزخارفها لكن من كان آبقا لسيده فإنه يكره العودة إليه خوفا من العقاب الشديد. أما المؤمن

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (53).

([2]) الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 167)، وابن عادل, **تفسير اللباب**، (ص: 307).

([3]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**, (1/ 237)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 206)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 330)، وابن عاشور، **التحرير والتنوير**, (1/ 618)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه**, (1/ 152).

([4]) ابن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**, (ص: 350).

الكيس الفطن فهو يحب لقاء الله في أي وقت إذا حان لأن ما عند الله هو خير وأبقى"[1].

133- قال الله ﷻ: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (109)﴾ [البقرة: 109].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: (لَوْ يَرُدُّونَكُمْ) (لو) مصدرية[2] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"في هذه الآية تحذيرٌ شديدُ اللهجة إلى من لحقه الخسران والذل في الفهم من أصحاب الغفلات يودّ ويحب ألا يرى أو يطلع لأحد السلامة والأمن نجم، ومن أصابه الحسد والحقد سعى وأراد ألا أو تنبسط أو تفرح على محسوده شمس، وهذه التي بيناها هي من صفات اليهود لعنهم الله وأخزاهم في الدارين، فكتب الله لهم الشقاء والتيه"[3] .

فإعراب الشيخ ابن الملا صحيح[4] .

134- قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (159) ﴾ [البقرة: 159، 160].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: (مِنْ بَعْدِ مَا) (ما) مصدرية[5] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

([1]) القشيري، **لطائف الإشارات** (1/ 113) بتصرف.

([2]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (57).

([3]) القشيري، **لطائف الإشارات** (1/ 113) بتصرف.

([4]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**, (1/ 262)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 231)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه**, (1/ 166)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 138)، وابن عاشور، **التحرير والتنوير**, (1/ 670).

([5]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (74).

"مِنْ بَعْدِ ما بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ أي شرحناه وأظهرناه لهم والظرف متعلق بـ يكتمون واللام في الناس صلة بيَّنَّا أو لام الأجل، والمراد بهم الجنس أو الاستغراق، وفي تقييد الكتمان بالظرف إشارة إلى شناعة حالهم بأنهم يكتمون ما وضح للناس وإلى عظم الإثم بأنهم يكتمون ما فيه النفع العام"[1] .

وما أعربه الشيخ ابن الملا جاء موافقا للنحاة[2] .

المبحث السادس: حروف متنوعة:

حرف (ف –الفاء–) الذي يأتي جوابا.

135- قال الله ﷻ: ﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (38)﴾ [البقرة: 38].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ﴾ (فَمَن) جواب (إن)[3] يشير إلى قوله (فَإِمَّا) وأصله إن ما.

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"(فإما يأتينكم منى هدى) فمن أتاه منهم هدى من إلهامي ووحيي ورسولي وكتابي (فمن تبع هداى) كما تبعه آدم بالتوبة والنوح والبكاء والاستغفار وتربية بذر المحبة بالطاعة والعبودية حتى تثمر التوحيد والمعرفة فلا خوف عليهم في المستقبل مِن وبال إفساد بذر المحبة من طينة الصفات الحيوانية والسبعية وإبطال استعداد السعادة الأبدية باستيفاء التمتعات الدنيوية ولا هم يحزنون على هبوطهم إلى الأرض لتربية بذر المحبة إذ هم رجعوا بتبع

([1]) الآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 426).

([2]) صافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (2/ 319)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه**, (1/ 220)، ودعاس، **إعراب القرآن الكريم**، (1/ 67).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (34).

الهداية وجذبات العناية إلى أعلى ذروة حظائر القدس كما قال تعالى: (إِنَّ إِلى رَبِّكَ الرُّجْعى)"[1] .

وإعراب الشيخ ابن الملا جاء موافقا للنحاة[2] .

136- قال الله ﷻ: ﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (38)﴾ [البقرة: 38].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿فَلَا خَوْفٌ﴾ جواب (مَنْ) أو (خبره)[3] .

ذكر الشيخ ابن الملا إعرابين:

الأول: ﴿فَلَا خَوْفٌ﴾ جواب (مَن)[4] .

الثاني: ﴿فَلَا خَوْفٌ﴾ خبر لـ (مَن)[5] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"هذه الجُمْلة الموجزة تجمع شيئاً كثيراً من المعاني العظيمة؛ لأن قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى﴾ دخل فيه الإنعام بجميع الأدلّة العقليّة, والشرعية الواردات للبيان, وجميع ما لا يتمّ ذلك إلاّ به من العقل, ووجوه التمكُّن, وجميع قوله: ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَايَ﴾ تأمل الأدلّة بنصّها والنظر فيها, واستنتاج المعارف منها, والعمل بها وجميع قوله: ﴿فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ جميع ما أعدَّ الله ﷻ لأوليائه؛ لأن زوال الخوف يتضمّن السَّلامة من جميع الآفات, وزوال الحزن يقتضي الوصول إلى كل اللَّذَّات والمرادات, وقدم على الخَوْف على عدم الحزن؛ لأن زوال

([1]) الإستانبولي الخلوتي, **روح البيان**، (1/ 116).

([2]) الفراء، **معاني القرآن**، (1/ 59)، الإعراب المحيط من تفسير البحر المحيط (1/ 136) والباقولي، **إعراب القرآن**، (3/ 892)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 108)، وابن عاشور، **التحرير والتنوير**, (1/ 442).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (34).

([4]) النحاس، **إعراب القرآن**, (216/1)، والزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 129)، والباقولي، **إعراب القرآن**، (3/ 892)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (1/ 236)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 108)، وابن عاشور، **التحرير والتنوير**, (1/ 442)، والخراط، **مُشكِل إعراب القرآن**، (ص: 7).

([5]) ابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 160)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه**, (1/ 88).

ما لا ينبغي مقدّم على طَلَبِ ما ينبغي وهذا يدلّ على أن المكلّف الذي أطاع الله ﷻ لا يلحقه خوف في القَبْر, ولا عند البَعْثِ, ولا عند حضور المَوْقِف, ولا عند تَطَايُرِ الكُتب, ولا عند نَصْب الموازين, ولا عند الصراط كما قال: ﴿لاَ يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلاَئِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [الأنبياء : 103]"[1] .

(حرفا الواو واللام معا)

137- قال الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (65)﴾ [البقرة: 65].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ﴾ (الواو) واو القسم، و (اللام) ابتداء للتأكيد[2] .

ما قاله الشيخُ ابنُ الملا لم يوافقه النحاة في إعراب (واو) القسم.

فالنحاة اختلفوا فيها:

- فمنهم من أعربها بأنها (واو) عاطفة[3] .

- ومنهم من أعربها بأنها (واو) استئنافية[4] .

(الباحثة) والذي اختارُه: "أن (الواو) هنا استئنافية، والدليل على ذلك أن الله ﷻ حكى لنا حادثة جديدة عن بني إسرائيل.

وأما حرف (اللام) فهذه مما اتفق النحاة عليها أنها لَام القسم، وهِيَ لَام الِابْتِدَاء مفيدة لِمَعْنى التوكيد، وهذا الْمَشْهُور قاله أبو حيان وأيَّدَه ابنُ هشام الأنصاري"[5] .

([1]) ابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 161).

([2]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (42).

([3]) صافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 152)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 80).

([4]) دعاس، **إعراب القرآن الكريم**, (1/ 30)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه**, (1/ 119)، والخراط، **مُشكِل إعراب القرآن**، (ص: 10)، الهرري الشافعي، **تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن**، (1/ 472).

([5]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**, (1/ 182)، وابن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**, (ص: 302)، والآلوسي، **تفسير القرآن**

فالجملة مؤكدةٌ بثلاثة مؤكدات، وهي: القسم المقدر، واللام، وقد؛ والتقدير: واللهِ لقد.

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

" من رحمة الله بأمة النبي محمد ﷺ أنه لا يعذبها بتلك العذابات التي عذب بها الأمم السالفة، فكان أحد العذاب مما عذب بها اليهود أنه مسخ بهم، أما مسخُ هذه الأمة تأتي على القلوب لا على الصور. فاليهود لما مسخهم الله كان عقوبة لما تركوا من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واستهانوا بما أنزل الله عليهم، وقتلوا رسلهم بغير حق فعجل الله عقوبتهم بالمسخ والخسف والطاعون وغير ذلك من أنواع ما سجله القرآن العظيم. وهذه الأمة أُصيبت أيضا بداء اليهود من نقض العهد ونقص بالمكيال ورفض الحدّ فعاقبهم الله بمسخ في القلوب، وتبديل في الأحوال، ولا حول ولا قوة إلا بالله. ولنعلم أن عقوبة القلب أشد وانكى من عقوبة الجسم"[1] .

حرف القسم (الواو –و–)

138- قال الله ﷻ: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (96)﴾ [البقرة: 96].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ﴾ (و) القسم[2] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"أي والله لتجدن اليهود يا محمد أحرص من الناس عَلى حَياةٍ لا يتمنون الموت والتنكير للنوع وهي الحياة المخصوصة المتطاولة وهي حياتهم التي هم فيها لأنها نوع من مطلق الحياة"[3] .

العظيم والسبع المثاني، (1/ 282)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه**, (1/ 119)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 80)، والخراط، **مُشكِل إعراب القرآن**، (ص: 10)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 152)، والهرري، **تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن**، (1/ 472)، ومحمد عبد الخالق عضيمة، **دراسات لأسلوب القرآن الكريم**، (2/ 317).

([1]) القشيري، **لطائف الإشارات** (1/ 97) بتصرف.

([2]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (52).

([3]) الإستانبولي الخلوتي, **روح البيان**، (1/ 185).

وإعراب الشيخ موافق للنحاة[1] .

حرف الشرط (لَمَّا):

139- قال الله ﷻ: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ (89)﴾ [البقرة: 89].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ... كَفَرُوا بِهِ﴾ (كفروا به) جواب (لمّا) الأولى[2] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"جملة (لَمَّا جاءهم كتاب من عند الله) إلخ وجملة (فلما جاءهم ما عرفوا) إلخ واحد وإعادة (لما) في الجملة الثانية دون أن يقول: (وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا) (فجاءهم ما عرفوا) إلخ قصد إظهار اتحاد مفاد الجملتين المفتتحتين بـ (لما) وزيادة الربط بين المعنيين حيث انفصل بالجملة الحالية[3] فحصل بذلك نظم عجيب وإيجاز بديع، وطريقة تكرير العامل مع كون المعمول واحدا طريقة عربية فصحى، قال تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ ... (188)﴾ [آل عمران: 188]"[4] .

وما أعربه الشيخ ابن الملا موافق للنحاة[5] .

([1]) المنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (1/ 336)، وابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 305)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (1/ 205)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه**, (1/ 151).

([2]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (50).

([3]) جملة: (وكانوا من قبل يستفتحون): في موضع الحال، وفائدتها هنا استحضار حالتهم العجيبة وهي أنهم كذبوا بالكتاب= =والرسول في حال ترقبهم لمجيئه وانتظار النصر به وهذا منتهى الخذلان والبهتان. ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، (1/ 602).

([4]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**, (1/ 602).

([5]) مكي، **مشكل إعراب القرآن**، (1/ 104)، والباقولي، **إعراب القرآن**، (3/ 27)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**, (1/ 229)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (1/ 325)، وابن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**, (ص: 221)، والصبان،

140- قال الله ﷻ: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ (167)﴾ [البقرة: 167].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ﴾ (فَنَتَبَرَّأَ) جواب (لو)[1] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"(وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا): فذلك تَمَنٍّ منهم لأن يتمكنوا من الرجعة إلى الدنيا وإلى حال التكليف فيكون الاختيار إليهم حتى يتبرؤون منهم في الدنيا كما تبرؤا منهم يوم القيامة، ومفهوم الكلام أنهم تمنوا لهم في الدنيا ما يقارب العذاب فيتبرؤون منهم ولا يخلصونهم ولا ينصرونهم كما فعلوا بهم يوم القيامة وتقديره: فلو أن لنا كرة فنتبرأ منهم وقد دهمهم مثل هذا الخطب كما تبرؤا منا والحالة هذه لأنهم إن تمنوا التبرأ منهم مع سلامة فليس فيه فائدة"[2].

وما أعربه الشيخ ابن الملا موافق للنحاة[3] .

حرف: (إنْ المخفَّفة).

141- قال الله ﷻ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ (143)﴾ [البقرة: 143].

حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، (3/ 140)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 320)، وابن عاشور، **التحرير والتنوير**, (1/ 602)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه**, (1/ 144).

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (75).

([2]) الرازي، **مفاتيح الغيب**، (4/ 181).

([3]) النحاس، **إعراب القرآن**, (1/ 278)، والزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 212)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**, (1/ 354)، والمنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**, (1/ 428)، وابن عاشور، **التحرير والتنوير**, (2/ 98)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه**, (1/ 232)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 211).

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَإِنْ كَانَتْ﴾ (إن مخففة)[1] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"المعنى أنه كبير على غير المخلصين، فأما من أخلص فليست بكبيرة عليه، كما قال تعالى: (إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ) أي فليست بكبيرة عليهم.

وهذه اللام دخلت على (إِنْ) لأن اللام إذا لم تدخل مع إِنْ الخفيفة كان الكلام جُحْداً فلو لا (اللام) كان المعنى (ما كانت كبيرة) فإذا جاءَت (إن واللام) فمعناه التوكيد المفيد للحكم ما في القصة"[2] .

وما أعربه الشيخ ابن الملا صحيح موافق للنحاة[3] .

حرف: (قَدْ – للتحقيق –)

142- قال ﷻ: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (144)﴾ [البقرة: 144].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية:(قَدْ نَرَى) (قد) للتحقيق[4] .

([1]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (68).

([2]) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، (1/ 220)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 406).

([3]) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، (1/ 220)، والنحاس، **إعراب القرآن**، (1/ 269)، والزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (1/ 200)، وأبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**، (3/ 171) المنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، (1/ 404)، وابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 425)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (2/ 291)، والآلوسي، **تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (1/ 406)، وابن عاشور، **التحرير والتنوير**, (2/ 24)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه**, (1/ 202)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 182)، والخراط، **مُشكِل إعراب القرآن**، (ص: 22).

([4]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (69).

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"و(قد) في كلام العرب للتحقيق، ألا ترى أهلَ المعاني نظروا هل في الاستفهام بـ(قد) في الخبر؟ فقالوا مِن أجل ذلك: إن (هل) لطلب التصديق، فحرف (قد) يفيد تحقيق الفعل فهي مع الفعل بمنزلة (إن) مع الأسماء. ولذلك قال الخليل: إنها جوابٌ لقوم ينتظرون الخبر. ولو أخبروهم، لا ينتظرونه، لم يقل: قد فعل كذا.

ولما كان عِلمُ الله بذلك مما لا يشك فيه النبي ﷺ حتى يحتاج لتحقيق الخبر به كان الخبر به مع تأكيده مستعملا في لازمه على وجه الكناية لدفع الاستبطاء عنه وأن يطمئنه؛ لأن النبي ﷺ كان حريصا على حصوله ويلزم ذلك الوعد بحصوله فتحصل كنايتان مترتبان.

وجيء بالمضارع مع (قد) للدلالة على التجدد والمقصود تجدد لازمه ليكون تأكيدا لذلك اللازم وهو الوعد، فمن أجل ذلك غلب على (قد) الداخلة على المضارع أن تكون للتكثير"[1] .

وما ذكره الشيخ ابن الملا صحيح[2] .

حرف: (النون للوقاية).

143- قال ﷻ: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (150)﴾ [البقرة: 150].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: (وَاخْشَوْنِي) النون للوقاية[3].

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

([1]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**, (2/ 26-27).

([2]) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**, (4/ 7-8)، وابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 2031)، وابن عاشور، **التحرير والتنوير**, (2/ 26)، ودعاس، **إعراب القرآن الكريم** , (1/ 61).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (71).

توجيه هذه الآية للأمة أن مثل هذه الحجج أو الأدلة لا ينبغي أن تنظر إليها هذه الأمة وتلتف حولها لأنها تعلم أن الخير والحق هو في طاعة الله في جميع أمورها. فلا تخرج عن أمر الله طرفة عين إلى كلام المنتقدين في أحكام الله. ثم وجههم الحق سبحانه ألا يخافوا شبه الظالمين لأنه هو أحق من يخافه العبد وهذا دأب المسلم وصفاته إذا كان متمسكا وثابتا على الحق"[1] .

وإعراب الشيخ ابن الملا صحيح موافق لجمهور النحاة[2] .

144- قال الله ﷻ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ (152)﴾ [البقرة: 152].

قال الشيخ ابن الملا في تفسيره في إعراب هذه الآية: ﴿وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ النون للوقاية، وحذف الياء للفاصلة[3] .

الدلالة البيانية في معنى إعراب الآية:

"﴿وَلاَ تَكْفُرُونِ﴾: وهو من كُفر النعمة، وهو على حذف مضاف، أي ولا تكفروا نعمتي. ولو كان من الكُفر ضدّ الإيمان، لكان: ولا تكفرون، أو: ولا تكفروا بي. وعنده يكون نون الوقاية، حذفت ياء المتكلم بعدها تخفيفاً لتناسب الفواصل"[4] .

وإعراب الشيخ ابن الملا موافق للنحاة[5] .

([1]) سعيد حوّى، **الأساس في التفسير**، (1/ 319) بتصرف.

([2]) دعاس، **إعراب القرآن الكريم**, (1/ 64)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه**, (1/ 213)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 194).

([3]) ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، ص (72).

([4]) دعاس، **إعراب القرآن الكريم**, (1/ 65).

([5]) ابن عادل، **تفسير اللباب**، (ص: 453)، وصافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (2/ 309)، ودرويش، **إعراب القرآن وبيانه**, (1/ 214)، وبهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (1/ 197).

الخاتمة

أحمَدُ الله تعالى في ختامِ هذه الرسالة، وله الحمد والمنة على ما وفقني لإتمامها بعدما جمعتُ ما يتعلق به لخدمة هذه الرسالةِ، لذا فقد توصلتُ إلى نتائجَ قيمةٍ في هذا الموضوع وهي:

النتائج:

1- يُعَدُّ الشيخ محمد بدر الدين ابن الملا أحدَ كبارِ علماء الأتراك في العلوم الشرعية.

2- نهجَ الشيخُ ابن الملا في تفسيره منهجا حيث مزج فيه بين التفسير بالمأثور تارة، والرأي تارة أخرى، واللغوي ثالثا.

3- ظهر لي من خلال دراستي أن الشيخ ابن الملا يبين تفسير الكلمة القرآنية من خلال الأثر الإعرابي حسب سياقه في الجملة، ينظر في الأمثلة التطبيقية: (1-2-3-15-18-21 وغيرها).

4- يُعَدُّ تفسير الشيخ ابن الملا ضمن التفاسير المختصرة، علما أنه يحتوي على عدد من العلوم كالتفسير، وأسباب النزول، والنكت اللغوية، والنحو، وهذا موضع شاهدنا من هذه الفقرة التالية.

5- كان إعراب الشيخ ابن الملا لبعض الكلمات القرآنية في سورة البقرة إعرابا موجزا بكلمة أو أكثر بحسب ما فيها من وجوه إعرابية.

6- تبين لي من خلال الدراسة التطبيقية أنَّ جُلَّ ما أعربه الشيخ ابن الملا بكلمة واحدة كان موافقا لجمهور النحاة.

7- وتبين لي من خلال الدراسة أيضا أن هناك نماذج قليلة أعربها الشيخ ابن الملا بإعرابَين أو أكثر كان مصيبًا فيما قاله.

8- وظهر لي من خلال الدراسة التطبيقية أن هناك ثلاثة من تلك الظواهر الإعرابية جانب فيها الشيخ ابن الملا الرأيَ الأصوبَ، وفي ظني والله أعلم أن هذه الأخطاء يحتمل أن تكون أخطاء مطبعية أو سبق قلم منه وهذا مما

لا يسلم منه أحد، وهي برقم (8 و 17 و 73).

التوصيات:

أوصي طلبة الدراسات العليا (ماجستير والغرض منه إتمام هذا المشروع) بجمع واستيعاب الظواهر الإعرابية في تفسير الشيخ ابن الملا في سبيل إكمال هذا المشروع العلمي المبارك بغية الوصول إلى نتيجة واضحة مما قام به الشيخ من إعراب بقية السور القرآنية، ومن بعدُ يقوم الباحث بمقارنتها مع من سبقوه من علماء النحو حتى يظهر له نسبة موافقة الشيخ أو مخالفته.

جدول الأخطاء الإعرابية

م	الآية	الخطأ	الصواب	رقم النموذج التطبيقي كما جاء في الرسالة
1	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (159)﴾ [البقرة: 159].	(ما) مفعول ثان ابن الملا درويش، أبدع البيان لجميع آي القرآن، ص (73).	(ما) مفعول به	8
2	﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ	﴿كَيْفَ نُنْشِزُهَا﴾ (كيف) مفعول مطلق لـ (نُنْشِزُهَا). ابن الملا درويش، أبدع البيان لجميع آي القرآن، ص (115).	(كَيْفَ نُنْشِزُها) بدلاً مِنَ لفظة (العِظَامِ)	17

	وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (259)﴾ [البقرة: 259].			
3	﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (74)﴾ [البقرة: 74].	﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا﴾ (من الحجارة) اسم (إن)، وخبره (لَمَا). ابن الملا درويش، أبدع البيان لجميع آي القرآن، ص (45).	﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا﴾ (من الحجارة) خبر (إن) مقدم، و(مَا) في (لَمَّا) اسمه مؤخر .	**73**

المصادر والمراجع

قائمة المصادر:

(أ)

1- محمد بدر الدين ابن الملا درويش، **أبدع البيان لجميع آي القرآن**، دار النشر بيروت، سنة الطبع 2016م، الطبعة الرابعة.

2- سعيد حوّى، **الأساس في التفسير**، الناشر: دار السلام – القاهرة، الطبعة: السادسة، 1424 هـ، عدد الأجزاء: 11.

3- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **الاقتراح في أصول النحو**، ضبطه وعلق عليه: عبدالحكيم عطية، راجعه وقدم له: علاء الدين عطية، الناشر: دار البيروتي، دمشق، الطبعة: الثانية، 1427 هـ - 2006 م.

4- البيضاوي، عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - 1418 هـ.

5- قاسم حميدان دعاس، **إعراب القرآن الكريم**، الناشر: دار المنير ـ دار الفارابي، مكان الطبع: دمشق، سنة الطبع: 1425م.

6- محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، **إعراب القرآن وبيانه**، الناشر: دار الإرشاد للشئون الجامعية- حمص-سورية، (دار اليمامة-دمشق-بيروت)، (دار ابن كثير-دمشق-بيروت)، الطبعة: الرابعة، 1415هـ.

7- بهجت عبد الواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الطبعة: الثانية، 1418 هـ.

8- النحاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل، **إعراب القرآن**، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ.

9- علي بن الحسين بن علي الباقولي، **إعراب القرآن**، الناشر: دار الكتاب المصري - القاهرة ودار الكتب اللبنانية - بيروت - القاهرة / بيروت الطبعة: الرابعة - 1420 هـ.

10- الأنصاري، كريا بن محمد بن أحمد بن زكريا، **إعراب القرآن العظيم**، دار النشر: لا توجد الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م

11- عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، خال من الطبع.

(ب)

12- الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن حيان، **البحر المحيط في التفسير**، الناشر: دار الفكر – بيروت الطبعة: 1420 هـ.

13- الزركشي، محمد بن بهادر بن عبد الله، **البرهان في علوم القرآن**، الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1391.

(ت)

14- العكبري، عبد الله بن الحسين بن عبد الله، **التبيان في إعراب القرآن**، الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه، خال من الطبع.

15- الخازن، علي بن محمد بن إبراهيم، **تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل**، دار النشر: دار الفكر - بيروت / لبنان - 1399 هـ /1979م.

16- محمد رشيد بن علي رضا، **تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)**، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: 1990 م، عدد الأجزاء: 12 جزءا.

17- الشعراوي، محمد متولي الشعراوي، **تفسير الشعراوي – الخواطر**، الناشر: مطابع أخبار اليوم، (ليس على الكتاب الأصل - المطبوع - أي بيانات عن رقم الطبعة أو غيره، غير أن رقم الإيداع يوضح أنه نشر عام

1997 م).

18- أحمد بن مصطفى المراغي، **تفسير المراغي**، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، 1365 هـ - 1946 م.

19- الهرري الشافعي، محمد الأمين بن عبد الله، **تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن**، الناشر: دار طوق النجاة، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م

20- الحنبلي، عمر بن علي بن عادل، **تفسير اللباب**، دار النشر، دار الكتب العلمية، بيروت، خال من الطبع.

21- الكرماني، محمد بن يوسف بن علي، **تحقيق الفوائد الغياثية**، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1424 هـ.

22- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر، **التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»**، الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس سنة النشر: 1984 هـ.

23- آل سعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر، **تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن**، الناشر: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1422هـ.

24- عبد الكريم يونس الخطيب، **التفسير القرآني للقرآن**، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة.

25- الزحيلي، وهبة بن مصطفى الزحيلي، **التفسير الوسيط**، الناشر: دار الفكر – دمشق الطبعة: الأولى - 1422 هـ، عدد الأجزاء: 3 مجلدات.

(ج)

26- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ**

وسننه وأيامه، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ، عدد الأجزاء: 9.

27- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الإيجي الشافعيّ، **جامع البيان في تفسير القرآن**، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2004 م.

28- الطبري، محمد بن جرير، **جامع البيان في تأويل القرآن**، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م، عدد الأجزاء: 24.

29- محمود بن عبد الرحيم صافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، الناشر: دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة: الرابعة، 1418 هـ.

30- الغلاييني, مصطفى بن محمد سليم، **جامع الدروس العربية**، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت الطبعة: الثامنة والعشرون، 1414 هـ - 1993 م.

31- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد القماش، **جامع لطائف التفسير**، إمام وخطيب مسجد المرحوم يوسف بورسلي - رأس الخيمة -، خال من النشر والطبع.

32- الهاشمي, أحمد بن إبراهيم بن مصطفى ، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت، خال من الطبع.

(ح)

33- الصبان, محمد بن علي، **حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك**، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة: الأولى 1417 هـ -1997م.

34- أحمد بن محمد بن محمد البجائي الأبَّذيّ، **الحدود في علم النحو**، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة: العدد 112 - السنة 33 - 1421هـ/2001م

(د)

35- الحلبي، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق، عدد الأجزاء: 11.

36- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، تحقيق: مركز هجر للبحوث، الناشر: دار هجر – مصر، سنة النشر: [1424هـ. 2003م] ، عدد الأجزاء: [15].

37- الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار، **دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب**، الناشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، توزيع: مكتبة الخراز – جدة، الطبعة : الأولى 1417 هـ - 1996 م.

38- محمد عبد الخالق عضيمة، **دراسات لأسلوب القرآن الكريم**، تصدير: محمود محمد شاكر، الناشر: دار الحديث، القاهرة، الطبعة: بدون.

39- محمد بن عبد الله الأصبهاني المعروف بالخطيب الإسكافي، **درة التنزيل وغرة التأويل**، دراسة وتحقيق وتعليق: د/ محمد مصطفى آيدين، الناشر: جامعة أم القرى، وزارة التعليم العالي سلسلة الرسائل العلمية الموصى بها (30) معهد البحوث العلمية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م، عدد الأجزاء: 3.

(ذ)

40- عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي، **ذم الكلام وأهله**، المحقق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل، الناشر: مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1418هـ -1998م، عدد الأجزاء:5.

(ر)

41- الآلوسي, محمود بن عبد الله، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1415 هـ.

42- الإستانبولي الحنفي، إسماعيل حقي بن مصطفى، **روح البيان**، الناشر: دار الفكر – بيروت، خال من الطبع.

(س)

43- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى 1420هـ -2000 م.

(ش)

44- الحسن بن عبد الله بن المرزبان، **شرح كتاب سيبويه**، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، 2008م.

45- يعيش بن علي بن يعيش، **شرح المفصل لابن يعيش**، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001م.

46- خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن الوقاد، **شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو**، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان الطبعة: الأولى 1421هـ- 2000م

47- ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد، **شرح قطر الندى وبل الصدى**، الناشر: القاهرة، الطبعة: الحادية عشرة، 1383.

(ع)

48- المراغي، أحمد بن مصطفى، **علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع»**، خال من النشر والطبع.

(ك)

49- محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، **الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (المسمَّى: الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج)**، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي المستشار برابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة الناشر: دار المنهاج - دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م، عدد الأجزاء: 26.

50- النحاس، محمود بن عمرو بن أحمد، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، الناشر: دار الكتاب العربي

– بيروت الطبعة: الثالثة – 1407هـ.

51- المنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، الناشر: دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1427 هـ – 2006 م.

(ل)

52- القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك، **لطائف الإشارات**، المحقق: إبراهيم البسيوني، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، الطبعة: الثالثة.

(م)

53- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ**، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي–بيروت، عدد الأجزاء: 5.

54- الفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله، **معاني القرآن**، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر الطبعة: الأولى، خال من الطبع.

55- الأخفش، سعيد بن مسعدة المجاشعي، **معانى القرآن**، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الأولى، 1411 هـ – 1990م.

56- الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، **معاني القرآن وإعرابه**، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى 1408 هـ – 1988م.

57- المكي، مكي بن أبي طالب، **مشكل إعراب القرآن**، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الثانية، 1405م.

58- الرازي، محمد بن عمر بن الحسن، **مفاتيح الغيب**، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1420 هـ.

59- القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق ، **محاسن التأويل**، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى - 1418 هـ.

60- أحمد بن محمد الخراط، **مُشكِل إعراب القرآن**، مصدر الكتاب: موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، خال من الطبع.

61- السامرائي, فاضل صالح، **معاني النحو**، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م.

62- العيني, محمود بن أحمد بن موسى، **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»**, الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية/ الطبعة: الأولى، 1431 هـ - 2010 م.

63- عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، الناشر: دار الفكر – دمشق الطبعة: السادسة، 1985م.

(ن)

64- عباس حسن، **النحو الوافي**، الناشر: دار المعارف الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة، خال من الطبع.

65- محمد عيد، **النحو المصفى**، الناشر: مكتبة الشباب، خال من الطبع.

السيرة الذاتية

اكملت الباحثة الدراسة الثانوية عام 1999م، ثم الجامعية عام 2018 م، وتخرجت من كلية الامام الأعظم رحمه الله، ثم بدأت دراسة الماجستير في جامعة كارابوك عام 2021م، معهد الدراسات العليا، قسم العلوم الإسلامية الأساسية.

BAKARA SURESİNDEKİ GRAMER OLAYLARI – EBU'L-BEREKÂT ÜSTAD VE MUHAKKİK ŞEYH MUHAMMED BEDREDDİN İBNÜ'L-MOLLA DERVİŞ ET-TİLLOVÎ EL-FAKİRÎ EL-ABBÂSÎ'NİN EBDE`U'L-BEYÂN LİCEMÎ`İ ÂYİ'L-KUR'ÂN ADLI TEFSİRİNDE

2023
YÜKSEK LİSANS TEZİ
TEMEL İSLAM BİLİMLER

Taban Omar Saadun ALTALABANI

Tez Danışmanı
Dr. Öğr. Üyesi Rabıe Mohamed M. HEFNY